خفايا
الطائفة البهائية

بقلم
الدكتور أحمد محمد عوف

الناشر
دار النهضة العربية
٣٢ عبد الخالق ثروت - القاهرة

دار الهنا للطباعة ت : ٧١٤٣٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا
ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم

صدق الله العظيم

إهـــــداء

إلى أبي

وإلى الملايين التي تدين بدعوة محمد (صلى الله عليه وسلم)

اهدى هذا السفر كشفا لخفايا وخبايا مجوس القرن العشرين .

البهائية

ألهت الإنسان

وأنست الالوهية

واستقت من أقوال الغلاة تعاليمها



هذا الكتاب

لقد هدفت اليهودية العالمية فى مخططاتها إلى استعمار العالم وغزوه غزوا فكريا لاستعباده . . . مع طعن الأديان العالمية عن طريق بث مذاهب مناهضة للهجوم على معتقدات هذه الأديان . .

ففى (روما) إبان العصور الوسطى ظهرت فكرة الماسونية بين طائفة البنائين الذين كانوا يشيدون القصور . . وكان وراء هذه الحركة اليهود الذين كانوا وقتها ملفوظين من المسيحيين فى الغرب .

وكان اليهود وراء قيام الثورة الفرنسية . . وهم الذين رفعوا شعار (الحرية – الاخاء – المساواة) . . وهذا هو شعار الماسونية العالمية وشعار البهائية أيضاً . . ورفع اليهود هذا الشعار ليأمنوا من الاضطهاد فى فرنسا بعد أن عذبوا بقسوة فى أسبانيا على يد محاكم (التفتيش) ...

وفى تركيا نرى (شبتاى تسيفى) (اليهودى) قد أسس جماعة (الدونمة) ومعناها (المنشقون) باللغة التركية . . وظهر شبتاى بمقالة أنه (المسيح المنتظر) ولما قدم للمحاكمة أعلن إسلامه فى (أطنة) وأطلق على نفسه لقب (محمد أفندى) ... وكان يمارس الصلاة ظاهريا فى المسجد ... وكان يرتاد المعابد اليهودية فى سرية ليتلقى منها التوجيهات الهدامة ..

والدونمة تعاليمها التى تمزج فيها بين اليهودية والإسلام حتى يقال

عن (شبتاى) هذا أنه ادعى أنه إله بنى إسرائيل .. ونادى فى دعواه بالجمع بين اليهودية والإسلام فى دين واحد ..

واضطر السلطان إلى نفيه لبلدة (سالونيك) وكانت وقتها تابعة للحكم العثمانى ... وهناك التف حوله اليهود وأمدوه بكل الأموال ليمارس مذهبه بحرية وانطلاق ، وكون هناك جبهة يهودية تعمل على تقويض أركان الدولة العثمانية .

ومن (سالونيك) فى أدرنة كان البهاء يعيش بعد طرده من العراق حيث كانت الماسونية العالمية التى أظهرت جمعية (الاتحاد والترقى) التى كانت تعقد إجتماعاتها فى بيوت الإيطاليين اليهود الذين كانوا يتمتعون بالامتيازات والحماية الأجنبية .

وأدرنة هذه يطلق عليها البهائيون أنها (أرض السر) .. ومنها أرسل البهاء إلى عكا بفلسطين حيث كان للبهاء دوره البارز فى العمل هو وخلفه عبد البهاء على تقويض أركان الدولة العثمانية وتمكين اليهود من الاستيلاء على فلسطين .

وإذا تقصينا وجود المحافل البهائية ... لا نتصور أن دعوة ظهرت فى القرن الماضى تنتشر هذا الانتشار فمثلا ... نجد أن البهائية فى عهد (شوقى أفندى) الخليفة البهائى الثانى — تتمركز فى (شيكاغو) حيث أن لها محفلها بها ... كما يوجد فى الولات المتحدة الأمريكية حوالى تسعين محفلا بهائيا .. ويعقد ممثلون عن هذه المحافل مؤتمرا سنويا يضعون فيه السياسة العامة للطائفة .

والنظام البهائى يحتم تأسيس (محفل روحانى) محلى فى عواصم العالم وهذا

ثبت بأسماء العواصم التى بها محافل روحانية تشرف على شئون البهائيين فى أقطارها ..

« طهران — بغداد » بخدم العراق وسوريا ولبنان والأردن .. واسطانبول (لتركيا) ونيودلهى (للهند) وكراتشى (للباكستان) ورانكون (لبرما) وجاكارتا (لاندونسيا) وليما (لبيرو). وطوكيو (اليابان) والقاهرة (لمصر والحبشة والسودان) وزامبيالا (لأفريقيا الوسطى والشرقية) وجوها نسبرج (لأفريقيا الجنوبية)ولندن(للجزر البريطانية) باريس (لفرنسا) وبون (لسويسرا وإيطاليا) وفينا (للنمسا) ومدريد (لاسبانيا) والبرتغال ، وشيكاغو (للولايات المتحدة لأمريكية). وفرانكفورت (لألمانيا)وأوكلندا (لنيوزيلنده) وكاراكاس (لفنزويلا) وبونيس آيرس (للارجنتين) وريو دى جانيرو(للبرازيل) وسنتياكو (لشيلى) . وماريانو (لكوبا) وسدنى (لاستراليا) وسان سلفادور (للسلفادور) وجواتيمالا(لجواتيمالا) وتونس (لافريقيا الشمالية)وقطر (لا مارات الخليج العربى واليمن)..

وفى عهد عبد البهاء اتجهت البهائية إلى الخروج عن حيز الكيان الإسلامى بالامتداد بفروعها ومراكزها فى أنحاء أوربا وأمريكا. ومركزهم فى شيكاغو يطلقون عليه (مشرق الاذكار) .. وتصدر عن هذا المركز مجلة (نجم الغرب) (West Star) وأعدادها سنويا ١٩ عددا لأن رقم ١٩ مقدس لدى البهائيين .. كما أن هذا الرقم مقدس لدى الباطنيين حسب علم الجفر الذى لديهم .

وللبهائية المحفل البهائى فى ويلمت (Wilmette) الذى يستقطب الأتباع من أنحاء العالم .

وفى عام ١٩٣٠ م أسس فى (نيويورك) (قافلة الشرق والغرب) (Caraven of East and West) وقام بتأسيس هذه الجماعة مستر ومز لويس ستيو فيسانت شانلر) Lewis Stuyvesant Chanler ومبرزا أحمد سوهراب) وأهداف هذه الجماعة هى حركةشبابية مستقلة قامت على المبادىء البهائية » . وأعضاء هذه الجماعة لهم نشاط ويصدرون كتباً لهم ولهم كتاب (دليل القافلة وأصدقاءالعلم) وبهذا الأسلوب يجلبون إليهم الشباب ليبثوا فيهم مبادئهم.

والمحفل البهائى فى ويلمت (Wilmette) صمم على أن يكون محفلا للبهائين فى أمريكا أو حسب مايسمونه (المركز الأمريكى للعقيدة البهائية) والمبنى مكون من تسعة جوانب كل جانب يرمز إلى دين من الأديان التسعه العالمية .

وهذا التصميم يعبر عن (أخوة الإنسان) ولقد شيد هذا المحفل عام ١٩٢٠ م ووضع تصميمه المهندس (لويس بورجويز) (Louis Bourgeois) وهو من أصل فرنسى وفرغ من بناء هذا المحفل عام ١٩٥٣ م .

وللمحفل قبة كبيرة إرتفاعها ١٦٢ قدما وعلى قاعدة قطرها ١٥٣ قدما .

[illegible] فى شكله الخارجى يأخذ شكلا إسلامياً فلقد بنى على الطراز الإسلامى فى إيران والهند . ولقد أسس عبد البهاء فى هميشير جماعة سماها الهدف البهائى . (Bahai Cause) وفى كل الدول

الإسلامية كان للبهائية محافلها . وفى القاهرة كان لها المحفل الأعظم البهائى بالعباسية ولقد أغلقته السلطات وهدم لبناء جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

وبالاسكندرية وطنطا كان يوجد بهما محافل بهائية .

أما (كعبة البهائيين) .. فهى فى الكرخ ببغداد . . وهى الدار التى نزل فيها (البهاء بعد طرده من إيران . . وهذه الدار قدمها إليه أحد أبناء محلة الشيخ . . وأمر (البهاء) أن يتوجه إليها البهائيون فى صلواتهم .. ويفد إليها البهائيون ليتبركوا بها فى الوقت الذى كان فيه (البهاء) فى الآستانة فى أحضان اليهودية العالمية . . وتعرضت هذه الدار للخراب بعد الحرب العالمية الأولى لكن (عبد البهاء) أعاد بناءها .

وهذه الدار احتال البهائيون للاستيلاء عليها وأخذوها بطريقة مشبوهة

لكن القانون العراقى منعهم من الاستيلاء على هذه الدار وجعلها المسلمون دارا للصلاة تسمى (الحسينية) واشتكى البهائيون لعصبة الأمم لأخذها لكن دون جدوى .

وللبهائية كتبهم : —

البيان . . للباب . وهذا الكتاب حرف فيه البهائيون بطريقة تتلائم مع دعوتهم وبثوا فيه من الآراء الباطنية مايتلائم مع أهدافهم ومخططاتهم . . لتدعيم الوجود البهائى .

ولاشك أن (البيان) الحقيقى قد نالته يد التغيير و التبديل

والإضافة لدرجة جعلته يختلف تماماً عن البيان الذى صدر عن (الباب) نفسه لدرجة أن النسخ الأصلية من البيان البابى اختفت تماماً ولا يوجد لدينا سوى النسخ المحرفة التى بثت عن عمد لتخدم الأغراض البابية .

والكتاب الثانى من كتب البهائية . . هو الكتاب (الأقدس) . وهذا الكتاب له قداسته لدى البهائيين . . حيث ذكر فيه البهاء أنه خليفة (الباب) وأدعى فيه البهاء الألوهية بقوله : « إن الحقيقة الإلهية التى لم تزل كمالها الأعظم إلا بتجسدها فيه .» وسوف نعرض نص الأقدس فى آخر الكتاب .

وهناك الأناشيد الحماسية . . التى ألفها أتباع البهاء وفيها يصفونه بأنه فوق مستوى البشر وأنه القيوم .

والبهاء كان يعتبر (الباب) بظهوره تمهيداً لمجيئه . . وعلى هذا فالباب هو القائم (قائم الزمان) . . والبهاء هو (القيوم) . . وهذا الاسم من أسماء الله الحسنى ومن صفاته . . واستهدف البهاء بإطلاق (القيوم) على نفسه إشارة إلى إضفاء صفة الدوام والبقاء .

والبهائيون فى دعوتهم يستميلون بعض الأشخاص الذين لديهم شعور أو استعداد للخروج عن الإسلام بدعوى الوجودية أو التطور أو المدنية فعلى هذا فهم يدرسون نفسية الأشخاص ويوجهونهم إلى الوجهة التى يبغونها .

والبهائية لها أسرارها التى يتكتمها البهائيون ومنها التشكيك فى أصول العقيدة الإسلامية والتعهد بعدم البوح بأصولها البهائية . . واستمالة

كبار رجال الدين فى أنحاء العالم ليكونوا عن انا على التغرير بالدهماء وجعلهم بعيدين عن الدين وتوجيههم الوجهة التى يبغيها البهائيون أنفسهم .

و هذا الكتاب يحتوى على تاريخ البابية وظهور البهائية وعقائدها وكتبها مع إضافة النصين الكاملين للبيان الكتاب المقدس لدى البابين و الأقدس الكتاب المقدس لدى البهائيين .

عقائد «إخوان الصفا»

المدخل إلى التعاليم البابية والبهائية

١ ـــ عقيدة الجفر

يتضح لنا أن اخوان الصفا يعتمدون على الأرقام ويفسرون كل شيء حسب هذه الأرقام بطريقة حساب الجمل والعدد وهذا يتضح فى معظم رسائلهم فلقد جعلوا الأعداد والأرقام أساساً وركنا هاماً لفهم الكون وأسراره وهذا ما يسمى بعقيدة الجفر وأول ما استحدث هذه العقيدة هم الشيعة وذلك بقولهم أن سيدنا عليا ترك كتاباً مكتوبا على الجلد عليه حساب الجمل وتسميه الشيعة كتاب الجفر ويروى أن الإمام جعفر الصادق قد توارثه عن سيدنا على وهــذا الكتاب كما تقول الشيعة عنه أن أرقامه فيهــا حساب الجمل وكان هذا الكتاب بالنسبة لاخوان الصفا غذاء لعقيدتهم ومذهبهم ونراهم قد فسروا الحروف الاستهلالية فى القرآن تفسيراً رياضياً حسب أرقام هذا الكتاب فأعطوا لكل حرف من هذه الحروف رقماً وجمعوا أرقام الحروف وحاولوا أن يبينوا أنها تدل على حوادث سوف تحدث وحاولوا الربط بين هذه الأرقام وبين بعض الحوادث الهامة التى حدثت قبل ظهورهم ولذا نجد أن للرقمين ١٢,٧ دلالة خاصة لدى اخوان الصفا مما يدفع بتعينهم إلى الاسماعيلية السبعية التى تقول بسبعة أئمة لكل إمام منهم ١٢ نقيباً وينطبق قولهم على دورة النبوة مع ماقاله الاسماعيليون من قبل . فهاهم الاخوان يقولون فى الرسالة الجامعة التى تعتبر المرجع التفسيرى للرسائل الجزء الأول ص ٦٣٢ وكذلك الرئيس السابع الآتى فى آخر الزمان سيد اخوان الصفا هو المحيط بعلوم من تقدمه من الرؤساء الستة صلوات الله عليهم وبظهورهم يكون ظهور السعادة كلها وهو تمام العالم وعودة الخلق إلى أوله ورجوع الحق إلى أهله .

والرؤساء الستةهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد أما السابع فى نظر الاخوان فهو المهدى المنتظر ويشبهونه بالشمس لأنه سيبعث فى العالم روح الحياة ويطلقون عليه(البراقليط الأكبر) وهذا الرأى يخالف صريح القرآن حيث يقول الله تعالى لمحمد صلى الله علية وسلم (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (سورة الأحزاب) آية رقم ٤٠ — ويقول النبى صلى الله عليه وسلم : إن لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر وأنا العاقب فلا نبى بعدى — رواه جبير بن مطعم ص ١٦٧ الجامع الصغير ح ١ وهو صحيح. ولقد ادعى فى القرن الماضى مرزا غلام أحمد أن سيدنا محمدليس خاتم النبيين وأنه أى مرزا خاتم الأنبياء وفسر كلمة خاتم بمعنى أن الرسول كان لديه خاتماً يختم به كل رسالة سماوية فختم رسالة عيسى وموسى وقال ميرزا : ولقد ختم رسالتى أيضاً فأنا النبى وأنا المهدى المنتظر وأنا عيسى المسيح المنتظر وخاتم الأنبياء. وطالعنا (الباب) أيضاً بهذا القول.

وهذا يدل على أن دعوة إخوان الصفا دعوة سرية أشبه ما تكون بتنظيم الجمعيات السرية الخطيرة اليوم لأنهم نظموا أنفسهم تنظيما دقيقا فى تخف.

٢ — عقيدة المهدى والمهدوية

يقول الدكتور أحمد أمين فى كتابه المهدى والمهدوية :
أن فكرة المهدى والمهدوية لعبت دورا كبيراً فى الإسلام من

القرن الأول إلى اليوم وسبب نجاحها أن نفسية الناس تكره الظلم وتحب العدل سنتهم فى جميع الأزمنة والأمكنة فإذا لم يتحقق العدل فى زمنهم لأى سبب من الأسباب اشرأبت نفوسهم لحاكم عادل تتحقق فيه العدالة بجميع أشكالها .

وعلى هذا يمكن أن يقال أن فكرة اخوان الصفا عن المهدى المنتظر أن هذا المهدى سيعود فيملأ الأرض عدلا بعد ماملئت جورا وظلما ويفك الناس من أسر العبودية ويظهر دعوة اخوان الصفا ويجمع شملهم وهكذا يعود كل حق إلى صاحبه بظهور النفس الزكية (أى المهدى) وهكذا يكون دور الكشف أيضاً باستيلاء الاخوان على زمام الأمور وبانتشار تعاليمهم التى هى فى نظرهم جملة الحقائق فظهور المهدى يكون بعد دور الأئمة المستورين وتعليقا على ماسبق — أن إخوان الصفا والطائفة الاسماعيلية وجدوا فى فكرة المهدى ماحقق آمالهم ونراهم قد استمدوا هذه الفكرة من الماجوسية التى تدين بظهور (مانى) ومن اليهودية التى تدين بنظرية ظهور (المخلص) الذى سيخلص اليهود من ظلم الرومان كما أنهم يدينون برجوع (ايلياء) واعتقد المسيحيون والمسلمون برجوعه قبل يوم القيامة يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما ويقول الدكتور أحمد أمين فى معرض هذا الكلام (ولعلهم رمزوا إلى العدالة بالمسيح وإلى الظلم بالمسيخ الدجال وسلطوا على المسيخ المسيح فقتله ايماء بأن العدل يسود والظلم يموت وفقا للأمل .

وكلمة المهدى التى نادى بها اخوان الصفا أصلها اسم مفعول من هدى يهدى فكل من هداه الله فهو مهدى وفى هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى) ولم يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة المهديين فكرة (المهدى) التى ظهرت بها الشيعة ولكن يقصد بها المعنى اللغوى للكلمة أن المقصود من المهديين فى معنى الحديث. الخلفاء الراشدون

الذين هداهم الله بهديه والشيعة قد أضافوا كلمة (المهدى) إلى كلمة المنتظر فأصبح يقال فى مفهومهم المهدى المنتظر لأنهم عندما ما كانوا يخفون إمامهم عن عيون الأمويين والعباسيين خوفا من قتله كانوا يقولون بموته ولكنهم كانوا يقولون عليه (مهديا منتظرا) إذا جاء ميعاد خروجه المقدر فيخرج الناس معه ليرد المظالم ويحقق العدل فلذا نرى أن ثورات الشيعة كانت تقوم على المطالبة بالملك باسم المهدى ولماظهر (أبو عبيد الله) مؤسس الدولة (العبيدية) سمى نفسه (المهدى المنتظر).

هذه فكرة عامة عن عقيدة المهدى الموجودة فى رسائل اخوان الصفا وفكرة المهدى ظهرت حديثا فى عدة دعوات فظهرت (البـابية) الذى ادعى القائم بأمرها ميرزا على محمد بأنه (المهدى المنتظر) وقد ادعى أنه مبعوث من الله لأداء رسالة دينية عالمية وأعلن أنه الباب الذى يدخل الناس منه إلى الإمام المستور الذى هو مصدر لكل خير فى العالم (والقاديانية) أيضاً التى تزعمها ميرزا غلام أحمد موعود (ومعنى موعود يعنى مهدى) قد قامت على فكرة المهدى وذلك بأنه ادعى أنه عيسى عليه السلام الذى بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما نشأ فى الهند زعماء كثيرون تسموا بالمهدى لكن دعوتهم لم تلق مالاقته البابية والبهائية والقاديانية هناك[1]. فلقد أثرت فكرة المهدى فى الدولة الاسلامية كلها سواء فى الدولة العباسية أو الأموية أو العثمانية وما زالت هذه الفكرة متوارثة بين الصفوية والبابية والبهائية والقاديانية . . وكلها فرق ضلت عن طريق الإسلام الصحيح .

---

(١) انظر الى كتاب (القاديانية) **الخطر الذى يهدد الاسلام** للمؤلف طبعة النهضة العربية .

٤ - الدعوة إلى العلمانية فى رسائلهم

نجدهم يعتقدون أن الاختلاف الظاهر بين الديانات ومذاهب الأنبياء والحكماءماهو إلا بسبب الأدوار والقرانات الفلكية وبسبب عقلية الشعوب بالإضافة إلى الزمان والمكان فيقول اخوان الصفا فى الرسالة الرابعة : (ثم أعلن بأن اختلاف الشرائع ليس بضار إذاكان الدين واحدا لأن الدين هو طاعة الله وانقياد للرئيس الآخر فيما يأمر وينهى المرؤسين بحسب ما يليق بواحد واحد وما يرى أنه يصلح فيه - فمن أجل هذا اختلفت شرائع الأنبياء عليهم السلام وكذلك اختلفت سنن الدين وقواعد النواميس لأنهم أطباء النفوس ومنجموها) .

لذا نجد أن هذه الدعوة قد انعكست على البابية والبهائية فهاهو (الباب) يقول من جعل العالم كله وطناً له ورمى العقائد القديمة بالضيق وبث فكرته فى العالم كله سار فى الطريق الصحيح .

٥ - فكرة الظاهر والباطن

يعبر اخوان الصفا عن الباطن والظاهر بأن الباطن هو الحقيقة الالهية الفلسفية أماالظاهر كالصوم والصلاة وما إلى ذلك فهو رموز للحكماء وطريق لعامة الناس تختلف باختلاف الأزمان والأمكنة . ولقد كان لفكرة الظاهر والباطن أثر واسع فى مذهب الاخوان . وقد وجدوا فيها باباً للتأويل وأسلوبا للكتابة جعلوا ظاهرهاغير باطنها وهكذا لم يضعوا حدا فى تأويلاتهم وبث معانيهم التى تخرج فى أغلب الأحيان عن معانى الدين الإسلامى ولكن يسهل انتشار تلك الأفكار

التى غلفوها بالعلم وصبغوها بصبغة المعرفة ولمحوا إليها بالرموز والاشارات . ويقول اخوان الصفا فى الرسالة الثانية (أن للكتب النبوية تأويلات وتفسيرات غير مايدل عليها ظاهر ألفاظها يعرفها العلماء الراسخون فى العلم .

وقد قالوا فى الرسالة الثالثة (أن جميع مانطق به الأنبياء عليهم السلام من صفة الجنة ونعيم أهلها وعذاب النار والعقاب وأحوال القيامة كلها حق وصدق لا مرية فيها ولكن ليس الأمر الذى يعتقد فيه هؤلاء الظلمة الكفرة (يقصدون بها أهل السنة) بل أمرا وراء ذلك لايعلمه إلا الله والراسخون فى العلم).. ويقول اخوان الصفا فى الرسالة الرابعة (واعلم يا أخى أن كلام الملائكة إنما هو إشارات وايماءات وكلام الناس عبارات وألفاظ وأما المعانى فهى مشتركة بين الجميع) وكان الأنبياء يأخذون الوحى والأنباء عن الملائكة إيماء واشارات وذلك بلطافة وذكاء نفوسهم وصفاء جوهرها وكانت تعبر عن تلك المعانى للناس باللسان الذى هو عضو من الجسد لكل أمة بلغتها والألفاظ المدونة بينها واعلم ياأخى أن الأنبياء يستعملون فى خطابهم للناس ألفاظاً مشتركة المعانى لكيما يفهم كل انسان بحسب ما يحتمل عقله لأن المستمعين لألفاظهم وقراء تنزيلات كتبهم متفاوتون فى درجات عقولهم فمنهم خاص ومنهم عام ومنهم بين ذلك فالعامة يفهمون من تلك الألفاظ معانى والخاصة يفهمون معانى أخرى أدق وألطف وفى ذلك صلاح للجميع لأنه قد ورد فى الحديث (أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم) .

ومن هنا نرى أن اخوان الصفا جعلوا للشريعة معنيين الظاهر والباطن.

٦ - مفهوم النبوة لدى اخوان الصفا

عمدوا إلى تفسير النبوة بالتأثيرات الفلكية كما أنهم بينوا أن عالم الأفلاك هو عالم الملائكة وعلى هذا يقولون أن النبى هو الذى يتلقى الأخبار من الملائكة والملائكة هم الكواكب .

والنبوة فى رأى الاخوان فيض من النفس الكلية على نفس النبى الجزئية ولذا نرى أن رسائل اخوان الصفا قد بنيت على أساس نظرية الفيض الالهى حيث يقولون : أن الله يفيض من نوره على من يشاء من عباده . وأن فيضه هو على العالم أقوى فيض . وفى هذا المعنى يقولون : واعلم أن من الأنفس الجزئية ما ينصور بصورة النفس الكلية ومنها ما يقاربها وذلك بحسب قبولها ما يفيض عليها من العلوم والمعارف والأخلاق الجميلة وكلما كانت أكثر قبولا كانت أفضل وأشرف من سائر أبناء جنسها مثل نفوس الأنبياء عليهم السلام فانها لماقبلت لصفاء جوهرها الفيض من النفس الكلية وأتت بالكتب الآلهية التى فيها عجائب العلوم الخفية والمعانى اللطيفة والأسرار المكنونة التى لا يمسها إلا المطهرون ومن أبناء الطبيعة) وفى هذا يقول الكاتب (الاسماعيلى) إسماعيل نصر الدين الطوسى ومظهر النفس الكلية هو النبى وهذا يعنى أن الوحى ينير نفسه من النفس الكلية التى هى اللوح المحفوظ لأن نفسه هى مظهر النفس الكلية) .

ويتم هذا الفيض بواسطة الكواكب أى الملائكة لأن النفس الكلية ثبت قوتها فى جميع العالم فتظهر أفعالها فى الكائنات التى تحت فلك القمر بواسطة الكواكب وعلى هذا نجد أن اخوان الصفا

ينظرون إلى كوكب عطارد على أنه قوة روحانية تسرى فى جميع جسم العالم وأجزائه وبها تكون المعارف والإلهام والوحى والنبوة.

والنبى فى نظر أخوان الصفا متى أدى الرسالة ومضى يخلفه الحكماء والعلماء لأنهم ورثة الأنبياء ويقولون أن الأنبياء هم سفراء الله بينه وبين خلقه ليعبروا عن المعانى ويفهمها الناس بلغات مختلفة لكل أمة ما تعرفها على قدر احتمال إفهامها فإذا مضت الأنبياء لسبلها خلفهم العلماء والحكماء وقاموا مقامهم ونابوا منابهم فى ما كانوا يقولون ويفعلون ويعلمون الناس معالم الدين وطريق الآخرة .

٧ — الجنة والنار

يقول اخوان الصفا بأن أوصاف الجنة والنار التى نجدها فى الكتب السماوية وما فيها من ملذات أو آلام جسمانية كل ذلك رموز واشارات إلى حقائق غير مادية وهنا يذكرنا القول بأن الكاتب مصطفى محمود قد تناول فيما أسماه التفسير العصرى للقرآن هذا المعنى بأن أنكر وجود النار والجنة مستمداً أفكاره من اخوان الصفا ودليل تأثره أنه أنكر العذاب الجسمانى فى النار وأنكر أن فى عذاب جهنم كيف يصح تبديل جلد مذنب بجلد غير مذنب مستنكرا قوله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) سورة النساء آية رقم ٥٦ .

ولكن المعنى الصريح من الآيات القرآنية يبين أن ثمة آخرة وثمة عذاب للمخطئين وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا فى حديث قدسى (الجنة لمن أطاعنى ولو كان عبدا حبشيا والنار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا) . وقول الرسول صلى الله عليه

وسلم « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد .
ويقول الله تعالى وصفا لعذاب الآخرة : يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون — سورة التوبة آية رقم ٣٥ ويقول أيضاً (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) سورة ق آية رقم ٣٠ ويقول (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) سورة التحريم لكن إخوان الصفا يقولون : واعلم يا أخى بأن الجنة هى عالم الأرواح والنار وجهنم هى عالم الأجسام تحت فلك القمر لاشك أن هذا يتوافق مع العقيدة المسيحية وهذا يتنافى مع العقيدة الإسلامية لأن الأرواح سوف تبعث من القبور يوم الحساب .

كما أن إخوان الصفا يبينون أن عالمنا هو عالم النار وجهنم أى كأننا نعيش فى رحاب الجحيم . أى أن عالم هذا الكون هو عالم الفساد والنار (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) سورة آل عمران آية ١٩١ .

ويبين إخوان الصفا أن الناس يتوهمون عندما يأخذون لأقوال الأنبياء على ظاهرها فأوصاف الجنة والنار التى نجدها فى الكتب السماوية وما فيها من ملذات وآلام جسمانية كل ذلك رموز وإشارات إلى حقائق غير مادية والنار فى نظرهم عالم الكون والفساد والجنة عالم الأفلاك وللجنة أحيانا عند الأخوان معانى نسبية فجنة النفس النباتية هى الصورة الحيوانية وجنة النفس الحيوانية هى الصورة الإنسانية وجنة النفس الإنسانية هى صورة الملائكة .

٨ — القيامة والميعاد

إن مفهوم القيامة لدى إخوان الصفا يعبرون عنه بالقيامة الكبرى والقيامة الصغرى أما القيامة الكبرى فهى مفارقة النفس الكلية لعالم الأفلاك والقيامة الصغرى هى مفارقة النفس الجزئية لجسدها أما الميعاد فهو رجوع النفس الجزئية إلى النفس الكلية والبعث لدى اخوان الصفا هو عدة أنواع منها بعث النفوس أى الانتباه من نوم الغفلة واليقظة من رقدة الجهالة والحياة بروح المعارف وهذه نظرة صوفية ومنها بعث الأجساد إذا ردت إليها النفس التى كانت متعلقة بها وهم يقصدون بذلك تناسخ الأرواح ومن هذا البعث أيضاً نجدهم يقولون ببعث الاصدار . والعود هو مفارقة النفس للجسد بعد اتحادها به (أى بالموت) ويذكر إخوان الصفا أيضاً بعث المبدأ وبعث الابتداء وكلها آراء فلسفية استمدوها من الآراء الاغريقية أما الحشر فهم ينظرون إليه على أنه حشر النفوس الجزئية إلى النفوس الكلية .

اخوان الصفا يبينون أن القيامة قيامتان الكبرى والصغرى .

أما القيامة الكبرى فهى مفارقة النفس الكلية لعالم الأفلاك .

وأما القيامة الصغرى فهى مفارقة النفس الجزئية لجسدها .

أما عن المعاد فهو رجوع النفس الجزئية إلى النفس الكلية .

وللبعث أنواع لدى اخوان الصفا منها بعث النفوس أى الانتباه من نوم الغفلة واليقظة من رقدة الجهالة والحياة بروح المعارف .

وبعث الأجساد : إذا ردت إليها النفوس التى كانت متعلقة بها (التقمص الروحى) وبعث الأصدار والعودة وهو مفارقة النفس للجسد بعد اتحادها به وبعث المبدأ وهو انبعاث النفس من العقل وانبعاث الأشياء بعضها من بعض وبدؤها من الله عز وجل .

وأخيرا بعث الابتداء : أى البعث من حد القوة إلى حد الفعل (أى إيراد الأشياء من العدم إلى الوجود بالضرورة) .

والحشر : هو حشر النفوس الجزئية إلى النفس الكلية .

المعجزات : ينكر إخوان الصفا وجود معجزات الأنبياء ويؤولونها تأويلا باطنيا فشفاء الأعمى مثلا إخراجه من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة .

التناسخ : يعتقدون بفكرة التناسخ بل يعتقدون به اعتقادا جازما وإن غلفوه بالرموز والإشارات المختلفة . ولكونهم قد تأثروا بفيثاغورث نجدهم قد أخذوا عنه هذه الفكرة .

ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الشيعة يقصرون الاجتهاد على إمامهم فقط لأنه يعتبر المصدر الوحيد الذى يستمد منه الفتوى والمعا للقرآن والسنة .

من هذا العرض السابق لعقائد إخوان الصفا وما قالوه عن (الجفر) ونظرية (المهدى والمهدوية) وتأثيرها فى التاريخ الإسلامى وعن الدعوة إلى العلانية وإلى النبوة . نجد أن الطائفتين البابية والبهائية صدى فكرى لهذه الجماعة . والقارئ لعقائد هاتين الطائفتين سوف يجد أن ثمة وجود تشابه فكرى ومذهبى بين هذه الثلاث طوائف لدرجة أن الباب والبهاء من بعده ترجما معانى آراء إخوان الصفا فى تقيتهم إلى واقع وكانت أرضية دعوتهم قابلة لبث ادعاءاتهم . لأن أكثر مفاهيمهم كانت إنعكاسا لآراء خلفت بينهم فى شكل هذيان (الدراويش) أو المتصوفة الذين يغالون فى تصوفهم ويتصورون أن الله حل فيهم أو ما يسمى بنظرية (الفناء الذاتى) أو الحلول .

ظهور الطائفة البابية

كان أول ظهور البابية عندما طالع (على محمد) المسلمين في إيران بمقالة ادعى فيها أنه (الباب) أو على حد قوله (أنا مدينة العلم وعلى بابها).

وقال: (ادخلوا البيوت من أبوابها) فلا يجوز دخول البيت إلا من الباب فأنا ذلك الباب. وكان أول هذا القول في ليلة الخميس (٢٣ مارس عام ١٨٤٤م ٥ جمادى الاول عام ١٢٦٠ هـ) ويعتبر هذا اليوم لدى البابية (عيد البعث) وتحرم فيه الأعمال.

ومن هذا اليوم لا يطلق (على محمد) على نفسه سوى (الباب) ولما طلع (الباب) بهذا القول .. كما هو ثابت عنه كان دائما شارد الذهن وكان يهذى بأقوال ويفتى فتاوى تخالف العقيدة الإسلامية. ويقال أنه أول ما أدعى أنه (الباب) كان يقول أنه (باب) للوصول إلى الامام المنتظر وكان دائما يقول أنه (المهدى المنتظر) وأن جسم المهدى اللطيف قد حل في جسمه المادى وأنه ظهر الآن في هذا العالم ليمحو الظلم ويبدد الجور وينشر العدل.

يقول (جولد تسهير) أن اسم (الباب) كان نتيجة أنه اعتقد في نفسه أنه أشرقت منه على العالم الرغبة المعصومة للإمام المستور الذى يعد المصدر الأعلى لكل حقيقة وهداية.

وقد ظل ميرزا (على محمد) محتفظا بهذا اللقب حتى اعتقد أنه (المهدى المنتظر) الذى يجب ظهوره في نهاية الألف الأولى

من السنين بعد ظهور (الإمام الثانى عشر) (٢٦٠٠ هـ / ١٢٦٠هـ) وهو إمام الشيعة الاثنى عشرية .

وكان (الباب) يلقب نفسه بعدة ألقاب كان اتباعه يطلقونها عليه فكان يطلق على نفسه (سيد الذكر) وحضرة الأعلى ومظهر الرب وباب الله ونقطة الأولى وطلعة الأعلى ونقطة البيان ..

وكان للباب كاتم لأسراره هو (الملاحسين البشروئى) وكان يسمى وسط البابية (باب الباب) .. والأخير من أصل فارسى من بلدة (شيراز) .

وتبع (الباب) ثمانية عشر شخصا كانوا دعاته وكان يطلق عليهم (حروف حى) وكان هؤلاء وظيفتهم السير فى المدن الايرانية للتبشير بدعوة (الباب) .

والباب ... يقال أن أصله من نسل (النبى) وأباه هو (محمد رضا الشيرازى) وأنه ولد عام (١٨١٩م / ١٢٣٥هـ).
ولما مات أبوه تبناه خاله (ميرزا على الشيرازى) ونشأ لايجيد العربية ولكنه كان يتقن الفارسية ... وكان يحسن الخط الفارسى .

وعلى محمد كانت لثقافته أثرها فى تفكيره . فلقد هجر التجارة مع خاله وانصرف إلى دراسة (الروحانيات) والتبيينات وتسخير الجان والكواكب .

والباب .. تزوج من سيدة تدعى (سرية) . . ولم ينجب منها سوى طفلا سماه (احمد) .. لكن لم يلبث هذا الطفل إلا ومات .. وكان لموت ابنه الوحيد أثره فى سلوك الباب وتفكيره .

وكان الباب ... يبوب اسماء اتباعه فى ثمانية عشر (بابا) . وكل (باب) جعل فيه تسعة عشر إسما .. وكان يطلق (الواحد الأول) على مجموع (الباب) مع الثمانية عشر شخصا الذين يمثلون حروف الحى .

فعلى هذا الحساب نجد أن الأسماء التسعة عشر فى كل واحد لو أضيفت إلى (الواحد الأول) سوف يعطينا هذا عدد كل شيء.

وكان أى شخص من حروف (الحى) الثمانية عشر يطلق عليه (الباب) الأقنوم ... وكان يسمى (الأقنوم) الحاج محمد على البافروش (القدوس) . وإذا حللنا آراء الباب العددية .. نجدها تتوافق مع عقيدة (الجفر) أو الحساب العددى للارقام وهذا يعتبر أحد عقائد (الباطنية) .

ولذا نجد أن البابيين كانوا ينظرون إلى إمامهم (الباب) على أنه مظهر من مظاهر الله ولى الأرض .. ويقول (البابيون) «من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه . فعلى هذا القياس يكون (الباب) أعظم مقاما وآثارا من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله » ..

والباب ... كما يقول الداعية البهائى (محمد حسين أواره): له الخيار المطلق فى تغيير الأحكام وتبديلها لأن الباب مروجا للشريعة الإسلامية ومصلحا لأحكامها وتقول (قرة العين) (بأن للباب) (القائم) مقام المشرع وحق التشريع .. وعلى وجوب الشروع فعلا فى إجراء بعض التعبيرات كافطار رمضان .

والباب ..حسب قول البابيين مدة دعوته ونبوته حوالى ٢٠٣١ سنة ولا يجوز قبل هذه الفترة لأحد أن يدعى النبوة ويقال أن هذه المدة هى قدر سنين حروف (المستغاث) ..

وسار الباب فى قوله بأنه أيضاً أعظم من الرسول (صلى الله عليه وسلم) . وأن دعوته تفوق الدعوة الأسلامية . وقال عن (البيان) الكتاب الذى وضعه بأنه يفوق القرآن وأنه يتحدى أى شخص يأتى بباب من أبواب (البيان العظيم) أو ما يسميه الباب (البيان العربى) . وهو كتاب البابية المقدس . كما أن للباب كتابا ثانياً يطلق عليه (البيان الفارسى) وهذا الكتاب حرقه البهائيون بعد ظهور (الأقدس) كتابهم المقدس . وسوف أكتب نص (البيان العربى) بعد الكلام عن البابية . .

ويعتبر هذا الكتاب نسخا لما جاء به الإسلام حسب الفكر البابى لأن الباب أتى فيه بشرع جديد .. وبين (الباب) أن الصلاة مرتان صباحا — وليست خمس صلوات كما فى الإسلام .

والكعبة ليست بيت الله الحرام ولكنها فى بلدة (تبريز) بإيران حيث يتجه إليها المصلون فى صلاتهم الصباحية . وطالب الباب بهدم قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهدم الكعبة الشريفة فى مكة وهدم قبور الأولياء . ولا تدفع الزكاة والصدقة إلا لبابى وجعل الباب عدد أيام السنة ٣٦١ يوما حسبها كالآتى :—

السنة تسعة عشر شهرا والشهر تسعة عشر يوما . فيصير عدد أيام العام = ١٩ × ١٩ = ٣٦١ يوما . ثم أضاف من عنده خمسة أيام سماها أيام (البهاء) وهذه الأيام اعتبرتها البابية (عيدا) .

ونادى الباب بالاخاء بين البشر وسوى بين الرجل والمرأة فى الميراث وطالب بالغاء الحجاب ونادى بعالمية (الأديان) كما أباح الدية وأجاز العقد بين اثنين دون شهود (هذا لون من ألوان الزنا أن تقول السيدة للشخص وهبتك نفسى . وجعل الباب الصوم تسعة عشر يوما تنتهى بيوم (النيروز) العيد المقدس لدى الفرس[1].

ولقد فسر الباب القرآن تفسيرا باطنيا .. فجاء فى كتابه (أحسن القصص) تفسيرا لسورة يوسف . أن (يوسف) فى هذه الصورة هو الحسين وأن الشمس فاطمة والقمر هو الرسول نفسه . أما الأحد عشر كوكبا الذين سجدوا ليوسف هم أئمة الحق من (آل البيت) الذين يبكون على يوسف — بإذن الله — سجدا وقياما .

والبيان .. هو الكتاب المقدس لدى (البابية) حيث فيه كل شرائع (الباب) وتعاليمه.. وبه عدة رسائل أهمها رسالة (آيات الوحى) وفيها يقول (الباب) : —

بسم الله البهى الابهى .
بالله الله البهى البهى .

---

(١) عيد النوروز من اكبر الاعياد القومية فى ايران ويتألف اسم النوروز من كلمتين هما (نو) بمعنى الجديد و (روز) بمعنى (اليوم) أى اليوم الجديد : وللاسم ايضا دلالات خاصة به لانه اولا أول ايام السنة الهجرية القمرية وثانيا لانه أول ايام الربيع حيث تتفتح الزهور وتخضر الاشجار .
ويرجع المؤرخون ان الاحتفال بهذا العيد بدأ منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد . والاحتفال بالعيد يستمر خمسة ايام من الناحية الرسمية وتعطيل للمدارس والدوائر الحكومية الرسمية والغير رسمية ولكن الشعب يحتفل به ثلاثة عشر يوما .

الله لا إله إلا هو الأبهى الابهى
الله لا إله إلا هو البهى الابهى .
الله لا إله إلا هو المبتهى المبتهى .
الله لا إله إلا هو المبتهى المبهى .
الله لا إله إلا هو الواحد البهان .
ولله البهى بهان : بهاء السموات والأرض وما بينهما ..

ولنبين أن (البيان) قد استمد كلماته من القرآن وسار على نهجة مقلدا أساوبه وتحريف آياته . يقول (الباب) فى بيانه : —

« قل اللهم إنك أنت بهيان البهائيين لتؤتين البهاء من تشاء ولتنزعن البهاء عمن تشاء ولترفع من تشاء وتفقرن من تشاء ولتنصرن من تشاء ولتخذلن من تشاء ولتغنين من تشاء . ولتفقرن من تشاء فى قبضنك ملكوت كل شئ تخلق من تشاء بأمرك إنك كنت بهاء باهيا بهيا » ..

ويقول فى بيانه :—

« هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم إلى من يظهره الله إنه لا إله إلا أنا العزيز المحبوب . إن أشهد أنه لا إله إلا هو وكل له عابدون » .

ويقول الباب :—

« قل إنا جعلناك كل شئ فقد سناك عن كل شئ وإنا كنا على ذلك لمقتدرين . فلا تحزن قدر ضررك فإنا كنا لك ناصرين وتوكل على الله بربك الرحمن الرحيم » .

ويقول الباب مقلدا القرآن : —

قل الله ليظهرنك على الأرض وما عليها بأمره . وكان الله على ذلك مقتدرا . قل الله يقلبنك على الأرض وما عليها وكان الله على ذلك مرتفعا .. قل لو اجتمع من فى السموات والأرض وما بينهما أن يأتوا بمثل ذلك الإنسان . يعنى (الباب) لن يستطعن ولن يقدرن ولو كانوا كل بكل مستعينين » . .

ويقول (الباب) مدعيا (أحقيته فى الظهور كنبى) فى قوله : —

قل إن الله ليظهرن من يظهره الله مثل ما قد أظهر محمد رسول الله ، من قبل . وأظهر عليا قبل محمد من بعد . كيف يشاء بأمرى . إنه كان على كل شئ قديرا .. قل لو تريدن كل الرسل فى وجه الله فانظرون ولو تريدن كل الكتب فى كتاب الله فانظرون ولا تريدن كل حيز من عند الله تدركون » . .

كلمات بلا معنى وتقليد شوه الحقيقة ....

احتوت على أخطاء نحوية كثيرة تدل على أن كاتبها فارسيا أبعدته فارسيته عن روح العربية التى هى لغة (القرآن) الكريم ..

فمن مطالعاتنا لما كتبه (الباب) نجد أنه مسخ آيات القرآن كما مسخها (ميرزا غلام أحمد) الأفاق القاديانى .

ونرى أن الاستعمار كان وراء البابية وكل تحركاتها ... وهذا يتضح فى كتاب الباب (البيان) وقلده (ميرزا غلام أحمد القاديانى) فألف فى القاديانية كتاب (البيان) وكلا الدجالين ظهر فى عصر واحد.

والبب .. ليدارى أخطاءه النحوية كتاباته يقول(أن الله خفف عنا قواعد النحو فأباح لنا اللحن) . . وهذه الأخطاء تذكرنى بأخطاء ميرزا غلام أحمد التماديا في كتابه(البيان) وفى كتاباته (التجليات الالهية والالهاميات) وقال الباب . . . (لقد أتانى الله هذا البرهان ففى ظرف يومين وليلتين أقرر أنى أقدر أن أظهر آيات توازى فى الحجم جميع القرآن » .

وقال الباب ... « إن الله وكل إليه بيان القرآن وأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يوفق فى تبيانه » .... وتناسى هذا الداعية الأفاق قوله تعالى«وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم »..

(الباب : شيراز)

فى عام ١٨٤٤م /١٢٦٠ ﻫ لما أعلن الباب دعوته قامت ضجة ضد هذا المخادع ولما وجد الباب أن دعوته أصبح لها أعوان أعلن أنه (المهدى المنتظر) ظهر ليملأ الأرض قسطا وعدلا بعد ماملئت ظلماً وجورا. وأنه يتحدى أحداً يأتى بباب من أبواب بيانه. وبدأ أتباع (الباب) يندسون فى بلدة (شيراز) فشكا علماؤها من هؤلاء البابيين..فما كان من الحاكم إلا وجمعهم ونفاهم من(شيراز) واستدعى (الباب) نفسه وجعله يتقابل مع علماء البلدة وفقهائها الذين قارعوه الحجة فتهرب منهم وادعى أنه (ليس وكيل القائم الموعود أو الواسطة بينه وبين المؤمنين) .

وحاول على محمد (الباب) أن يستهوى الأنظار إليه فادعى بهتانا أن القيامة سوف تقوم فيها الساعة مع مغرب اليوم الرابع ومطلع اليوم الخامس من جمادى الأول ١٢٦٠ ﻫ/١٨٤٤ م) .

لكن بالطبع لم تقم الساعة ومات بعدها الأفاق فى ٢٧ شعبان ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٩ م) شنقا . وحرم (الباب)على أتباعه قراءة أى كتب سوى كتبه وحرق كل ما عداها إلا أن (البهاء) أتى من بعده ونسخ هذا القول فى كتابه(الأقدس) قائلا : « قد عفا اللهعنكم ما نزل فى البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى إلى المجادلة فى الكلام . هذا خير لكم إن أنتم من العارفين » . .

وذات يوم صعد الباب منبر (المسجد الجديد) بشيراز قائلا : « إن غضب الله على كل من يعتبرنى وكيلا عن الإمام أو الباب إليه. وأن غضب الله على كل من نسب إنكار وحدانية الله إلى أوقال أنى أنكر نبوة محمدخاتم النبيين أو رسالة أى رسولمن رسل الله.

وبعد هذا عادت الأفعى إلى بث سمومها .

« أصفهان والبابية »

بعد أن أعلن الباب توبته على الملأ فى (شيراز) أخذ فى تحفز بالغ يدعو إلى تكتيل صفوف أتباعه سرا ... فى شكل جمعيات سرية وكانت هذه النحلة لا تستهوى سوى الدهماء والصعاليك من القوم . وكانت تقدم لهم الأموال والعطايا ليظهروا على أهل (أصفهان) .

واستطاع البهائيون عن طريق أموالهم شراء ذمة حاكم بلدة (أصفهان) ودفع الباب للولاية أموالا طائلة ليدفع الحاكم إمام الجمعة فى البلدة ليستقبل (الباب) ويرحب به .. لكن العلماء

المسلدين لفظوا هذا المطلب وتحدوا الباب وناظروه فى آرائه وادعاءاته ... وطلبوا منه أن يحدثهم فى تفسير سورة (العصر) وهى من سور القرآن الكريم . فعجز عن تفسيرها لهم ...وسأله العلماء عدة أسئلة كانت إجابته عليها كافية بالحكم عليه بالكفر وتحليل قتله .. وهذا القول الالحادى من الباب جعل جموع المسلمين تنفر ضده وتطالب برأسه . لكن حاكم الولاية كان عميلا للباب فاستطاع أن يخفيه عن العيون. بحجة أنه وضعه فى السجن حتى يتلقى الأوامر من (طهران) .. لكن بعد موت الحاكم اكتشف خليفته (كركين خان) أن (الباب) ليس مسجونا ولكنه كان طليقا فى قصر الحاكم يجتمع سرا مع أتباعه ويخطط لهم خفية . فاعتقل الحاكم الجديد (الباب) وأرسله مكبلاً بالأغلال منفيا إلى قلعة (ماه كو) بأمر الشاه وهذه القلعة كانت فى (أذ ربيجان) على الحدود الفارسية . ولم يلبث (الباب) أن استقطب من حوله الاتباع وهو فى قلعته فنقل ثانية إلى قلعة (جهريق) بعيدا عن أعين أتباعه . إلا أنهم اكتشفوا موضعه وراحوا يتسللون إليه خفية فى القلعة عن طريق الحراس الذين أغدقوا عليهم الأموال وكانوا يجلسون معه خلسة ..

وفى هذه المنطقة حاول البابيون ليحموا ظهورهم استمالة ذوى الشأن والجاه بالأموال وبثوا فيهم دعاتهم وعملاءهم ليؤلبوا الرأى العام ليكون متعاطفا مع الباب فى دعوته .

ودعا الباب أيضاً إلى جعل دعوته يروج لها فى (خراسان) وهى بلدة كانت موئلا للمجوسية . وفيها يسهل بث الدعوات الهدامة ضد الإسلام فمن هذه البلدة نبعت معظم الحركات السرية

ضد الإسلام . فمنها برز أبو مسلم الخراسانى الذى قضى على دولة بنى أمية ومنها برز أبو لؤلؤة المجوسى الذى قتل سيدنا عمر ومنها برز أيضاً عبد الرحمن بن ملجم الذى قتل سيدنا على .

« حادثة الحمام »

اجتمع دعاة البابيين فى بلدة (بيداء بدشت) بين خراسان وما زندران ودعا هؤلاء المجتمعون أتباع البابية إلى التوجه فى الشوارع بمظاهرة احتجاج لاعتقال (الباب) والمطالبة بالإفراج عنه.

وبعد هذا الاجتماع خرجت (قرة عين) الملقبة بالطاهرة وهى من غلاة البابية .. يصحبها (محمد على) الملقب بالقدوس وهو من زعماء هذه الدعوة ..

وقرة العين هذه كما يروى عنها هى ابنة الملا صالح البرقانى من بحر قزوين . واسمها هو (رزين تاج) ومعناه بالفارسية التاج الذهبى. وهذه السيدة كان سلوكها كله هوسا .. فقد قتلت عمها . . . وكانت متزوجة ولدبها ثلاثة أولاد . لكن لسلوكها الفاضح طلقها زوجها وتبرأ منها أولادها واستمالها الباب لدعوته وكانت تسر لمغازلة البابيين لها. فهاهو كاظم الرشتى وهو من مؤسسى الفرقة الكشفية يغازلها فى رسالة له وجهها إليها .. فكان يقول لها فيها « ياقرة عينى وفرح فؤادى » .

وكان البابيون كلما رأواهذه السيدة يركعون على قدميها تقبيلا... وبعد اجتماع (بيداء بدشت) وخروج هذه السيدة مع (القدوس) صعدا سويا فى هودج جملها واختلى بها وحولهما سار الدهماء من الاتباع متبركين واتجهوا بجمعهم إلى (مازندران) ... ولما وصل

الجمع البابى بلدة (هزار جريب) نزل الاثنان وتواريا فى حمام بحجة أنهما يستحمان من وعثاء السفر..إلاأن الأهالى بالبلدة لم يعجبهم هذاالسلوك الشائن فهجموا عليهما وأخرجوهما عراة مفضوحين.

هذه هى الداعية البابية التى قال فيها المهدى المنتظر (الباب) « ماذا عساى أن أقول فيمن سماها لسان العظمة والقوة الطاهرة ».

ولقد كانت (قرة العين) تحب مجالسة الرجال وتعشق الانفراد بهم وكانت حتى وهى متزوجة تترك زوجها وتسافر إلى كل مكان حتى ضج من سلوكها المشين .

وهذا هو الأقنوم (القدوس) الذى كان يختلى بقرة العين .. لكن هذا الفعل ليس بمستغرب ، فالبابية تحلل الزنا عن طريق الزواج بلا شهود حتى ولو كان بداخل الهودج .

هذه هى الطاهرة التى كانت تجوب البلاد تبشر بظهور (المهدى المنتظر) الباب حتى ضجت من فضائحها الحكومة الايرانية فحكمت عليها المحكمة بالموت حرقا بعد ما حلقت لها رأسها وجرت من شعرها بواسطة بغل للتنكيل بها

« وأعدم الباب »

فى عام (١٨٤٨ م) كانت ظروف إيران تحتم أن تقدم هذا الداعية الكاذب إلى المحاكمة . فعقد مجلس لمحاكمته وحكم عليه بالإعدام ومعه كاتب وحيه حسين اليزدى ومحمد على الزنوزى.. ونفذ فيهم حكم الاعدام يوم الأثنين ٢٧ شعبان ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م)

وكان الاعدام فى الثكنة العسكرية فى (ميدان سربارخانة كوجاك) ووسط مشهد رهيب أعلن كاتب الوحى البابى أن الباب مضلل وأفاق وكاذب مستغفرا الله ..

وانتهت حياة (على محمد) الملقب بالباب بعدما أثار الشعب ضده عندما قال متحديا (أنا الموعود) .. أنا الذى دعوتموه مدة ألف سنة وتقومون عند سماع اسمه . وكنتم تشتاقون للقائه عند مجيئه وتدعون الله بتعجيل ساعة ظهوره .. الحق أقول لكم إن طاعتى واجبة على أهل الشرق والغرب .

وعام (١٨٤٨م/١٢٦٤هـ) يعتبر من أهم الأعوام التى مرت بالبابيين ... لأن الشاه قد صمم على القضاء على هذه الطائفة .. وقد حاول هؤلاء بدورهم مناوشة الحكومة الإيرانية عن طريق القيام بمناوشات مسلحة فى بلدة (مازندران) و (باروفروش) ... واستغل البابيون قلعة (الطبرسى) وجعلوها معقلا لدعاتهم. وتظاهر البابيون عام ١٨٧٠ م فى بلدة يزد متحدين فيها المسلمين وهرب (الدرابى) وهو من البابيين معه بعض زملائه إلى نيريز (Nayris) حيث احتمى بلقعتها لكن الجيش الإيرانى قهر البابيين المسلحين وسحل الجنود (الدرابى) تنكيلا به لكفره .

والبابيون كانوا قتلة .. انتهجوا وسيلة الاغتيالات لارهاب المسلمين وكان مع البابيين عناصر غريبة ومشبوهة كانت تدفعهم وتخطط لهم وكان الاستعمار يعاونهم للقضاء على الاسلام والتمهيد للانجليز للاستعمار (إيران) حتى أنهم فى هذه الفترة زجوا أيضاً بالاسماعيليين ليثوروا على الشاه .

نص البيان

هذا هو النص الكامل للبيان الذى وضعه (الباب) وهذا البيان لايطبع ولكنه مخطوط وقد أخفاه البابيون .. وهذا الكتاب يعارضه البهائيون لأنهم يعتبرون أن (الأقدس) كتابهم المقدس قد نسخ كل ما جاء فى هذا (البيان) الذى يتبعه الآن (البابية الخلص) .

والبيان الذى رتبه الباب على تسعة عشر واحدا وقسم كل واحد إلى تسعة عشر (بابا) ...

وللبيان إشارات خاصة منها رقم ٣٦١ الذى هو حاصل ضرب ١٩ واحد × ١٩ باب = ٣٦١ . وهذا العدد حسب حساب الجفر يعتبر اعداد حرف كلمة (كل شىء) حسب الحسابات الجفرية .

والباب كما يقال قد خص الواحد الأول فى البيان بنفسه. أما بقية الثمانية عشر واحدا فيشيرون إلى كبار أتباع الباب (الأقانيم) ولكل منهم رقم واحد .

ويقال أيضاً .. أن (الباب) أشار إلى تكملة البيان لمن سيخلفه من أتباعه حتى أن البهائية تبين أن كتاب (الايقان) هو تتمة للبيان وقد وضعه (البهاء) نفسه ..

هذا نص (البيان)

الكتاب المقدس لدى البابيين

يقال أن لغة هذا (البيان) غامضة وما ورد فيه من تعاليم اشارات مبهمة ورموز . فهو مزج من العربية المبهمة والفارسية. وهذا الكتاب وضع بهذه الكيفية لأن كتاب (الأقدس) قدنسخ كل ماجاء فيه .

ويلاحظ فى هذا البيان ... أهمية حساب الجفر والأرقام . وما ورد فيه ما هو إلا المزج بين الإسلام والمانوية والزرادشتية.

ونجد فى هذا (البيان) أن لكلمة (الباب) دلالات خاصة يعبر عنها بإشارات وإيماءات ولا سيما حينما يرمز (الباب) لنفسه بأنه (الواحد الأول) . وكل هذا استمده (الباب) من أقاويل (إخوان الصفا) وغلاة الصوفية .

والباب فى بيانه ... يفسر الحروف الهجائية تفسرا باطنيا...

وصفات الله ... هى كما ورد فى (البيان) :-

(الأعظم الأعظم والأقدم الأقدم والأغيث الأغيث والأعدل الأعدل والأظهر الأظهر والأسلط الأسلط والأكحل الأكحل والأثبت الأثبت .) وهى كلها صفات استمدها (الباب) من صفات الله لدى المجوس .

والبيان بيانان ... بيان عربى ليفهمه على حد القول العرب .. وبيان فارسى ليفهمه الأعاجم .

وأهم ما يتميز به (البيان) أنه نسخ صلاة الجماعة وفى هذا ورد فى (الواحد التاسع) من هذا الكتاب « أنتم بالجماعة لاتصلون » . وإذا حضر المصلون فى المساجد فيجلسون على الكراسى . والبيوت فى نظر البابية هى المساجد . ولاصلاة جامعة إلا لو كانت صلاة على ميت .

والقبلة فى مفهوم (البابية) أى مكان . إشارة إلى قول الباب (قل أينما تولوا فثم وجه الله) .

ولحفظ الطهارة ... يستعمل منديل .. وفى هذا يقول الباب (وأن فى بيت الطهر تحفظن مايشم كل ريح بمنديل) .

والوضوء لا يكون إلا بماء الورد . وإذا لم يوجد ماء فالبسملة (بسم الله الأمنع الأقدس) خمس مرات .

والميراث فسره الباب تفسيرا جفريا حسب الحروف الهجائية ودلالاتها العددية فى العقائد الباطنية .

والخمر ... يدفع شاربها كفارة (٩٥) مثقالا من الذهب .

وغير هذا من التعاليم التى أوردها (الباب) . ويمكن للقارئ أن يستشفها ويفهمها من التعاليم التى قالها الباب فى بيانه .

وكل هذه التعاليم تخالف روح الإسلام معنى ونصا .

الواحد الأول

بسم الله الأمنع الأقدس

إننى أنا الله لا إله إلا أنا وأن ما دونى خلقى قل أن ياخلقى إياى فاعبدون . قد خلقتك ورزقتك وأمتك وأحييتك وبعثتك وجعلتك مظهر نفسي لتتلونّ من عندى آياتى، ولتدعون كل من خلقته إلى دينى هذا صراط عز منيع . وخلقت كل شىء لك وجعلتك من لدنا سلطاناً على العالمين .وأذنت لمن يدخل فى دينى بتوحيدى وأقرنته بذكرك ثم ذكر من قد جعلته حروف الحق بإذنى وما قد نزل فى البيان من دينى فإن هذا ما يدخل به الرضوان عبادى المخلصين . وإن الشمس آية من عندى ليشهدن فى كل ظهور مثل طلوعها كل عبادى المؤمنين . قد خلقتك بك ثم كل شىء بقولك أمراً من لدنا إنا كنا قادرين . وجعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن إنا كنا عالمين . وما بعث على دين إلا إياك وما نزل من كتاب إلا عليك وما يبعث على دين إلا إياك وما ينزل من كتاب إلا عليك ذلك تقدير المهيمن المحبوب. وإنما البيان حجتنا على كل شىء يعجز عن آياته كل العالمين .ذلك كل آياتنا من قبل ومن بعد مثل انك انت حينئذ كل حجتنا تدخل من نشاء

فی جنات قدس عظیم. ذلك ما یبدأ فی کل ظهور من الأمر أمراً من لدنا انا کنا حاکمین وما نبدأ من دین الا لما یبدع من بعد وعداً علینا انا کنا علی کل قاهرین. وانا قدجعلنا أبواب ذلك الدین عدد کل شیء مثل عدد الحول لکل یوم باباً لیدخلن کل شیء فی جنة الأعلی ولیکونن فی کل عدد واحد ذکر حرف من حروف الأولی لله رب السموات ورب الأرض ورب کل شیء رب ما یری وما لایری رب العالمین. وانا قد فرضنا فی باب الأول ما قد شهد الله علی نفسه علی أنه لا إله إلا هو رب کل شیء وان ما دونه خلق له وکل له عابدون. وان ذات حروف السبع باب الله لمن فی ملکوت السموات والأرض وما بینهما کل بآیات الله من عنده یهتدون. ثم کل باب ذکر اسم حق من لدنا وذکر احد من حروف الحی بما رجعوا إلی الحیوه الأولی محمد رسول الله والذین هم شهداء من عند الله ثم ابواب الهدی وخلقوا فی النشأة الأخری بما وعد الله فی الفرقان إلی أن یظهر عدد الواحد فی الواحد الأول فضلا من لدنا انا کنا فاضلین. ذلك واحد الأول من الواحد المعدد یذکر فی شهر البهاء قد بدئنا ذلك الخلق به ولنعیدن کلا به وعداً علینا انا کنا علی کل مقتدرین. ولقد عددت الاعداد بذلك الواحد إذ بعد هذا لن یحصی، وقبل هذا لم یکمل حروف الواحد فی الآیة الأولی وهم حضروا بقرب أفئدتهم بین أیدینا ولا یری فیها إلا الواحد من دون عدد کذلك یبین الله مقادیر کل شیء فی هذا الکتاب لعل الناس فی أیام ربهم یشکرون.

جوهر مجرد این واحد انکه خداوند عز وجل همیشه بودة وهست ودرهرزمان خداوند جل وعز کتاب وحجتی أز برای خلق مقدرفرموده ومیفر ما یدورسنة ۱۲۷۰ أز بعثت محمد رسول الله کتاب رابیان وحجت راذات حروف سبع قرار داده وأبواب دین را عدد نوزده واحدقرار داده ودر واحد اول‌توحید ذات وصفات وافعال وعبادت حکم فرموده ومدل براین باب را من یظهره الله وحروف حی أو قرار داده وقبل أز ظهور أو ذات حروف سبع را قرار داده با حروف اولی که سبقت در توحید کرفته وبعینه این واحد همان واحد قرآن است که دربیان ظاهر خواهد که‌ظاهر وباطن واول وآخر بوده‌وحجت بعد بعینه‌حجت قبل است که فرقان باشداین است که ۱۲۷۰ سال کلمات ترقی نموده با أرواح‌آنها ودرهر ظهوری حکم آخرت‌بالنسبة بظهور قبل میکردجناجه در این‌ظهور در مقام تکبیر أعظم أز اسم‌حکیم آخرکه ذات حروف سبع بوده ظاهر نشده‌که بعدد هشت واحد مرآت الله بر مقعد خود بوده‌که أز شدت نار محبت کسیرا قدرت برقرب بهم‌نرسیده‌وآیه‌شمس وحدة در وحدة قضاکشته هرکس آیه ء شهد الله أنه لاإله إلا هو العزیز المحبوب له الاسماء الحسنی یسبح له من فی‌السموات والأرض وما بینهما لاإله الا هو المهیمن القیوم را تلاوت نماید وبعد بکوید اللهم صلی علی ذات حروف‌السبع ثم‌حروف الحی‌بالعزة والجلال‌ایمان باین‌واحدأورده .

الواحد الثانى

بسم الله الامنع الاقدس

أن ياحرف الراء والباء فلتشهدن على أنه لا إله إلا أنا قد نزلت فى الباب الأول من الواحد الثانى أن أعرف قدرة ربك فى الآيات ثم اشهد ذكر اللانهاية فى كل شئ ثم عجز الناس عما نزل فى البيان فإن به يثبت ما تريد . ثم فى الثانى لم يحط بعلم البيان إلا إياك فى آخريك ثم أوليك أو من شهد على ما اريد فيه فإن أولئك هم الفائزون . ثم فى الثالث ما اذنت أحداً أن يفسر إلا بما فسرت. قل كل الخير يرجع إلى ودون ذلك إلى حرف النفى ذلك علم البيان إن أنتم تعلمون . ثم الخير يذكر إلى منتهى الذر فى علم المتقين. ثم دون الخير فى منتهى بما تشهد على دون المخلصين . فلتقرئن آية الأولى أن انتم تقدرون . ثم كل ذلك مثل هذا إن أنتم تعلمون. كل ذلك إسم الاقدس فى آخر العدد إن أنتم تشهدون . ذلك من يظهره الله إن أنتم إذا شاء الله لتوقنون . ثم فى الرابع ما فرطنا فى الكتاب من شئ إن أنتم بمن يظهره الله تؤمنون . ثم فى الخامس ما نزل الله من حروف إلاوله روح انتم بعلم البعد تحزنون تم بعلم القرب تفرحون . أن تقرئن النفى فتفنينهم هذا ما يثمر عند الله أن انتم تدركون . وان تتلون الإثبات لتثبتنه بهذا ما يثمر عند الله إن أنتم تقدرون. وإنما الأول الذان انتم بإذن تقربون . كل الأحرف يرجع إليها ان أنتم تبصرون . لاتقولوا لا إله إلا الله وانتم عرش الأثبات لاتثبتون.

هذا اخذ الله عنكم وهذا رضوان الله للمقربين. ولا من دون ذكر خير في البيان إلا لمن نظهره يوم القيامة بآياتي لعلكم إياه تنصرون . ولا من دون ذكر خير إلا لمن لايسجد له لتجعلن من الساجدين. وأن بمثل ذلك نزلنا القرآن من قبل ولكنكم كنتم عن مرادى محتجبين . ذلك ما طاف الليل والنهار عليه ثمانية واحد وانتم به فى العبادة تتوحدون ، وكنتم عن سره بعدما قضى لمحتجبين .ذلك ميزان الهدى فى البيان انتم به مؤمنون ، إلى حين ما يشرق شمس العلا ذلك من يظهره الله أن تعملن به المؤمنون.وانتم فى الرضوان خالدون وإلا انتم فانيون . ثم السابع يوم القيامة على ما انتم تدركون ، من أول ما تطلع شمس البهاء إلى أن يغرب خير فى كتاب الله عن كل الليل إن أنتم تدركون . ما خلق الله من شئ إلا ليومئذ إذ كل للقاء الله ثم رضائه يعملون . وفى يوم القيامة يدرك هذا ظاهراً فلتنتظرن فإنا كنا منتظرين . ولكنكم لله تعلمون. ولقد قرب الزوال وانكم انتم ذلك اليوم لاتعرفون . ومن يكن لقائه ذات لقائى لاترضين له ما لايرضى نفس لنفس فلتذكرن حرف الآخر ثم حدكم تعلمون . ثم الثامن قد فرضت الموت على كل شئ عند ظهورى عن دون حى وما ابدء من أمرى فإن ذلك ما ينفعكم ويخرجنكم من النار إلى النور ذلك الافق الأعلى إن انتم تدركون . ذلك موت فى الحيوة إن أنتم كلتيها فى الحياة لتدركون. ثم التاسع أن حرف السين قبر كل من آمن به يوم القيامة كل يبعثون . قل إنه لحق لاريب فيه ،وأنه بما يقول النقطة يبعث ذلك

من تقدير المهيمن القيوم . ثم العاشر ما سئل العبد عمن يظهرذلك ما يسئل فى القرآن إن أنتم بالحق تجيبون . ذلك قول الملك من عند الله إن أنتم بآيات الله توقنون . ذلك آيات من يظهره الله ثم ظل التاسع مثل ظل العاشر تستدلون . ثم الواحد من بعد العشر أن البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن أنفس الأحياء من خلقه بما يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيامة بما ينطق من يظهره الله يبعثون . ثم الثانى من بعد العشر ذكر الصراط حق وانتم به لتمرون . ذلك أمر من يظهره الله إن أنتم يوم الظهور به تعملون. قل كل من قبل انتظروا يومى فإذا ظهرت بماهم به دينهم يثبت فإذا عند الصراط كلهم واقفون .ذلك صمتهم فى الحق إن أنتم تدركون . ثم الثالث من بعد العشر ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فإذا انتم بالبيان والشهداء لتوزنون . ثم الرابع من بعد العشر ذكر الحساب بمثل الميزان لحق وكل ما نزل فى البيان ذلك ما يحاسب الله الناس وكل شئ أن ياعبادى فاتقون . ثم الخامس من بعد العشر أن الكتاب لحق ذلك قول الله من لسانى إن أنتم بالحق لتوقنون . ثم السادس من بعد العشر إن الجنة حب الله ثم رضائه وإن ذاك حق لاعدل له إذا كنا فيها خالدين . ما ينسب إلى فى الجنة ذلك ما ينسب إلى من يظهره الله أفلا تدخلون وإنما النار قبل أن يبدل بالنور نار الله ذلك من يظهره الله قبل أن يعرفكم نفسه انتم فى نار الحب تدخلون . فإنه لحق لاكفوله إن دخلتم فإذا انتم كل

الخير تدركون . ثم السابع من بعد العشر ذكر النار لمن احب ذكر من لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من لا آمن قبل من ينسب إليه ينسب إلى النار أن ياعبادى فاحذرون . ثم الثامن بعد العشر الساعة انتم بما فسر الله فى الكلمة أن يشاء الله لتوقنون . ثم التاسع من بعد العشر ما نزل الله فى البيان حديقة ذات غرة إلى من نظهره لعلكم بآياته تؤمنون .

الواحد الثالث

بسم الله الامنع الأقدس

انى أنا الله لا إله إلا أنا وأن مادونى لو يهتدى بهداى كمثل مرآت يرى فيه شمس طلعتك ذلك خلقى قل ياخلقى إياى فاتقون ، وإنما الأول فى الواحد الثالث ماانتم به توقنون . مايذكر به أسم شي ملك لى وما تملكت ذلك ما أملك قل أن يا خلقى فى الظهور الآخرة عن ملكى إياى فاملكون . ثم الثانى ما أنطق به حق يخلق به ما اشاء أن الحق فحق وأن دون حق فدون ذلك. ذلك ما ينطق إذ كل نفى وإثبات قد كون ثم ظهر بما تنطق قل أن ياعبادى فاتقون . ثم الثالث إذ يظهرناك يوم القيامة بما أبعثت من قبل ترفع مانزلت من قبل حين ما نأذن وأنا كنا صابرين . ثم الرابع ما ينزل عليك فى آخريك أعظم عما نزلناعليك فى أوليك فكن من الشاكرين. وإن فضل مانزلنا عليك على مانزلناعليك من قبل كفضل

القرآن على الأنجيل ذلك فضل محمد على عيسى قل أن ياعبادى ظهورى
فى أخراى تنتظرون . ثم الخامس قبور الواحد ترفع إذا تأذن فى
يوم ظهرى إذ بقولى قد رفع من قبل أن ياعبادى إلى فترجعون
ثم السادس ما يذكر به إسم من دون الله خلق له ولم يكن بينهما
ثالثاً قل إنى لحق وأن مادونى قد خلق بى ثم لى أن ياعبادى ظهورى
فى أخراى تدركون . ثم السابع لن يدركنى خلقى لبرانى وكلما نزلت
من ذكر لقائى ذلك أياى آخريك وأوليك قل ذلك أعظم الجنات
إن أنتم بعد العرفان تدركون . قل ما تنظرن إلى شئ فى حبى إلا
وأن تدركن ما فى ذلك من رضائى أن ياعشاقى إلى من نظهره
بالحى تنظرون . ثم الثامن ما قد خلقنا من كل شئ فى البيان
أنتم إليه تنظرون . ثم التاسع ما فى البيان قد نزل فى الهياكل
الواحد أنتم تلك الآية لتقرأون. شهد الله أنه لااله إلا هو الرحمن
رب الكرسى المنيع . الله لا إله إلاهو المهيمن القيوم . الله الذى
لا إله إلا هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفرد الممتنع له الأسماء
الحسنى يسبح له من فى السموات والأرض وما بينهما قل سبحان
الله عما أنتم تشيرون . الله لاإله إلا هو الحق العالم القائم القادر له
الأسماء الحسنى يسجدله من فى السموات والأرض وما بينهما
وهو العزيز المحبوب . ثم العاشر ما فيها فى تلك الآية أنتم عدد
كل شيء إذا تجدن الروح والريحان تقرأون وإلا أنتم تصمتو
ثم تتفكرون . شهد الله أنه لا إله إلا هو له الخلق والأمر يحيى
وتميت ثم يميت ويحيى وإنه هو حى لايموت فى قبضته ملكوت

كل شيء يخلق ما يشاء بأمره أنه كان على كل شيء قديراً . ثم الواحد من بعد العشر ما نزل فيها فى الآية الأولى بسم الله الامنع الأقدس انتم إلى حروف الواحد تنظرون . ثم الثانى من بعد العشر ما فيها فى النقطة حرف الأول تدركون . ذلك من يظهره الله حروف الحى [1] عنده كمرآت عند الشمس بمثل ذلك انتم فى كل الاسماء والصفات تستدلون . ذلك جوهر البيان يذكر نفسه من عند ربه ماانتم إياه تدركون . إننى أنا الله لا إله إلا أنا الظاهر السلطان قل مادونى خلقى كل إياى يعبدون . قل الله ربى وانتم أن يا كل شيء لاتشركن بالله ربكم أحداً . ولاتدعون مع الله ربكم الرحمن شيئاً . ثم الثالث من بعد العشر لاتسئلن فى أولاى ولا فى أخراى إلا فى كتاب ولتعملن كل واحد فى مسالككم لعلكم تتأدبون . ثم الرابع من بعد العشر أن تحفظن كلما نزل فى البيان كطلعة طرز فى ألواح مقطعة لا تكتبن ما يغير طرزه ثم فى أعلى الجلد تحفظون . ومن يكن عنده دون ما ينبغى لعزته يحجب عماه فلا تكونن من المحتجبين. ثم الخامس من بعد العشر أن تؤمنن بمن نظهرنه يوم القيامة فإنكم انتم بى وآياتى فى كل العوالم كنتم مؤمنين. وإلا استغفروه ثم كنتم إليه لتائبين . ثم السادس من بعد العشر لاتعملن إلا بما نزلناه عليك ولا تأمرن إلا به قل أنه لشمس أن نجعلنكم وآثاركم مرآتاً ترون فيها ما انتم تحبون إذا انتم بالحق تقابلون . ثم السابع من بعد العشر لاتكتبن آثارى إلا أحسن خط على ما انتم عليه لمقتدرون . وإن يكن عند أحد

---

(1) وصف لحواريه الثمانية عشر اقنوما أو بابا .

دون أعظم خط يحبط عمله إلا الصبايا حين مايتأدبون . ثم الثامن من بعد العشر من ينشيء كاماتاً لله قل خذ لنفسك على أجذب خط ثم تهب من تشاء فإن ذلك قسطاس حق مبين . ثم التاسع من بعد العشر أن يا عبادى فاصرفوا فى ملكى فيما نزل على ما انتم عليه لمقتدرون . إن تجدن من يكن بهاء خطه الأرض وماعليها فلتأتوه حتى يكتب اسمى المهيمن القيوم . وكل ما أمرتم على أعلى الخط لم يكن إلا لتحسنن بأرواح الحروف ذلك ذرياتكم فلتجمعن بين الحسنين ثم إياى فاشكرون .

الواحد الرابع

بسم الله الامنع الاقدس

إننى أنا الله لا إله إلا أنا الأعظم قد خلقتك وجعلت لك مقامين هذا مقامى لن يرى فيه إلا أياى ، ومن هذا تنطق عنى على إننى أناالله لا إله إلا رب العالمين .ومن هذاتسبحنى وتحمدنى وتوحدنى وتعبدنى ولتكونن لى من الساجدين. هذا واحد الأول من الرابع ثم فى الثانى قل مايرجع إلى يرجع إلى الله ربى ،وما لايرجع إلى لن يرجع إلى الله ثم الأمر فى شؤونه ترجعون . ثم فى الثالث لن أعبد مثل ما تعبدنى بالبداء وذلك ذات بدائك فى آخريات وأوليك حينما تقلب فى بطن أمك لو لم تتقلب بما تقلب ما ايقن ببدائى وانك واحد ما خلقت لك من كفو ولا عدل ولا شبه ولا قرين ولا مثال كذلك اخلق ما اشاء وإننى أنا القادر العلام ثم فى

الرابع قد خلقت جوهر كل شيء فى هيكل الإنسان وجعلت كل ذات هيكل عبد رق لمن نظهرنه قل انى اولى بكم من انفسكم اليكم أن يا عبيدى إلى موليكم تنظرون . ثم فى الخامس كل الدواير آيات رقية لى أن هن اياى يعبدون . قل اياكن واياكم إلى من نظهره تنظرون . ذلك محبوبكم كل بالليل والنهار تريدون . ثم فى السادس انى لا اسئل عما أفعل وكل عن توحيدى ومن نظهره يسألون . وجعلت من نظهره من بعد مظهر ذلك قل أن تسألنه عما يفعل فكيف انتم به مؤمنين . وانه ليسئلنكم عن كل شيء فلا تكونن الا بالحق مجيبون[1]. ثم السابع كل منى بك يبدؤن وكل بك إلى يرجعون. ثم الثامن كل بآياتك وما نزل من عندك يخلقون ويرزقون ثم يميتون ويحيون. ثم التاسع من طلع بملك ذلك مظهر قهرى قل فاجعلنى اللهم من أقهر القاهرين لتكتبن أسماك وماتعمل لآخريك فى رجعى على أحسن ما كنت لعالمين ولتدبرن ليوم الظهور تدبيراً لايحزن الحق وقد أمرنا أن يعملن بذلك كل المؤمنين ثم الواحد من بعد العشر أن لاتتجاوزون عن حدود البيان فتحزنون ولاتحزن من نفس فإنه لأعظم حد لعلكم من نظهره لا تحزنون . ومن يتجاوز لن نحكم عليه بالهدى قل أن يا اولوا الهدى بهداى تهتدون . ثم الثانى من بعد العشر فلتنزلن بقاع الأرض ثم ما فيها

---

(١) صحتها (مجيبين) وهذا يبين أن كاتب البيان ليس عالما باصول اللغة العربية ولقد ورد فى النص الكثير من الأخطاء النحوية وأمانة للعرض عرضناها كما هى دون تغيير أو تصحيح .

فى الواحد الأول تصرفون . ثم الثالث من بعد العشر فلترفعن مقاعد الواحد على ما انتم عليه لمقتدرون . ثم الرابع بعد العشر أن ياعبادى أن تستجيرن بتلك البقاع تؤمنون عند الناس وهم عليكم لايسلطون. ذلك لتستجيرن يوم القيامة بمن بعث من مرقده لامثل يومئذ لهم تستجيرون . وعليهم تفعلون ما ينفطر السموات والأرض وما بينهما حين ما يسمع فما لكم كيف لا تعلمون . ثم الخامس من بعد العشر فلا تمنعن حداً إذا استجار بالله ثم بالحروف الحى حين الظهور فى الأخرى وقبل ذلك فى الأولى تحكمون. وإن تمثل ذلك إذا استجار بأحد احد لو يقتل فى سبيله خير عند الله من أن يرده أن يا عبادى فتجيرون . ثم السادس من بعد العشر أن ياعبادى إلى بيتى تصعدون . ذلك بيت من يظهره الله ذلك بيتى فلا تشترون ما فى حوله على قدر ما انتم تستطيعون أن ترفعون. ثم السابع من بعد العشر ما فى حول البيت والمسجد لله فلا تبيعون. ولتجعلن كلكم فى حد ملككم ما كل تستطيعون . أن يعلمون أخباركم ثم الذين يتجرون ما يحبون أن يكتبون[1]. وأن مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه قل مقعد أحمد ذكرى يدخل فيه انتم هنالك لتصلون. ولا تعرجن إلى بيتى ولا [illegible] إلا وانتم تملكن ما فى السبيل ولا تحزنون. ومن يقدر أن يدخل على أوعلى البيت فلا يعفى عنه ذلك لتدخلن على من يظهره فى البيت لله ربكم ولتخضعن له ثم لتسجدون . ثم الثامن من

---

(1) حرم الكتابة فى البيع والشراء .

بعد العشر ان وقفتم على ما انتم تحبون من حج بيتى فلتوتين مطاهر الواحد سرائرهم اربع مثقال من الذهب أن هم على منتهى الحب بكم يسلكون . وقد عفونا عمن لا يقدر ومن لا يملك ومن يخدم ومن يتبع أو يبتلى لعلهم يشكرون. ذلك لتعرفن رب البيت ثم انتم من باب البيت تدخلون. ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن[1] للظاهر الظاهر ذلك اولاى فى أخراى أن يا عبادى فاعرفون. ذلك لتعرجن إلى من نظهره أن كان اياه ثم انتم لبيته تصعدون فكيف انتم لنفسه لاتصعدون . حينئذ كل إلى بيتى من قبل يصعدون . وهم عمن جعل البيت بيتاً محتجبون . ثم التاسع من بعد العشر لولا يحزن النساء لانهيهن عن صعودهن لما يصعبن فى السبيل الا من يكن فى ارض البيت فإنهن إذا شئن يدخلن البيت فى الليل ثم على سرائرهن عند مظاهر الواحد يستون. ويذكرن ربهن الذى خلقهن ثم إلى مساكنهن يرجعن وأن يراقبن حب أزواجهن وذرياتهن خير لهن فلا تقربن ماتحزنن فإنكن قد خلقتن لانفسكن ثم لذرياتكن فلا تختارن الاسفار لتبتلين[2] ولتشكرن الله بما يعفون والله علام حكيم . أن يا مظاهر الواحد فى الالف والباء لا تسئان عن نفس فإنها يعرف حكمها ثم بين يدى من جعلكم حفاظ البيت لتسجدون . وأنى لأدخلن البيت وانتم لا تعرفون فلتحسنن بكل من يدخل بيتى لعلكم اياى تدركون .

---

(١) علم الباطن هو علم لدى الباطنيين وهم الذين يظهرون بخلاف ما يبطنون .

(٢) هذا تحريم للسفر على النساء وهذا يخالف ما كانت تقوم به (قرة عين) التى هجرت زوجها وولديها .

الواحد الخامس

بسم الله الامنع الأقدس

أنني أنا الله لا إله إلا أنا الأقدم الأقدم. قد نزلت فى باب الأول من الواحد الخامس أن ترفعن المسجد مقعد ماولدت عليه على ماأنتم عليه لمقتدرون. ثم الثانى انتم بإذنى ترفعن مساجد الحى ثم عدد المصباح ما انتم تحبون لتحصون . ثم الثالث قد جعلنا الحول تسعة عشر شهراً لعلكم فى الواحد تسلكون. ثم الرابع انتم بأسمائى لتسمون. وقد جعلناك بهائى قل أن ياخلقى آياى فاقصدون . ولتسمين بإسم محمد وعلى وفاطمة ثم الحسنين ثم مهدى وهادى (١) وقد جعلنا لكل حرف من اسمك اسماً قل كل لى وانى لله ربى وما من إله إلا الله ذلك سلطان العالمين : ذلك محبوب العالمين . ذلك ملاك العالمين . ذلك مقصود العالمين . ذلك معبود العالمين . ذلك مطلوب العالمين . ذلك الهكم ومليككم ثم ربكم وملككم ثم سلطانكم وما لككم ثم موصوف العالمين . ثم الخامس فلتأخذن من لم يدخل فى البيان ما ينسب إليهم ثم أن آمنوا لتردون إلا فى الأرض التى انتم عليها لاتقدرون . ثم السادس أن يفتح أرض فى البيان يؤخذ عنه ما لم يكن له عدل لمن أمر به ويحفظ نفسه أن لم يتغير عند من يتجر وإلا يتجر عنى من بهائه ويأخذ حقه من كل ألف يبيع ويشترى مأة فضلا من لدنا

---

(١) هذا يبين مدى تأثرهم بآراء الباطنية .

لمن نظهره بالحق وأناكنا حاسبين ، ثم يؤخذ بهاء أبهى ويحفظ للحروف الأولى عند المؤتمنين ، ويؤخذ الواو للشهداء ثم يزوج به فى البيان الذين هم لا يستطيعون . ثم يتصرف الملك كيف يشاء ثم يؤتى كل ذى حق حقة من جندهوأن زاد من شئ يصرف فى المقاعد المرفوعة أو يؤتى كل المؤمنين . ذلك اقرب فى كتاب الله حتى وأن يكن نفساً فى أرض يؤتى شيئاً منها فضلا من الله أنه لهو الفضال الكريم . ثم السابع كلما يدخل فى الدين وما يملك الذين آمنوا من دونهم يطهر حين ما هم يملكون . فضلا عليك إذا اتجرت فى آخريك ثم العالمين . قل إذا نسب الشئ إلى من آمن بالبيان يطهر فى الحين أن ياعبادى فاشكرون . ولتشترن ما تحبون من كل أرض لعلكم شئ اللطيف لتملكون . ثم الثامن فلتقرئن البيان ثم من ذلك البحر لئاليها تأخذون . ولا تنقص من تسعة عشر آيةوأن لم تتعلمن تقولن الله الله ربى ولا اشرك بالله ربى شيئاً . أن لم تضرن فى يوم رجعى من احد فإذا كنت فى قولك لمن الصادقين . ولاينفعك هذا أن لم تسمع ذكر ظهورى ثم تكونن من القاعدين. ثم التاسع فإذكرنى بحروف كل شئ بما تذكرنى من أسمى ولوكنت بما يخطر على قلبك من اسم من الملتفتين ثم العاشر قدوهبتك الهيا كل والدواير ومننت عليك بذلك قل كل البيان لتكتبون على شأن تستطيعون أن تقرأون . ثم الواحد من بعد العشر فلتعظمن على المولود خمس مرة قائماً وانتم بعد كل مرة لتقولون تسعة عشرمرة أناكل بالله مؤمنون . ثم أناكل باللهموقنون . ثم أنا كل بالله لمبدئون. ثم أنا كل بالله لمعيدون. ثم أناكنا بالله راضيون . ثم على

الميت ستة مرة ثم تقولون تسعة عشر مرة أنا كنا لله عابدون . ثم بعد ماعظمتم اللهفى الأولى أنا كل ساجدون ثم أنا كل قانتون. ثم أنا كل للهعاملون. ثم أنا كل لله حامدون. ولتدفنن فى البلور أو الحجر المصقل لعلكم تسكنون. ولتجعلن الخاتم فى يمينه ينقش عليه آيةأمر بها لعلكم تستأنسون . قل المرء يكتب لله ما فى السماوات والأرض وما بينهما والله علام مقتدر منيع . قل المرأة تأمر بما نزل فى كتاب عظيم . ولله ملك السموات والأرض وما بينهما والله علام مقتدر منيع . ثم الثانى من بعد العشر انتم بشئ من تربة الأول والآخر مع الموتى تدفنون . ثم الثالث من بعد العشر انتم كتاب وصية إلى من نظهره تكتبون . ذلك ما تكتبون إلى الله أن انتم به موقنون. ثم الرابع من بعد العشر يطهركم أسم الله إذا تقرئن الله اطهر ستة وستين مرة ثم النقطة وما يشرق من عندها من آيات الله ثم كلماته أن انتم بها موقنون . ثم من يدخل فى الدين ثم مايبدل كينونيته ثم النار والهواء والماء والتراب ثم الشمس اذا تجفف أن ياعبادى فاشكرون . ثم الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر(١) انتم به تخلقون فلتلطفن أبدانكم عن ذلك لعلكم تتلذذون . ثم السادس من بعد العشر كل شئ لم يكن له عدل ذلك لمن يظهره الله من كل شيء على عدد الواحد ياعبادى إليه لتبلغون . وإذا غربت الشمس فلتملكن منى انفسكم ثم يوم ظهورى لتردون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن فى كل يوم تسعة وتسعين مرة الله اعظم

(١) يبين هذا أن (المنى) لدى الذكر طهور فى العقيدة البابية.

ثم آيای فاتقون . ثم الثامن من بعد العشر فلتأذنن بالبيع والشراء كل عبادى إذا علموا الرضا بينهم ثم الذى يتجرون . ما هم بالأجل يريدون ثم الحين ينقصون . ثم التاسع من بعد العشر ما انتم تحسبون المثقال تسعة عشر حمص من الذهب والفضة ويجعلن الملك بهاء الأول عشرة الف دينار ثم الثانى الف دينار وأن يصغر كل واحد فلا يخرج عن حد الحمص وانتم بدونها لاتصرفون فى ملككم وليس لمن يصغره من شئ ولا لمن لايبلغ عنده مقدار كل واحد منها خمس مأة واربعين مثقالا ولم يتم حولا فضلا من لدنا لعلكم تشكرون . ثم بعد ذلك أن وجدتم ملكاً لن يتجاوز عن حد البيان إليه لتبلغون . من كل مثقال ذهب خمس مأة دينار ومن كل مثقال فضة خمس دينار لعل يوم ظهورى ينصر دين ربه ولم يضطر أن يأخذ قدر قيراط من دون حق فإذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين . ولا يسأل الناس من كتابه لئلايحزن من نفس إلا وانهم يعلمون بأنهم لايعطون لأنهم يحسنون انفسهم بل قد أمرت أن يحيط كل نفس من حين ما يتولد إلى أن يقبض ما يملك من كل شئ بهائه ليكونن من الشاكرين . ما قد اذنت لم يكن إلاحق من يظهره الله قد اذنت لعبيده لعلهم يستحيون عنه وهم عليه لايحكمون . وإلا ذلك من حقى وحق أسمائى التى لن يرى فيها إلا آيای أن ياخلقى على حروف الأولى تصلون .

الواحد السادس

بسم الله الامنع الاقدس

أنني أنا الله لا إله إلا أنا الأغيث الأغيث قد نزلت البيان وجعلتم حجة من لدنا على العالمين . فيه ما لم يكن له كفو ذلك آيات الله قل كل عنها يعجزون[1] . فيم ما لم يكن لم عدل ذلك ما أنتم به تدعون . فيه ما لم يكن له شبه ذلك ما كنا فيه لمفسرين . ذلك الألف بين البائين انتم بالباب تدركون . فيه ما لم يكن لم قرين ذلك جوهر العلم والحكمة انتم به تجيبون فيه ماله يكن لم مثل ذلك ما ينطق بة الفارسيون وانتم فى الواحد لتنظمون . ولا تكتبن السور الا وانتم فى الآيات على عدد المستغاث لا تتجاوزون . ومن أول العدد إذن لكم أن يا عبادى لتدقون . واذنت أن يكون مع كل نفس الف بيت مما يشاء ليتلذذون . حينمايتلو وكان من المحزونين . قل أنما البيت ثلاثين حرفاً أن انتم تعربون لتحسبون على عدد الميم ثم على احسن الحسن تكتبون وتحفظون . ذلكواحد الأول انتم بالله تسكنون . ثم الثانى انتم فى كل أرض بيت حر تبنيون . ولتلطفن كل ارضكم وكل شى ء على ما أحسن ما انتم عليه مقتدرون لئلا يشهد عينى على كره أن يا عبادى فاتقون . ذلك أقرب من كل شيء أن انتم تعلمون ثم الثالث فلا يسكن

---

(١) بهذا ينسخ (الباب) ما جاء به القرآن ويبين أن بيـانه يفوق القرآن .

فى أرض الخمس إلاعبادى المتقين . ثم الرابع فلتسلمن الله وانتم تقولون الله أكبر ثم تجيبون الله اعظم ثم المراة الله أبهى ومن يجيب الله اجمل ثم أياى تتقون . ثم الخامس إنما الماء طهر طاهر مطهر فى الكأس حكم البحر تشهدون . ثم السادس فلتمحون كلما كتبتم ولتستدلن بالبيان وما انتم فى ظله تنشئون . ثم السابع لتقترن الياء بالألف بما قد نزلناه فى الكتاب ثم أياى فاتقون .
قل فى المدائن خمس وتسعين مثقالا من الذهب ثم فى القرى مثل ذلك فى الفضة إلى أن ينتهى إلى تسعة عشر مثقال بما ينزل عدد الواحد إذا وجد الرضا بينهما ثم عن الانقطاع تنقطعون . ثم بالارتفاع ترتفعون . وليمهرن كل واحد منهما ثم كل يقولون أنا كل لله راضيون . ولقد جعل الله كل جواهر الأرض مهر من خلقت لمن نظهره ذلك من فضل الله عليه ليكونن من الشاكرين. ثم الثامن لاتستدلن إلا بالآيات فإن من لم يستدل بها فلا علم له فلا تذكرن معجزة دونها لعلكم يوم ظهورى فى الحين لتؤمنون . ولتقرئن ذلك ولتجعلنه مد أعينكم يوم ظهورى لاتحتجبون. ثم التاسع انتم لباس الحرير ليلة العيش تلبسون . وإن استعطتم دونه لاتلبسون، وانتم أسبابكم التى بها فى سركم لتعيشون من مذهب والفضة تصنعون وإذا ماوجدتم ذلك فى شأن لاتخزنون فإنى أنا ربكم لآتيكم فى آخريكم إذا انتم بى وآياتى تؤمنون . ثم العاشر فلتجعلن فى إيديكم عقيق أحمر أنتم عليه لتنقشون[1] . لتشهدن بذلك على أن من تظهره حق لاريب فيه وكل به ثم له يخلقون . قل الله حق وأن مادون الله خاق وكل له عابدون .

---

(١) هذا تقليد لخاتم الماسونية العالمية وهى دعوة صهيونية .

ثم الواحد من بعد العشر قل أن يامحمد معلمى فلا تضربنى قل أن يمضى
على خمس سنة ولو بطرف عين فإن قلبى رقيق رقيق وبعد
ذلك أدبنى ولاتخرجنى عن حد وقرى وإذا أردت ضرباً فلا تتجاوز
عن الخمس ولا تضرب على اللحم إلا وأن تحل بينهما ستراً فإن
تعديت تحرم عليك زوجك تسعة عشر يوماً وأن تنسى وأن لم يكن
لك من قرين فلتنفق بما ضربته تسعة عشر مثقالا من ذهب أن
أردت أن تكون من المؤمنين . ولا تضرب إلا خفيفاً خفيفاً
وليستقرن الصبايا على سرائر أو عرش أو كرسى فإن ذلك لم
يحسب من عمرهم ولتأذنن لهم بما هم يفرحون . ولتعلمنى خط
الشكستة فإن ذلك مايحبه الله وجعله باب نفسه للخطوط لعلكم
تكتبون على شأن تذهبن به قلوبكم من سكره وبجعلنكم ماء أن
نظهره إذا ينظر إليه أعينكم يجذبكم مثل ماكنا كاتبين . ولقد
اقرنتك بمن يرث لئلا تحزن عرش ربك فى صغره وكل به
لايحزنون . قل لوشهدت لأقطع عنك ماوهبتك من ملكى أنا
ياعبادى فاتقون ثم الثانى من بعد العشر فلا تقرب الطاء والقاف
وأن تضطرن فتصبرن حولا لعلكم بالواحد تنجيون . وإلا إذنلها
واذنا إذا اراد أن يرجعا تسعة عشر مرة بعد أن يصبر شهراً
لعلكم فى ظل أبواب دون الحق لاتدخلون . ثم الثالث من بعد
العشر فلا تجعلن أبواب بيت النقطة فوق خمس وتسعين بابا ولا
أبواب بيوت الحروف فوق خمسة أن ياعبادى فى ذلك كل العلم
تستدلون . ثم الرابع من بعد العشر انتم يوم الله الأعظم عدد كل
شيء تقولون . شهد الله أنه لاإله إلاهو العزيز المحبوب . وأن
تكونن فى روح إلى ذكر القدرة تختمون . ثم فى ليلة من آلاء

الله تسعة عشر عدة بين أيديكم لتحصون . إلى عدد المستغاث إذن لمن يقدر ولا تحزنن إذا انتم لاتستطيعون . فإن عند الله علي العرش كان واحداً قل أياى فاشكرون . قل ذلك يوم النقطة ثم عدد الحي للحي ثم شهور الحي انم في بحر الخلق تصعدون . ثم الخامس من بعد العشر فلتقو من انتم كلكم أجمعون . إذا تسمعن ذكر من يظهره الله باسم القائم فلتراقبن فرق القائم والقيوم ثم في سنة التسع كل خير تدركون . ثم السادس من بعد العشر فلا تسافرن إلالله وانتم تستطيعون إلاعند ظهور الحق فعليكم أن تسافرن إليه فانكم قد خلقتم لذلك لو انتم بأرجلكم لتمشون . وليس عليكم فرضاً إلا زيارة البيت ثم مقعد النقطة إذا استطعتم ثم مقاعد الحي والمساجد أن تستطيعون . وأن اردتم التجارة فلا تطولن في البر إلا حولين ولافي البحر إلاخمس حول وأن جاوز من أحد فليؤتين قرينه اثنى ومثتين من ذهب أن إستطاع وإلا من فضة إلا وأن ترفعن قرينكم معكم لعلكم في البيان نفسا لا تحزنون . ومن يجبر أحداً في سفر ولو قدماً أو يدخل في بيت أحد قبل أن يأذن أو أن يريد أن يخرجه من بيته بغير أذنه أو يطلبه من بيته بغير حق فيحرم عليه زوجته تسعة عشر شهراً أو أن يتجاوز عن أمر الله في ذلك فعلى شهداء البيان أن يأخذ عنه خمس وتسعين مثقالا من ذهب ومن أراد أن يجبر على أحد فعلى من علم ويقدر ولوكان بعد سنة فرض أن يحضر ويمنعه ومن لم يحضر فيحرم عليه زوجته تسعة عشر يوماً ولا تحل عليه إلا وينفق تسعة مثقالا من ذهب أن يقدر والا من فضة ذلك أن لايظلم نفس في البيان ومن يرفع صوته بغير حق يخرج حد الإنسان أن ياعبادى فاتقون . ثم السابع من بعد العشر ما يخرج منه الحيوان فلا تحذرن إلا

وانتم تحبون أن تلطفون . ثم الثامن من بعد العشر حرم عليكم فى دينكم النظر بعضكم إلى كتاب بعض إلا لمن أذن أو علم أنه يرضى لعلكم لتستحيون ثم تتأدبون . ثم التاسع من بعد العشر فرض عليكم فى دينكم أن تجيبون من يكلمكم بقول يدل على لا أو بلى(١) ومثل ذلك فى كتبكم إذا يكتب احد كتاباً فرض عليه أن يكتبن جوابه بأثره إذا استطاع ، وإلا أثر غيره ومن يرد كتاباً أو يضيعه أو يقدر أن يوصل إلى احد ولا يوصل لم يكن عند الله من العابدين .

الواحد السابع

بسم الله الامنع الأقدس

انني أنا الله لا إله إلا أنا الأعدل الأعدل قل وانجدن البيان ثم كل كتبكم إذا قضى عدد اسم الله لمن يقدر وعدد اسم الراء لمن لا يقدر لعلكم شؤون الآخرة تدركون . إذا يكن الثانى خير وإلا الأول خير له وأن لم نجد مثل خطه فلا تغيره وبعدما غير الأصل تنفقون . أو فى الماء العذب تسترون . ولتطرزن كتبكم من أول الأبجد إلى ذكر الأبد لعلكم تشكرون. ذلك واحد الأول ثم انتم فى الثانى لله ربكم تعملون . ثم كلما تعملون أن تعملن لمن نظهره بالصدق انتم لله عاملون . وإلا لو تعملن كل

---

(١) هذا من التشتت الفكرى والمدارة فى القول وهذا اسلوب (التقية) لدى طبقات الباطنية .

خير انتم فى النار ولم يكن لله ولو انتم تقصدون . ثم الثالث دينكم حين ما تستطيعون لتردون . وانتم فى كل واحد كتاب أثبات لمن نظهره بعضكم إلى بعض تكتبون . لعلكم يوم ظهوره بما تكتبون لتعملون . ثم الرابع انتم كل حول شهراً بإسم الله تخلصون . لعلكم يوم ظهور الحق اياه لتجيبون . ولا يخرج عن افواهكم إلا أسم واحد وأن نسيتم وكلمتم بدونه لا جناح عليكم قل كل لله وعلى الله يدلون . ثم الخامس حين ظهور الله[1] إذا حضر من نفس ينقطع عنه العمل إلا بما أمر أن ياعبادى فاتقون . فإنه لو يجعل ما على الأرض نبياً ليكونن أنبياء عند الله ولكن لن يجعل إلا من يشاء والله علام حكيم . ثم السادس فلا تحملن أسباب الحرب بينكم ، ولا تلبسن ما يخاف به الصبايا لعلكم من نظهره بالحق لاتحزنون . ثم السابع إذا ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسألون . ليمنن عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع . أن يشرب كأس ماء عندكم أعظم من أن تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شئ أن ياعبادى تدركون . ثم الثامن فى كل شهر واحداً فى واحد من ذكر أسم ربكم الله أعظم تملئون . على أحسن خط وأن قضى عنكم يقضى ورائكم لعلكم يوم ظهور الله بالواحد الأول تؤمنون ثم لتكثرون . ثم التاسع من يبعث فى ذلك الدين من الملك يبنى بيتاً لله على أبواب خمسة ثم تسعن ثم فى تلقائه على تسعن لمن نظهره ليشهدن الطين من عنده على أن الملك لله لأن يشهد بما يعمل قدر ما يشهد الطين من عنده أن ياعبادى فاتقون .

---

(١) هذه العبارة دسها البهائيون فى (البيان) ليؤيدوا فكرة تأليه (ميرزا حسين على) وليبينوا أن الباب بشر بظهوره .

ثم العاشر فلتحرزن ذرياتكم بهيكل عز فيه من أسم الله عدد المستغاث لعلكم يوم القيامة لتنجون. ثم الواحد من بعد العشر انتم على الكرسى تدرسون وتخطبون أيام العز والحزن ثم آياى فاتقون. ثم الثانى من بعد العشر أن عملتم لمن نظهره فلاتبطلن أعمالكم بأن تشركن بالله وانتم لاتعلمون . ثم الثالث من بعد العشر أن تملكن من نفس تسعة عشر آية بأمره خير لكم من كل فضل انأنتم قدر آيات الله تعلمون . ما خلق الله شيئاً أعز من هذا ان أنتم إلى سر الأمر تنظرون . ثم الرابع من بعد العشر حرم عليكم فى دينكم أن تتوبون عند أحد إلا عند من نظهره أو ماإذن ولكنكم تستغفرون الله ربكم السلطان ثم إليه لتتوبون . ثم الخامس من بعد العشر انتم عند مدينة باب من يظهره الله تسجدون[1]. مثل ذلك قد ظهر لعلكم آياى تتقون أن لم تخافون[2]. ثم السادس من بعد العشر نزل على ملك يوم الظهور أن يكتب ماينزل من عند النقطة ويعرض للعلماء ليظهر عجزهم على من على الأرض ولايجعل على أرضه من لم يؤمن به ومثل ذلك قبل أن يظهر فى البيان إلا الذين هم يتجرون فى ملكهم قل أن ياعبادى آياى فاتقون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن فى يوم الجمعة تلقاء الشمس تلك الآية لعلكم يوم القيامة بين يدى شمس الحقيقة لتقولون . إنما البهاء من عند الله عليك ياأيتها الشمس الطالعة فاشهدى على ما قد شهد الله على نفسه أنه لا إله إلا هو العزيز المحبوب . ثم الثامن من بعد العشر من يحبس أحداً يحرم عليه ازواجه . وأن يقرب كتب عليه تسعة

---

(١) هذه العبارة دسها البهائيون لتخدم دعواهم المزيفة .

(٢) صحتها تخافوا لكن أوردناها كما هى وسوف يرد الكثير من الأخطاء .

عشر مثقالا من ذهب كل شهر وأن ينعقد من ماء وجب على
الشهداء نفيه ولم يقبل عنه من ايمان أن ياعبادى فاتقون . ثم التاسع
من بعد العشر رفع عنكم الصلوة كلهن إلا من زوال إلى زوال
تسعة عشر ركعة واحداً واحداً بقيام وقنوت وقعود لعلكم يوم القيامة
بين يدى تقومون ثم تسجدون ثم تفتنون وتقعدون . وكان فى
أفئدتكم من حروف الواحد آية لله ربكم لعلكم بذلك تنجون ثم
إياى فاتقون وله تسجدون :

الواحد الثامن

بسم الله الامنع الاقدس

إننى أنا الله لا إله إلا أنا الأظهر أن انظروا فى الكتاب
إنا كنا عليه لشاهدين . إن كل عمل ما نظهرنه لأعظم عند الله من
كل ما أنتم لتسبحون . قل انه كمثل شمس لن يقترن بالكواكب أن
يا عبادى إياه تتقون . ذلك واحد الأول ثم الثانى قل إنكم أنتم
إذا استطعتم تسعة عشر ورقاً من القرطاس الأعلى ثم عدد الواحد
من العقيق فى الخاتم لأنفسكم إذا استطعتم لتعدون . قل لا يورث
عن الميت إلا أبيه وأمه وذرياته وزوجته وأخيه وأخته ومن علمه
بعدما يصرف لنفسه من ماله ما يعزبه بعد موته وأنتم اذا سمعتم
موت نفس لله تحضرون . ثم عن مجالسكم لا تقومون . ثم الثالث
أنتم يوم القيامة اذا سمعته حكم كل شىء هالك إلا وجه ذكر
اسم ربك ذى السلطنة والاقتدار تحضرن بين يدى الله ثم بين
أيدى الحى ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم إلى الله تتوبون.
وإن لم تستطيعن فلتسئلن من فضل الله فى كتبكم وأن ترون كلمة

عفو من الله خير لكم من كل فضل إن انتم تعلمون . ثم الرابع كل خير أنتم لتحصون أعلاه لمن نظهره ثم أدناه لمن يؤمن به ثم أوسطه لمن يدل على النقطة أنتم إلى حروف الحق تنظرون . ثم الخامس أنتم إذا استطعتم ثلث الماس و أربع لعل وست زمردوست ياقوت يوم الظهور إلى حروف الواحد توصلون . ولتجعلن بهاء كل كبهاء واحد الأول لعلكم بالله توقنون. ثم السادس أنتم فلتلطفن أبدانكم فى كل أربعة يوم عن كل ما أنتم تستطيعون لتلطفون ولتنظرن فى المرآت بالليل والنهار لعلكم تشكرون ثم السابع أنتم فلتصلين فى العباء وهن فى لباسهن ولا جناح عليهن فى ظهور شعراتهن وأبدانهن عند أزواجهن حين ما يصلين وأنتم تأخذن شعر وجوهكم ليقوى وتجملن بما تحبن فى أبدانكم لعلكم فى أيام الله تشكرون . قل إنما القبلة من نظهره[1] متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون . قل أينما تولوا فثم وجه الله أنتم إلى الله تنظرون ، ثم الثامن من يدرك يوم القيامة فليكتب ما يكسب من خير ودونه لعلكم إلى قيامة الاخرى تعلمون . ثم التاسع من ربى فى طائفة حل له النظر والكلام بعضهن إلى بعض وبعضهم إلى بعضهن أن يا عبادى فاتقون ثم لتتقون . وأن دون ذلك على ما يثمر بينهما قل فوق ثمانية وعشرين كلمة تتقون . الا وانتم لاتستغنون ثم العاشر انتم بالخلال والمسواك بعد ما تفرغون من رزقكم افواهكم تلطفون . ثم لترقدون تم وجوهكم وايديكم من حد الكف تغسلون . أن تريدون أن تصلون . ثم بمنديل تلطفن وجوهكم وايديكم وأن فى بيت الطهر تحفظن ما يشم كل

---

(١) هذه العبارة دسها البهائيون لتدعيم دعواهم بالاتجاه الى كعبتهم بعكا باسرائيل .

ريح بمنديل لعلكم دون ما تحبون لاتشهدون . ولتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدى يوم القيامة بماء الورد والعطر تدخلون . وأن يحكم لن يغير عملكم وانتم أن تقرأن البسملة خمس مرات ليكفيكم عن وضوئكم إذا انتم الماء لاتجدون. أو يصعب بأمر عليكم لعلكم تشكرون . قل فى كل ظهور يبدل كينونيات النار بالنور وكيف واعمالكم من عندكم انتم إلى نقطة الأمر تنظرون . وقد عفى عنكم ما تشهدن فى الرؤيا أو انتم بأنفسكم عن انفسكم تستمنيون ولكنكم تعرفن قدر تلك الماء فإنه يكن سبب خلق نفس يعبد الله انتم فى مكمن عز لتحفظون . لعلكم من ثمرات أنفسكم دين الله تنصرون . وانتم إذا وجدتم ذلك الماء باختياركم توضئون . ثم لتسجدون . ولتقولن تسعة عشر مرة سبحانك اللهم أن لا إله إلا أنت سبحانك أنى كنت من المسبحين . وأن تغيبن فى الماء يقضى عنكم ذلك بعد أن توضيتم ومثل ذلك أن رأسكم وبطنكم وايديكم وأرجلكم وانتم فى حين العمل تحمدون . وإنما النساء حين ما يجدون الدم ليس عليهن صلاة ولا صوم إلا وأن يتوضئن ثم يسبحن خمس وتسعين مرة من زوال إلى زوال يقولن سبحان الله ذى الطلعة والجمال وانتم وهن فى الأسفار بعدما تنزلن وتستريحن مكان كل صلاة تسجدن مرة واحدة ثم فيها لتسبحون . ثم تقعدن على هيكل التوحيد وثمانية عشر مرة تسبحون الله ثم تقومون . كل ذلك لعلكم فى دين الله تشكرون . ثم الحادى من بعد العشر انتم تغسلن امواتكم إذا استطعتم خمس مرات بماء طهر ثم فى خمس حرير أو قطن تكفنون . بعدما تجعلن الخاتم فى يده موهبة من الله للأحياء وهم لعلكم بمن نظهره يوم

القيامة تؤمنون . وأن فى منتهى الحر بما تحبون لأنفسكم أمواتكم
به تغسلون . بأيدى اتقيائكم فى البرد بماء الحر وبما بينهما بماتحبون
لأنفسكم انتم ماء ورد أو شبهه كل بدن الميت أن تستطيعون
لتوصلون . تم بمنتهى السكون والحب تقلبونه ثم فى كل تسعة
عشر يوماً وليلة عن قربه احداً لاتبعدون . ليتلوآيات الله وانتم
المصباح عنده توقدون . ثم الثانى من بعد العشر قد شهدت حين
الضرب كل الحزن فلا تحزن فإن هنالك كل شئ يسبحنى ومن
اكتسبوا لو علموا لك وعليك ما اكتسبوا وسير جعون ثم تستغفرون.
قل من يكن على تلك الأرض إلى مافى حولها ستة وستين فرسخاً
أن قضى من عمره تسعة وعشرين سنة عليهم أن يحضروا محل
الضرب فى كل سنة مرة ثم تسعة عشر يوماً هنالك لتخلصون .
وعلى محل الضرب ركعة صلاة ليصلون . ومن لم يستطع فى بيته
تسعة عشر يوماً يخلص الله ربه ومن لم يكن فى ذلك الحد يعفى
عنه بفضلى وأن أحكم من على الأرض من يقدر أن يرد أن
ياعبادى تتقون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم على النقطة فى
أولها وآخرها خمس وتسعين مرة فى صلاتها لتعظمون.ولتصلين
كلكم مرة ولكنكم فرادى تقصدون . ثم الرابع من بعد العشر
أنتم إن تعلمن البيان فمن آياته بالليل والنهار ما تحبون لتقرأون
وإلا فلتذكرن الله سبعمائة مرة إن أنتم فى روح وإلا ما أنتم
تتروّحون . ثم الخامس من بعد العشر فرض على كل نفس أن
يستبقى من نفسه من نفس فلتمرنن بينهما بعدما قضى إحدىعشر

سنة ومن يتمدر ولايقتّرن يحبط عمله وأن يمنع أحدهما الآخر عن الثمرة يختارن إلى أن يظهر ولايحل الاقتران أن لم يكن فى البيان وأن يدخل من أحد يحرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وأن يرجع ذلك بعد أن يرفع أمر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون . ثم السادس من بعد العشر إن هذا من عدل الله من كل بهاء مأة مثقال من ذهب من كل شئ بهاء عشرين مثقالا لله إذا قضى عليه حول ولم ينقص[1] عن اصله تبلغنّنه إلى من نظهره ليؤتين كل واحد من حروف الأول مثقالا إلا الواحد الأول فان له مثقالين قبل ما يظهر فيمن ظهر فى حيوتهم وأن بعد عروجهم يرجع إلى ذرياتهم أن تكن لهم وإلا ما يقدر من عند الله كل يعملون . ذلك أن يملك من نفسه وزاد على رزقه وأن يحسب بعد الموت كل ما ملك ثم يأمر بما يعدل كل حول يقبل عنه إلا حين الظهور فإنكم انتم لاتمهلون . ثم السابع من بعد العشر إذا بلغ بهاء مثقال الذهب والفضة عند كل نفس عدد الحروف ثم الهائين نزل فيم سدس لله وقد عفى عمن يملك الاعداد لله ليؤتين الفقراء من ربهم ومن يضطر فى أمره ومن يستقرض أو يضمن أو يمنع عن كسبه أو يحتاج السبيل وهم انفسهم بأنفسهم يحسبون . قل إنما الأقرب ذرياتهم وما وجب عليم أمرهم ثم أولى قرابتهم أن ياأولى الغناء انتم وكلاء من عند الله فلتنظرن فى ملك الله ثم المساكين من ربهم لتغنون . ولا يحل السؤال فى الأسواق ومن سأل حرم عليه العطاء

---

(١) نظام الزكاة لدى (البابيين) .

وأن على كل أن يكسب بأمر ومن لا يقدر أنتم يامظاهر الغناء منى إليهم لتبلغون . وقد فرض عليكم العلم بما فى دينكم لئلا يضطر نفس بشئ أن ياعبادى فاتقون . وأن من ذلك عدد للهمن كلتيهما لله إذا يكمل فى كل حول وفوق ذلك إذا يعدل ذلك يأخذه النقطة فى أولها وآخرها وانتم ما بينهما إلى تسعة عشر من أولى طاعتهما إذا أمر لتبلغون . كل واحد عدد الهاء بما يقدر من عنده لأولى قرابته وعليهم من أنفسهم لأنفسهم إن كانوا مؤمنين . ثم الثامن من بعد العشر انتم فى كل حول شهر العلاء[1] لتصومون . وقبل أن يكمل المرأ والمرأة احدى عشرة سنة من حين ما ينعقد نطفته أن يريدون أن حين الزوال ليصومون وبعدما يبلغ إلى اثنى واربعين سنة يعفى عنه وما بينهما من الطلوع إلى الغروب لتصومون.[2] لعلكم يوم الظهور فى أبواب النار لاتدخلون . وانتم أن تستطيعن من قبل الطلوع وبعد الغروب لتضيفون . وأن فيه تؤمنون بمن نظهره وانتم عليه لاتحكمون ولاتأكلون ولا تشربون ولاتقترنون. ثم بآيات الله تتلذذون . ولا تغيرن افواهكم حين ما تقرأون . ثم التاسع من بعد العشر أنتم تسمعون ذكر النقطة لتصلون عليه ثم على حروف الحى لعلكم يوم الظهور بهم تهتدون . وإذا يعدد الذكر يكفيكم مرة واحدة وانتم ليلة الجمعة ثم يومها تقولون

---

(١) شهر الصيام لدى (البابيين) يطلق عليه شهر (العلاء) .

(٢) وجوب الصيام من سن ١١ الى ٤٢ وخلاف ذلك يعفى البابى من فرض الصيام .

سبحانك اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحق بالعزة والجلال ذلك لعلكم يوم القيامة بما تقولون لتوقنون . لامثل يومئذ تصلُّون على محمد ثم حروف الحى وانتم عن ظهورهم فى آخرهم محتجبون . لولاتصلّون عليهم ولا تحزنوهم ليرضون عنكم ولكنكم لاتستحيون وتكسبون ما تكسبون . ومن يصل على من نظهره يصلى الله عليه الف مرة ومثل ذلك أن انتم على حروف الحى لتصلُّون .

الواحد التاسع

بسم الله الامنع الاقدس

انني أنا الله لا إله إلا أنا الاسلط الاسلط ، وان لى ملك السموات والأرض وما بينهما وما كان لى يرجع اليك فى آخريك وأوليك قل عز كل أرض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردون[1] . ولو كانت بيت انفسكم فإنكم أن صبرتم يجعل لكم ناراً أن يا عبادى

---

(١) كلام متناقض فمعنى (لمن نظهره) أى للذى يظهره الله . وكيف ترد اليه كل نفس وهذا القول صفة من صفات الله . فمما سبق نجد ان البابية والبهائية التى دست هذا القول يخلطان ما بين فكرة النبوة والألوهية .

فاتقون . وأن بيوت الملوك له وان يصلى أحد فيها فعليه أن يصدق إلى المساكين مثقال فضة إلاوإنتم من شهداء البيان فى غروب الشمس تأذنون . يسكن فيها من يؤذن حينئذ أو يومئذ قل انتم مجالس العز مكان تسعة عشر نفس تخلون . لعلكم يوم الظهور عليهم لاتقدمون . ذلك إذا وسع وإلا واحداً يكفيكم لعلكم بذلك يوم الظهور لتنجون . لامثل يومئذ تقومون عند ذكرى وانتم على تحكمون ولاتستحيون . ذلك واحد الأول ثم انتم فى الثانى أن يا أولى الطب اتقوا الله انتم بالآلاء والنعماء التى خلقت تداوون وانتم المرضى إن ياعبادى لتزورون . وإن يكن عند أحد خط لم يكن له عدل فليكتب ألف بيت فليوصين به فإنا كنا إليه لناظرين . ثم الثالث من كل ملك بيت مرات لنفسه يكتب بين يديه مايدل على لو يظهر آية ربه ولم ينصرنه لينتقم الله عنه بكل ما يمكن من عنده وإن ينصرنه ليوصلن الله إليه كل خير قل أنك خلقت لذلك ولابد أن تمت فابق ذكرك إلى يوم القيامة بين العالمين . ثم الرابع انتم فى حين روحكم فى سركم بذكر الله تتلذذون . ولكنكم إن تتلذذون بما ينطق من يظهره الله الأعظم عند الله إذ ما انتم به تتلذذون . قد علمت فى افئدتكم بآياته من قبل ظهوره بلسانى قل ان يا كل شيء فيه تتقون . ثم الخامس كتب على كل نفس أن يخدم النقطة تسعة عشر يوماً فى ظهورها ويرفع عنكم إذا عفى قل ذلك خير الأعمال أن تستطيعون أن تدركون . ثم السادس انتم قدام

طائفة يظهر فيها النقطة لاتقدمون إن هم كانوا مؤمنين . قل أولئك خير من على الأرض ولو علم الله خيراً منهم فى الإيمان ليظهره منهم انتم إلى أبيه وامه ومن كان معه ومن آمن به من أولى قرابته من الله تسلمون . إن انتم تحسنن بكل نفس لعلكم تدركون . هذا قبل أن يظهر وبعد ذلك انتم ستدركون وتعلمون . عليك أن يا بهاء الله ثم أولى قرابتك ذكر الله وثناء كل شيء فى كل حين وقبل حين وبعد حين . ثم السابع عمن لم يكن لى تحذرون ولاتبيعن ولا تشترن ما لايحبه ذلك فإنه حرام عليكم ولاتستعملن ذلك انتم فى ذلك الدين عن كل كره تستطيعون لتبعدون . ثم الثامن بما انتم الدواء ثم المسكرات وفوقها لاتملكون ولاتبيعون ولا تشترون ولاتستعملون إلا بما أنتم تحبون أن تصنعون . ثم التاسع أنتم بالجماعة لا تصلون[1] . ولكنكم تحضرون المساجد وانتم على الكرسى[2] بما يحبه الله تذكرون وتوعظون . إلا فى صلوة الميت فإنكم حين الاجتماع تصلون . ولتجعلن محل عز فى بيتكم مسجدكم وان تحضرن المساجد خير لكم لعلكم يوم ظهور الله فى أمر الله لتسرعون . ثم العاشر انتم إذا استطعتم كل آثار النقطة تملكون . ولو كان جابا فإن الرزق ينزل على من يملكه مثل الغيث قل إن ياعبادى خير التجارة هذا ان أنتم بمن نظهره تؤمنون . ثم العاشر أنتم أنفسكم لتطهرون . من دون

---

(١) هذا نسخ لصلاة الجماعة .

(٢) الصلاة لدى البابيين والبهائيين وهم قعود على الكراسى .

حرف العلين لعلكم فى حقايقها لا تدخلون . ولتدققن أن لا تكونن منهم ومن يقدر أن لا يذكر إلا الخير خير له ولكنكم إلى ما نزل الله تنظرون .

وقد نزل فيه ما نزل إلى حينئذ ثم الألف والبـاء من نفس ثم ما شاء من بعد فيما يعدل عدد كل شيء لو شاء الله لتشهدون . ثم الحادى من بعد العشر لا تبيعون عناصر الربّاع ولا تشترون . ثم الثانى من بعد العشر لا يبطل صلاتكم شعور الحيوان ولاما لاينفخ فيه الروح أنتم فى دين الله تشكرون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم ابداً كتاباً لا تحرقون . ثم الرابع من بعد العشر أنتم كل أسبابكم بعد أن يكمل تسعة عشر سنة أن تستطيعون لتجدّدون . ثم الخامس من بعدالعشر فلتكتبن ذكر البيان على كل صنايعكم لعلكم فى ظهور حقيقته إن تبقون فى دينـكم بغير حق بين يدى شجرة الاولى تذكرون . ثم السادس من بعد العشر لا تضربن أحداً أبداً . ثم السابع من بعد العشر فلتضيفن فى تسعة عشر يوماً تسعة عشر نفساً ولو أنتم الواحد لتؤتون .

وان لا تستطيعن إلى عدد الواحد لتبلغون . ثم الثامن من بعد العشر أنتم تخرقون لباسكم ولا تضربون على أبدانكم حين ما يميت منكم من أحد أبداً أبداً . ثم التاسع من بعد العشر أنتم حين تذكُون حوت البحر والنهر لتقولون باسم الله المهيمن القيوم ثم كلما كان عليه الفلس تأكلون .

بسم الله الأمنع الأقدس

انني أنا الله لا إله إلا أنا الأكمل الأكمل . قد نزلت فى الواحد العاشر أن اشهدوا أنه لاإله إلاأنا المهيمن القيوم . قل الأول فلا تحرزن عن الكلب وغيره أن يمسكم شعر رطب منه إلا وأنتم تحبون أن تنظفون . قل فى الثانى ان الله قد أذن للذين هم آمنوا فى البيان من الحروف والحروفات أن ينظرون وهن أن ينظرن اليهن إذا شاؤوا أو يشأن من غير أن يشهدوا أو يشهدن ما لا يحب الله فى نظرتهم ونظرتهن والله يريد أن يخلق بينكم وبينهن ما أنتم به فى الرضوان تتحاببون .

وأن فى الثالث ما أنتم من ملك الله تورثون . فلتنقسمن بما قد قسمنا بينكم لعلكم أنتم بما قد أردنا فى اعدادها يوم ظهور الله انفسكم فيها تدخلون . لتؤمنن بمن يظهره الله ثم بآياته توقنون . قل ان ذرياتكم تورث من كتاب الطاء أنتم بينهن بالعدل لتنقسمون . قل ما كتب الله عليهم عدد المقت لعلهم يشكرون .

قل ما كتب الله على ازواجكم من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء [1] أنتم بينهن بالعدل تنقسمون . قل ما كتب الله فى الكتاب من كتاب الزاء لأبيكم عدد التاء والكاف أنتم بما قد كتب الله لكم تحكمون . قل ما يورث امهاتكم من كتاب الواو عدد الرفيع فى الكتاب أنتم بما قد قدر الله لتقدرون . وان ما قدكتب الله لإخوانكم عدد الشين من

---

(1) هذه الحروف لها تفاسير جفرية . كما سلف ذكره .

كتاب الهاء انتم بما قد كتب الله لتبلغون . وان ما قد كتب الله لاخواتكم عدد الراء والميم من كتاب الدال انتم بما قد كتب لهن الله لتعدلون . وانما قد كتب الله للذين يعلمونكم علم البيان من كتاب الجيم عدد القاف والفاء بينهم بالعدل لتقدرون . قل قد قسم الله إرثكم على درجات رباع بعد ثلث بما قد قدر فى الحروف تلك الدرجات قبل رباع ثلث ذلك من مخزن العلم فى كتاب الله لن يغير ولن يبدل أنتم فى هياكلكم تنظرون .

ثم يوم القيامة بما قد تجلى الله لكل الحروف بالعدد الهاء بمن يظهره الله تؤمنون وتوقنون . قل انما الرابع جوهر الدين فى بدئكم وعودكم أن تؤمنون بالله الذى لا إله الا هو ثم بمن يظهره الله يوم القيامة فى عودكم ثم بما ينزل الله عليه من كتاب ثم بمن أظهره الله باسم على قبل محمد[1] ثم بما نزل الله عليه من البيان حيث كل عنه عاجزون . ان أدركتم عودكم إلى من يظهره الله فإذا أنتم بدئكم تدركون . قل انما الخامس كل شىء يطلق اسم شىء قد ادخل فى بحر الحل والطهر لنفسه بنفسه إلا لمن لا يؤمن بالبيان وما انتم فى الكتاب لتنهون .

فإن ذلك ما انتم كلفتم به لا يتغير ما هو عليه فى نفسه وأنتم عما قد امركم الله ربكم لتسئلون . فلتتجنبن عن كل ما انتم عنه تكرهون .

قل إنما السادس قد حرم عليكم الأذى ولوكان يضرب يد على كتف أن ياعباد الله تتقون . وأن حين ماتحبون أن تتحاجون بالدلائل

---

(١) المقصود بهذا القول (الباب) .

والبرهان على أكمل الحياة لتكتبون دلائلكم ثم على منتهى الأدب لتقولون . فإنكم تلاقون الله ربكم يوم القيامة بماتلاقون من يظهره الله ومن يكن بأباً له للعالمين لعلكم لاتلاقون الله ربكم وتكسبون عملا تحزن به الله ربكم بما يحزن من يظهره الله وانتم لاتلتفتون ولا تتذكرون . قل إنما السابع فلتبلغن إلى من يظهره الله كل نفس منكم بالبلور عطر ممتنع رفيع من عند نقطة البيان ثم بين يدى الله تسجدون بأيديكم لا بأيدى دونكم وأنتم لاتستطيعون .

قل انما الثامن فلاتسجدن إلاعلى البلور فيها من ذرات طين الأول والآخر ذكراً من الله فى الكتاب لعلكم شيء غير محبوب لاتشهدون. وأن فى التاسع فليملكن من كل نفس من أسباب بلور ممتنع رفيع عدد الوحدات على قدر مايتمكن وأن يستطيع ولم يملك كتب عليه أن ينفقن تسعة عشر مثقالا من الذهب حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون . وأن فى العاشر فلا يصبرن الحروف بعدما تقبض حروفاتهن إلاتسعين يوماً ولا الحروفات بعدماتقبض حروفهن إلا خمس وتسعين يوماً حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون . لتشهدن أن الملك لله وكل إليه ليرجعون . وإن صبروا فوق ماقد كتب الله عليهم أوهن فوق ما قد كتب الله عليهن بعد مايستطيعن ويقدرن أو يستطيعون ويقدرون عليهم أن ينفقون تسعين مثقالا من ذهب وعليهن أن ينفقن خمس وتسعين مثقالا من ذهب أن يستطعن أو يستطيعون وإلايعفى عنهم وعنهن والله ما أراد لأحد إلا الحب والرضاء لعلكم فى رضوان البيان تشكرون .

وأن الحادى والعشر أن الذين ينشئون يكتبون فى أوله لاإله إلاالله ثم فى آخره لاحجة إلا على قبل محمد لعلكم أنتم تستدلون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثم به تهتدون. وأن الثانى من بعدالعشر ذرياتكم لم يكن عليهن من حدود موتكم قبل أن ينفخ فيهن الروح وبعدما ينفخ أن ينزلن أحياء فأنتم حدود حيوتكم فيهن لتراقبون. وأن ينزلن أمواتاً يرفع عنكم حدودكم وصلوتكم عليهن ولاتقربوهن آبائهن ولا أمهاتهن لئلا يحزنا إلاوأن لم يكن غيرهما رحمة من الله وفضلا لعلكم فى أيام الله تصبرون . وأن الثالث من بعد العشر إذن فى البيان ان تجعلن أنفسكم واحداً واحداً بأن تختارن لأنفسكم عدد الحى لعلكم يوم القيامة بذلك الشأن على الله ربكم تعرضون . قل أن النقطة آية شجرة الأولى ثم الحى آيات حى الأول انتم فلتراقبن أنفسكم فى ذلك الشأن لعلكم أنتم يوم القيامة عمن يظهره ثم حى الأول لا تحتجبون . فإن من يظهره الله لو يظهر فى مقام النقطة أو الحى فإنه لحق ولا ريب فيه انا كل به موءمنون . وان حى الأول أن يظهرون فى مقام الحى أو النقطة فإنهم أسماء الأولى انا كل به موءمنون. وانما الرابع من بعد العشر كتب الله على آبائكم وأمهاتكم ان يرزقانكم من أول خلقكم إلى تسعة عشر سنة تامة وعليكم أن ترزقونهما إلى آخر عمرهما ان لم يكونا من المستطيعين. وعليهما أن يرزقانكم ان يستطيعان وانكم انتم ماكنتم على الأرض لمستطيعين . ذلك ان يكونن كل على حدود دينهم وان يحتجب أحد منهم فأنتم عنه لتعفون . ومن يحتجب عن حدود الله ذلك

فليلزمه فى كل حول أن ينفقن تسعة عشر مثقالا من ذهب فى سبيل الله حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون .

وانما الخامس من بعد العشر لا تركبن البقر ولا تحملن عليه من شيء ان أنتم بالله وآياته موءمنون . ولاتشربن لبن الحمير ولا تحملن عليه ولاحيوان غيره إلا على دون طاقته ما قد كتب الله عليكم لعلكم تتقون . ولا تركبن الحيوان إلا وأنتم باللجام والركاب لتركبون . ولا تركبن ما لا تستطيعن أن تحفظن أنفسكم عليه فإن الله قد أنهاكم عن ذلك نهياً عظيماً . ولا تضربن البيضة على شيء يضع ما فيه قبل أن يطبخ هذا ما قد جعل الله رزق نقطة الأولى فى أيام القيامة ومن عنده لعلكم تشكرون .

وان ما يظهر البيضة من الدم عفى عنكم وانه لطهر فلا تأكلوه لعلكم شيء مكروه لا تشهدون . ولا تركبن الفلك إلا وأنتم على قدر رقدكم تملكون . ولا تجادلن فيه ولا تنازعن وأنتم على منتهى الروح والريحان بعضكم ببعض تسلكون . كتب على الذين هم أولى الأمر فى الفلك أن يقدمون على أنفسهم من فيه من الذين هم فيه راكبون حين ما يضطربن من فى الفلك ونتم حينئذ لا تقومون . ولتجعلن مكان طهركم فى مقعد لم يكن على مقعد يخاف من يدخل فيه وأنتم مثل ما يقنعون فى الدبور مقاعد أخرى تصنعون . ولاترقبن طهركم فى الفلك إلاعلى قدر ما أنتم عليه لتستطيعون . ورفع عن الذين هم وراء البحر ما قد كتب الله من سفر واجب ان هم سفر البر لا يملكون .

واذن لهم أن يتخذون لأنفسهم أولياء عنهم ليحجون وليبلغون إليهم ما يصرفون من مكانهم إلا ما هم إليه ليرجعون . ان هم على

ذلك لمستطيعون . وإلا عفى عنهم وعما كل ما يكسبون . وإنما السادس من بعد العشر كتب على كل ملك أرض فى كل حول مأة وأربعين مثقالا من ذهب ثم على الوزير الأعظم مأتين وتسعين مثقالا ثم على الحاكم الأعظم مأة وستين مثقالا ثم على العالم الأعظم مأتين مثقالا أن يحزنون لمن يظهره الله ثم بأيديهم حين ظهوره إليه ليبلغون . إذ ما احزنوا فى تلك القيامة مظهر ربهم لعل الذين يخلقون فى البيان فى مقاعدهم جزاء ما كسبوا من قبلهم بالحق يكسبون.

ان يا هؤلاء ان لم تؤمنن بمن يظهره الله إياه لا تحزنون فإن فى تلك القيامة هؤلاء لو آمنوا بالنقطة الأولى لم يحزن أحد فى البيان وكل إلى قيامة الأخرى بالروح والريحان يسلكون . ولكنهم قد احتجبوا حتى استملكوا ما لا يحب الله فى البيان وأنتم بمثلهم أنفسكم عن رحمة ربكم لا تبعدون . ان لاتبلغون إلى من يظهره الله ما كتب الله عليكم فى الكتاب إياه لا تحزنون . ولا تشكون فيه حينما تسمعون .

ولتجعلن أنفسكم حكماً بينه وبين الذين أتوا البيان بأن تعرضوا آياته على الذين أوتوا البيان إن شهدتم عجز أنفسكم وإياهم فإذا نؤمنون وأن لاشهدتم[1] عجز أنفسكم ولا اياهم فإذا أنتم إياه لا تحزنون . ولو يظهر حكماً فى تلك القيامة ليبين الحق على من فى الأرض كلها ولكن كل فى أحكام دينهم ودنياهم

---

(١) تعبير (لاشهدتم) يدل على ان كاتب هذا ليس عربيا ولكنه شخص أبعد ما يكون عن روح اللغة العربية .

بحكمهم يرجعون ويحكمون . ولكن لا يظهرون فى أمر يثبت به دينهم حكماً ليشهد على عجزهم عن آيات ربهم يسبحون أنفسهم بذلك الحكم وبالليل والنهار ليتبغون ، وأنفسهم وأعمالهم ليفنون ويحسبون أنهم يحسنون . أنتم يا أولى البيان بمثلهم لا تحتجبون . وإنما السابع من بعد العشر ان يا أولى الحكم فلتأمرن من يتبعونكم أن لا يأخذن لباس أحد ولا ما عنده وأن يؤخذ يحرم عليهم وعليكم أزواجكم تسعة عشر يوماً وان اقترنتم ليلزمنكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تردون إلى شهداء البيان ليؤتين من أخذ عنه لباسه أو شىء مما عنده لعلكم تتقون . وتأمرنّ من يتبعونكم أن لا يعارض أحداً أبداً لعلكم يوم القيامة بأصحاب من يظهره الله لا تتعرضن .

ولتأمرن كل أرض أن ينظمون بيوتها وأسواقها وأماكنها ويميز كل صنف فى مقعده عن الآخر حيث لا يختلط اثنين منهم إلا فى مكانهما وكل صنف كانوا فى مكان واحد على أحسن نظم محبوب . ولتأمرن أن يكون كل صنف فى خان فإن ذلك أقرب للنفع والتقوى إن أنتم تشعرون . قل إنما الثامن من بعد العشر لا تأمرن ان يؤخذ من أحد قدر شعر أو ينقص بعد ما أكمل الله ظاهره من شىء أمر فى كتاب الله لعلكم أحداً لا تحزنون . ومن يأخذ من جسد أحد من شىء أو يغير لونه قدر شىء أو يغير لباسه أو أراد أن يذلنه قد حرم الله عليه أزواجه تسعة عشر شهراً فى كتاب الله وليلزمنه من حدود الله خمس وتسعين واحد

من ذهب لعلكم أنتم تتقون . ولا تأمرون ولا تفعلون ولا ترضيون . فلا تظلمن على أحد قدر خردل ان انتم بالله وآياته مؤمنين . فلتكسبن عملا لايخرجنكم من حياتكم فإنكم قبل خلقكم كنتم عند الله قطرة ماء بعد طين .

ولترجعن إلى كف طين فلتستجبن ولا ترضين لأحد دون ما ترضين لأنفسكم وأنتم بأعلى تدابير حياتكم فى أموركم لتدبرون . ولا تضيعن خلق أحد بعد ما أكمل الله خلقه لما تريدون من عز أيام معدودةفان كلتيهما ينقطع عنكم وأنتم من بعد موتكم فى النار تدخلون . تمنون كأنكم ما خلقتم وما اكتسبتم فى حق نفس من حزن وان تتعقلون فى حياتكم تتمنون . إن أنتم قليلا ما تشكرون. قل التاسع من بعد العشر ما أمر الله من أمر ولا نزل من نهى إلا لعز من يظهره الله إذا يعارضكم أمراً أو نهياً عزه أنتم عن الله لتراقبون وعن كلتيهما تنقطعون .

بسم الله الأمنع الأقدس

إنني أنا الله لا إله إلا أنا الأثبت الأثبت . قد نزلت مقادير كل شئ فى عدد الياء من الواحد لعلكم تشكرون . قل أن فى الواحد الحادى من بعد العشر أنتم فى الأول تشهدون أن حلفتم بالله ثم بمن يظهره الله وانكم انتم بينكم وبين الله صادقون . لم يكن عليكم من شئ وعلى ماحلفتم له أن يردون اليكم وأن يحتجبون فيلز منهم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون . وأن انتم بينكم وبين الله ربكم أن حلفتم وكنتم دون صادقين فيلز منكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب أن تردون إلى ما لاتحلفون له حداً فى كتاب الله لعلكم بغير حق لاتحلفون . قل الثانى كل ملك يبعث فى البيان أن ينتخبن من سكان مملكته عدد الكاف والهاء من العلماء الذين هم ينبغى أن يكونن مطالع الحروف فى كتاب الله لعلهم يوم القيامة بمن يظهره الله يؤمنون ويوقنون. ودين الله ينصرون وليعرفن هؤلاء كل الخلق من حدود مملكته لعلهم ضعفاء الخلق ينصرون. ثم عليهم يرحمون. ثم بينهم وبين الله ربهم عن حدود دينهم لايحتجبون . قل الثالث من يستهزء مؤمناً أو مؤمنة ليلزمنه عدد الواحد من ذهب ثم من الفضة ثم من كلمة الاستغفار خمس وتسعين مرة لعلكم تتقون ولا تستهزءون . ليردن إلى من استهزء أن يقدر وأن لم يقدر يرفع

عنه الذهب والفضة وليلزمنه الاستغفار وإن لم يكن ذا لسان واستهزء بإشاراته فليختارن لنفسه من يستغفرن عنه أن ياعبادى الله تتقون.
قل الرابع إنما البيان ومن فيه حى سواء كان من نوره أو من ناره أنتم إلى يوم من يظهره الله بالأحياء فيهما لتقدرون ثم لتنبأون . ثم لتحتكمون . قل إنما النار من يحتجبن عن حدود مانزل فى البيان والنور من يراقبن حدود الله هذا فى نفس البيان لافى الذين مادخلوا فيه أن ياكل شىء تتقون . قل الخامس من يدخل فى البيان فلاتردوه فى دينه وأن رددتم فيلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب أن تبلغون إلى ماردتموه حداً فى كتاب الله لعلكم أنتم أحداً فى البيان لاتردون . وإن شهدتم على أحد مالاأذن الله له فى البيان ذلك قد عصى الله ربه (1) ولم يخرج عن أصل دينه وأن على قدر مااحتجب ليوصلن إليه النار أنتم بكلام حسن جميل هؤلاء لتنبؤن وتذكرون. قل السادس من ينتظر ظهور من يظهر الله بغير معرفة الله ورضائه فى معرفة نفسه ورضائه فاولئك ما استدركوا فى البيان من حرف وماكانوا عند الله المؤمنين . ولتبلغن كتاب كل شىء إلى كل نفس ولو كان أحداً ممن بقى من بديع الأول ذكرا من عندالله إلى كل العالمين.

ولتستغفرن الله الذى لاإله إلاهو المهيمن القيوم ثم لتتوبن إليه. قل السابع نهى عنكم فى البيان أن لاتملكن فوق عدد الواحد من كتاب وأن تملكتم فليلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون . قل الأول نفس البيان ثم الحى ما انشأ

(1) هذا تعبير يعبر عن الشرك بالله .

فى البيان من علوم يلزمنكم فى دينكم مثل النحو والصرف والحروف واعداد الحروف وما أنتم تنشؤن فى دين الله ما على سبل النظم لتنظمون فلا تنشئن إلا جواهر العلم والحكمة وأنتم عن زخارفها تحتجبون . كل ذلك لأن لا يحضر بين يدى من يظهره الله إلا نفس البيان وما أنشأ فى البيان من عدد الحى من الذين هم قد بلغوا إلى ذروة العلم والتقى وهم كانوا فى دين الله مخلصين . قل الثامن فلا تتفرقن بين الحروف إلا وأن تجمعن فى أوعية لطيفة أو فى منديل لطيف وإنما أنتم به تتحرزون .

غير هذا وأنتم كل الحروف على مقاعد مرفوعة لتضعون . لتراقبن أرواحهن لعلكم أنتم بأرواحهن ما فى العليين تحسنون وعن دونهم تحتجبون. ولتجمعن أرواح التى تتعلق بها فى أنفسكم لعلكم لا تتشبعون بما أنتم تحزنون . إلا بما أنتم ترضون وتشكرون وكل من يملك من حرف فعليه أن يحفظه فى مقام عز محبوب وأن يكن فى حجره عباد فعلى كل واحد أن يحفظن مالهم من كل حرف مكتوب سواء يجعلون فى محل واحد أو مقاعد مختلفة أذن لكم لعلكم فى أمر لا تصعبون . قل التاسع فلا تقعد فى مقاعد العز إلا فى حولها وأن جلستم فيلزمنكم تسعة عشر مثقالا من ذهب الا وأنتم تجبرون فعلى من يجبرنكم يلزمن عليه من كتاب الله لعلكم عن حدود آدابكم لا تخرجون . وأذن لكم فى بيوتكم عندما يجلس أهلكم عندكم فأنتم لا تستطيعون فى حول الحجرات تجاسون إلاوأنتم فى مكان واحد بالحب تقعدون . وأن فى مقاعد الحزن رفع عنكم لعلكم على أدلاء

الله تحزنون وأن من ينزل على أحد فعليه أن يعزنه عزاً منيعاً وأن يؤتينه المكان بنفسه والذين هم من حوله وأن يحتجبون فعلى كلهم أجمعين أن يقولون أنا لنستغفرن الله الذى له الأسماء الحسنى عن كل شيء وأنا كل إليه لتائبون . قل العاشر أذن فى البيان أن يكونن كلما نزل فيه عربياً عند الذين يستطيعون أن يفهمون . وأن يفسرن أحد فارسياً اذن فى الكتاب للذين هم كلمات البيان لايدركون . ولاتفسرن إلا بالحق ولاتجعلن الفارسى عربياً إلابالحق ولتملكن كلكم اجمعون بيان عربى محبوب . وبيان فارسى للذين هم لايستطيعون مانزل الله يدركون . وأن على مانزل عند الشهداء أنتم كأعينكم تحفظون ثم إلى من يظهره الله لتبلغون . وأذن لكم أن تجعلن من كتب الواحد ذلك الثلث على منازل واحداً ثم كل عربياً ثم كل عجمياً. ذكراً من الله لعلكم بكل مانزل الله فى الكتاب لتحيطون بظاهره علماً ثم به تعملون .

ثم الحادى من بعد العشر لا تقدمون على من يظهره الله ولا حى الرسول سواء يظهرون فى أعلى الخلق أوادناهم فإنهم عند الله تعالون. ومن يتقدم عليهم فليلزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً فى كتاب الله لعلكم تتقون . قل الثانى من بعد العشر انتم ياذلك الخلق أدلاء أمر الله فكلما تشهدون على أحد بأن يريدون من شيء أن يستطيعون فليستجيبون .

فإن الله ليستجيبنهم بما قد أمركم وحين علمكم بمطلب أحد كتب

عليكم أن تقضون . وان احتجبتم فلتستغفرن الله ربكم تسعة عشر مرة وان احتجبتم عن استغفاركم فيلزمنكم تسعةعشر مثقالاً من ذهب حداً فى كتاب الله لعلكم تراقبون أنفسكم ويعلمكم كلما يجبن من نفس فى دينكم فلتجيبنها وحدود دنياكم فلتقضين لها فضلا من الله عليهم لعلكم أنفسكم مظاهر ما يجيب الله عباده تظهرون . قل الثالث من بعد العشر أن يبعث ملكاً فى البيان كتب عليه أن يملكن لنفسه ما يجعلنه على رأسه مما يكن عليه خمس وتسعين عدداً مما لم يكن له عدل ولاشبه ولا كفو ولا قرين ولا مثل ولم يخرج عن حدود الهاء ظهورات اسمائه عزاً من الله عليه إلى يوم القيامة يومئذ كلما صنع فى ذلك فى البيان فلتفقدون عند اقدام من يظهره الله ثم بين يدى الله تسجدون .

ان تفتخرون بذلك ان يا اولى الملك والا والله غنى عن العالمين . قل الرابع من بعد العشر فلتجعلن من أول ليلكم إلى آخر نهاركم خمس قسمة عند كل قسمة لتؤذنون فلتبدئن بأول الليل ثم الأول تسعة عشر مرة لا إله إلا الله ثم عدد الواحد الله اغنى لتقولون . ثم الثانى تسعة عشر مرة لا إله إلاالله ثم الله اعلم تقولون .

ثم فى الثالث تسعة عشر مرة لا إله إلاالله ثم عدد الواحد الله أحكم تقولون . ثم فى الرابع تسعة عشر مرة لا إله إلا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون . ثم فى الخامس تسعة عشر مرة لا إله إلا الله ثم عدد الواحد الله اسلط تقولون . وكتب عليكم أن تؤذنون فى المكان يسمع من حولكم وإذا انقطع الصوت عن نفس فيلزمنه أن يبلغن إلى ما يؤذنفى كل يوم وليلة تسعة عشر مثقالا من القند الأبيض

الأعلى لعلكم تراقبون انفسكم وعن ذكر الله لا تحتجبون . ومن يكن راقداً لم يكن عليه من شيء وان يكن دون راقد فليكونن فى مكان يسمع الصوت ولا عليكم أن يخرجون من حجراتكم لتسمعون الصوت بل على علمكم بما يوصل إلى بيوتكم صوت المؤذن ليكفينكم فى كتاب الله وان كبر على المؤذن فليقولن مرة شهد الله انه لا إله إلا هو وأن من يظهره الله لحق من عند الله كل بأمر الله من عنده يخلقون .

وانا كل بما ينزل الله عليه لمؤمنون . ذلك من فضل الله عليهم فى أيام بردهم وحين ما لا يستطيعون أن يطولون . قل ان الخامس من بعد العشر ان نسيتم امراً فى صلوتكم فلتقضون ما قد قضى عنكم لا كل أعمالكم ومثل ذلك فى غير صلوتكم انتم بإجزاء قبل ذلك ثم بعد ذلك لا تتلفتون . وبنفس ما قد قضى تنظرون وتقضون كتب على الذين أوتوا البيان أن يحيط علم أنفسهم بما على الأرض من كل ملك وبيته وكتابه وحد ملكه وعد جنده وبهاء ما عنده وما يكن عنده مما لم يكن له من عدل ليوم كل على الله ربهم يعرضون .

قل السادس من بعد العشر فلا تقتلن نفساً ولا تقطعن شيئاً عن نفس ابداً ان انتم بالله وآياته مؤمنون . ومن يأمر ذلك أو يفعل أو يقدر أن يمنع ولم يمنع أو يرضى فيلزمنه من كتاب الله أحد عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن إلى من يورث عمن قتل وليحرمن عليه كل قرينة تسعة عشر سنة ودليل فى كتاب الله أن كينونته قد خلقت على غير محبة

الله ورضائه ويدخل النار بعد موته ولا يغفر الله له أبداً .

ولكن أن يتبع تلك الحدود يخفف ما قدر له فلتتقن الله ثم تتقون ومن يقتل أحداً بغير ما أراد فلم يكن عليه من شيء إلا وأن يرضين من نفسه ورّاث ما قتل وليعتذرن عنهم وليكونن عند الله ربه لمن المستغفرين . وأنه مثله كمثل قضايا يقع على نفس فلتتقن الله ان يأكل نفس ثم تتقون .

وان الذين قتلوا في أرض الصاد أن آمنو بالله وآياته ان يأخذوا ديات ما قتلوا عن وراث من قتل بحدود ماقدر من قبل لعلكم في دين الله تتقون ومن بعد لا تقربون . ثم السابع من بعد العشر ومن يأمر أن يخرج أحداً عن بيته أو مدينته أو قريته أوملك سلطانه فليحرمن عليه تسعة عشر شهراً أو ليلزمنه تسعة عشر مثقالا من ذهب أن يردن اليه حداً في كتاب الله لعلكم تتقون .

قل الثامن من بعد العشر من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليلزمنه من كتاب الله خمس وتسعين مثقالا من ذهب ولا تشفين مرضاكم بمسكر أبداً ان انتم بالله وآياته مؤمنون . قل التاسع من بعد العشر من يكتب حرفاً على من يظهره الله أو بغير ما نزل في البيان قبل ظهوره فيلزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب ولا اذن الله احداً ان يأخذن عنه ذلك ولا ان يسئلن عنه ومن يسألن عنه عن ذلك الحد فليلزمن على نفسه مثل ذلك بما قد سئل بعد ما لا اذن الله له أن يسأل فلتتقن الله أن لا تكتبن حرفاً على من يظهره الله ولا يغير حدود

ما نزل الله قبل ظهور الحق ولا تحكمن بعد الظهور مثل قبل الظهر وتحسبون انكم محسنون .

وان لا تكتبن للحق فلا تكتبن على الحق من شيء هذا ما وصاكم الله لعلكم تتقون وان لا تنصرون من يظهره الله بما تكتبون له فلا تحزنون بما يكتب عليه فلتتقن الله حق التقى لعلكم يوم القيامة عند الله لقنجون .

وظهرت البهائية

أعلن (ميرزا حسين على) أنه البهاء ، وأن الباب كان بداية ظهوره (نقطة) .

وعلى هذا اعتبر نفسه أنه (مظهر الله الأكمل وجماله البهى الأبهى) . وأن الرسل والأنبياء الذين سبقوه والباب معهم أتوا ليبشروا بمجيئه ، وهو الاله لا إله إلا هو ، ولا قيامة ولا آخرة .. إلا بدايته ولا دين إلا دينه) . .

لما كان (الباب) معتقلا فى سجن (ماه كو) نص على أن يخلفه (ميرزا يحيى نور) وهو النور الذى أشرق من صبح أزل كما يسميه الباب .

وعلى هذا أطلق على (ميرزا يحيى) لقب (صبح أزل) .

فالباب وقع على عريضة خلافة (صبح أزل . .) .

وبعد إعدام الباب دب خلاف عقائدى بين (صبح أزل) وأخيه (ميرزا حسين) الذى أطلق على نفسه (بهاء الله) . . . مما جعل شاه (إيران) يسجنه عدة أشهر ثم أبعده إلى بغداد ومعه البابيون .

وجاء فى دائرة معارف (كوليرز) أن ميرزا هذا كان أبن أحد الأثرياء من وزراء العرش الإيرانى . . . ولما سجنه الشاه كان مقيداً بالسلاسل فى سجن (دنجوان Dungeon) . ولولا تدخل السفير الروسى لدى الشاه لأعدم (البهاء) فى المذبحة البابية .

ويقال أن البابيين دبروا مؤامرة لقتل الشاه ، لكن اكتشفت وقبض عليهم ولكن (البهاء) هرب إلى القنصلية الروسية محتميا بها .

وأطلق سراحه عام ١٨٥٣ م وهذا العام يعتبره البهائيون (عام حين) .

وأصبح اتباع (صبح أزل) يطلقون على أنفسهم الأزليين واتباع بهاء الله) يطلقون على أنفسهم البهائيين . أما ما بقى من الطائفة فأبقوا على تسمية البابيين . .

وللمشاحنات التى دبت بين أحزاب البابية والشيعة فى العراق . وللخلاف المذهبى بين أتباع (صبح إزل) واتباع (بهاء الله) .. خشى (ميرزا حسين) على نفسه من الأزليين وهم الأكثرية ففر إلى السليمانية .

لكن أهلها وعلماءها لما شعروا بوجود هذا الكاذب بينهم رموه بالكفر وهموا بالقضاء عليه لكنه أفلت من قبضتهم إلى بغداد . حيث إدعى كذبا أن الوحى الالهى قد هبط عليه وأنه أتى بشرائع ينسخ بها شريعة الباب .

وهذا القول جعل البابيين يثورون عليه مما جعلهم يتبادلون السباب والشتائم مع البهائيين .

ومما أغاظ البابيين قول (بهاء الله) أنه المشار إليه فى « البيان » الكتاب المقدس لدى البابيين حيث يقول الباب (لا إله إلا أنت لك الأمر والحكم) . .

وقد هاجمت الشيعة بالعراق البابية والبهائية .

وأمام المشاحنات التى سببها (بهاء الله) بغداد وما قام به

من فتن وانشقاق أمرت الحكومة العثمانية بطرد البابيين من كل العراق وجلبهم إلى الآستانة .. وكان هذا بايعاز من اليهود فى تركيا حتى يكونوا على مقربة من هذا المذهب الجديد ليناصروه . . . . فمن ثم نجد أن البابيين أرسلوا فورا إلى (أدرنة) عام ١٨٦٣ م حيث كان يعيش اليهود فى تركيا .

وهناك . . . . رفض البابيون الاعترا بهاء الله . . . ولم يناصره (صبح أزل) . . . وأصبح البابيون الأزليون يلعنون البهائيين . . . وحاول (صبح أزل) أن يكون له كتابا مقدسا ، وحاول فيه تقليد القرآن الكريم فى ترتيب سوره وآياته وأسلوبه .. لكنه أخفق مفضوحا أمره .

وسلك البابيون والبهائيون مسلكا إجراميا للثأر من الشاه بايران ومن كل من يعارض دعوتهم . فسلكوا طريقة الحشاشين فى القتل ووضع السم والذبح بالخنجر المسممة .

وأيام انشقاق البابية إلى ثلاثة أحزاب — أصبح موقفها مفضوحا لأن البهائيين كانوا يعتقدون أن ثمة شخصا سوف يتبع الباب يكون زعيما للبابية من بعده . . وقالوا أنه هو من يظهره الله . . . ويقصدون بهذا القول (بهاء الله) وما بقى من البابيين أطلقوا على أنفسهم البابية الخلص .

وكان إعلان البهاء أنه مظهر الله فى يوم الأربعاء من ذى القعدة

١١٧٩ هـ ٢١ نيسن ١٨٦٣ م) وهذا اليوم يسميه البهائيون (عيد الرضوان)[١] .

ونازع (صبح أزل) أخاه على الألوهية ودب بينهما الخلاف وزادت حدته وأخذ كل واحد منهما يظهر بالقول بأن الوحى هبط عليه .

وأتهم البهاء أخاه (صبح أزل) بأنه سرق كتاب الوحى وأخفاه . وهل رسالة الألوهية ألعوبة بينهما ؟

لكن حقيقة الأمر أن الباب أوصى إلى (صبح أزل) بالزعامة للبابية من بعده . . . لكن البهائيين يقولون : نهض لفيف من كبار الأصحاب الذين وقفوا على أن مصير حضرة الباب إلى الشهادة . وخشوا على حياة (حضرة بهاء الله) فكتبوا عريضة رفعوها إلى حضرة الباب وهو إذ ذاك فى سجن (ماه كو) يتقدمون إليه فيها بأن يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الأنظار عن بهاء الله حتى تصان حياته — ولكن حضرته لم يجبهم على ذلك الغرض بالفعل إلا فى أواخر أيامه بماه كو وجهريق[٢] ، ففى تلك الأيام الأخيرة بدت آثار تلك العريضة إذ وضعها حضرة الباب فى حيز العمل وكانت الخطة التى رسمها لحفظ بهاء الله هى أن لقب ميرزا يحيى — الأخ الغير شقيق لبهاء الله — بألقاب الأزل

---

(١) « هـذا اليوم مبارك لدى البهائيين .. سنويا ويستمر عيدهم هذا مدة اثنى عشر يوما » .

(٢) قلعة بايران .

والوحيد والمرآة . ونعته بتلك النعوت والسمات ثم أمر بعض الأصحاب أن يشهروا اسمه بين عامة الصحبة لتتحول الأنظار نوعاً إليه بيد أنه مع هذا لم يهمل ما يجب ويلزم من التحفظ لكى لا يتمكن ميرزا يحيى هذا من الادعاء لمقام الأصالة وذلك أنه لم يعطه ألقاباً صريحة من مثل الشمسية والمظهرية والمختارية بل أعاره ألقاباً ذات معنيين متباينين ككلمة وحيد فإنها تفيد معنيين الوحيد فى الإيمان والوحيد فى الطغيان » .

والبهائيون يهاجمون البابية الأزلية ويطلقون على زعامتها الخلافة المصطنعة وهذا ما ورد فى كتاب (الرحيق المختوم) وهو كتاب بالفارسية وفيه بين البهائيون أن خلافة صبح أزل هى خلافة مصطنعة .. وأنه سعى بين أهل البيان (يقصد البابية) قائلا بأنه خليفة النقطة الأولى (الباب) ويهاجم البهائيون (صبح أزل) بالقول بأنه ادعى أنه المقصود بمن يظهره الله فى سنة المستغاث من البيان .. ويقول كتبة (كتاب الرحيق المختوم) وهم من دعاة البهائية .. إن ادعاء الميرزا يحيى بأنه حضرة النقطة مختلق ومزور فضلا عن مخالفته الصريحة لأمر الله الصريح فى البيان الفارسى (البيان لدى البابية بيانان : البيان العربى والبيان الفارسى) . . إذ أن حضرة الأعلى قد طوى فى بيانه هذا بساط النيابة والوصاية من بعده وبشر الجميع بظهور من يظهره الله كما جاء فى الباب الرابع عشر من الواحد إلى السادس .

ويقول أبو الفضائل وهو من دعاة البهائية : أن البيان الفارسى

نص على أن وجود النبي والوصى لن يكون فى هذا الكور بل
سيوف الأتباع كافة باسم المؤمنين . .

لكن حقيقة ما يقال عن صحة الخلافة ... أن (صبح أزل)
هو الخليفة الموصى به من الباب وهو فى سجن (جهريق) . وهذه
الوصية يطلق عليها البابيون (كتاب الوصاية) ونصها : الله
أكبر تكبيراً كبيراً .. هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم
(يقصد صبح أزل) قل كل من عند الله (الباب) مبدئون . .
قل كل إلى الله يعودون هذا كتاب من على قبل نبيل . ذكر الله
للعالمين إلى من يعدل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين . قل كل
من نقطة البيان ليبدئون أن يا اسم الوحيد فاحفظ مانزل فى
البيان وآمر به فإنك لصراط حق عظيم » .

ولقد زار المستشرق (براون) صبح أزل فى قبرص وطالبه
بقراءة الوصية التى يعلق عليها البهائى عبد الحميد إشراق فى
كتابه (الرحيق المختوم) بأنها وصية مزيفة وأن صبح أزل قد
زور توقيع الباب عليها . . لكن أبسط مايقال أن بهاء الله فى
أعقاب تولى (صبح أزل) كان يقرأ هذه الوصية وكان ينادى
بزعامة أخيه من الأب . .

وفى تحليلنا لشخصية (صبح أزل) أنه كان شخصاً أضعف
ما يكون على مواجهة التيارات المتباينة داخل صفوف البابية . .
وكان أضعف من أن يوجهها لأن البابيين كان فيهم يهود وعملاء
للإنجليز وهم الذين كانوا يوجهون خفية هذه الطائفة .

وأما عن (البهاء) ... فهو داهية فاهم؟ لتعاليم الباب .. استطاع أن يحجب أخاه (صبح أزل) عن الأتباع والأنظار بحجة أنه كان يخشى عليه بعد إعدام الباب .

وطبيعة الأمور تبين أن ثمة خلافا كان لابد وأن ينشب بين الأخوين لأنهما غير أشقاء .. وكان البهاء يحقد على أخيه لأن الباب كان يقربه ويطلق عليه صفات (الأزل والوحيد والمرآة) ...

ويقال أن الباب قد نص فى وصيته أن على (البهاء) إخفاء أخيه (صبح أزل) عن الأعين حتى لا يلحقه الأذى .. لكن البهاء حجب أخاه عن الأتباع فى شكل أسطورى وكان يروى عنه المعجزات الملفقة والأساطير التى لا تصدق دون أن يراه الأتباع .. ولما حاول البابيون قتل أخاه هرب (صبح أزل) فى زى (الدراويش) ..

ماذا بعد أدرنة ؟

من الحجج التى ساقها (بهاء الله) أن دعوته هى المرحلة الثانية فى الدورة العقائدية . . فهو يعتبر (المظهر الكامل) الذى أشار إليه الباب نفسه .

وعلى هذا فمفهوم كلمة (بهاء الله) هو الروح الإلهية التى ظهرت لتنهى العمل الذى بشر به الباب ... لأن الباب هو القائم وبهاء الله هو القيوم الذى يظل ويبقى..

وها هو بهاء الله يدعى الألوهية صراحة فى كتابه (الأقدس) قائلا : « ينادى القائم من يمين العرش ويقول : ياملأ البيان فالله هذا لهو القيوم قد جاءكم بسلطان مبين وهذا لهو الأعظم الذى سجد لوجهه كل أعظم وعظيم » ...

هذا قول مجوسى . . استنكره الإيرانيون والشيعة وأهل السنة لأنه يعبر عن شرك بالله سبحانه وتعالى.. فالبهاء استمد لقبه هذا من الدعاء الذى تدعى به بعض الفرق الغالية وهو « اللهم إنى أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهمس اللهم إنى أسألك ببهائك كله » ..

والبهاء وهو فى أدرنة أخذ يصف أتباع الباب بأنهم همج من همج الرعاع وأغفل من كل غافل وأجهل من كل جاهل » ..

ولقد كان وجود الأخوين معا مثارا لعدة مكائد ..

فهاهو البهاء يدس السم لصبح أزل ، وها هو صبح أزل يدس السم للبهاء . لكن التآمر اكتشف قبل وقوعه . ولقد حاول (البهاء) قتل أخيه (صبح أزل) لكن باءت مؤامراته بالفشل ..

والبهاء كان يقضى على كل من يقف أمام طريق دعوته المارقة .. فيقال أنه لما استقر فى المكان لم ينته خبثه وتآمره كهدف للسيطرة على زمام أمور البابية فحاول القضاء بشتى الوسائل على أنصار أخيه المناوئين لمبادئه وزعامته ودبر لأتباع أخيه الذين كانوا موجودين فى عكا وقتها

مؤامرة اغتالهم فيها بالسواطير والحراب وجزر رقابهم .. وبهذا ظهر البهاء على مسرح البابية كزعيم أوحد لها ..

ومما ساعد البهاء أنه كان على صلة بالماسونية والصهيونية العالمية . والبهاء فى نظر البابية يعتبر مارقا عن خطهم المذهبي ولو أنه يدعى أن الباب كان يمهد لدعوته كما مهد يوحنا المعمدان لدعوة المسيح .

وكان دائماً يهاجم أتباع (صبح أزل) وكان يهاجم (الباب) نفسه بقوله أنه أعظم من الباب لأن الذى يجب أن يظهر فى يوم من الأيام لهو أعظم من ذلك الذى سبق ظهوره .

ويقول جولد تسهير عن (البهاء) أنه يعتبر نفسه مظهر الله الذى يتجلى فى طلعته جمال الذات الإلهية والصورة المنبعثة الصادرة عن الجوهر الإلهى حيث لا يتأتى معرفة الجوهر إلا عن طريقه » ..

هذا كان الجو الفكرى بين البابيين فى أدرنة ولكن لشدة الخلافات بين الطائفتين المنشقتين أوعز اليهود إلى السلطان العثمانى بأن ينفى (صبح أزل) وأتباعه فى قبرص .. أما البهاء وأتباعه فينفيهم إلى عكا بفلسطين ..

وهناك قتل أتباع (صبح أزل) البهاء حيث دفن فى عكا (عام ١٨٩٢م) ..

والبهاء كان متزوجاً ثلاث نساء ...

الأولى (نوابه خانم) ولقبها بأم الكائنات والثانية (مهد عليا) .

والثالثة فهى (كوهر خانم) ...

أما أبناؤه :—

العباس والميرزا مهدى وأختهما بهائية خانم وهؤلاء أشقاء .. وكان يطلق (البهاء) على بهائية خانم لقب (الورقة العليا) ...

ومن أبنائه أيضاً ميرزا على وميرزا بديع الله وميرزا ضياء الله وخالة ومروغية خانم ..

والعباس .. كان أكبر أبنائه . وكان يطلق عليه البهاء .. (غصن الله الأعظم) وسماه فى كتاب (الأقدس) « الفرع الكريم المتشعب من الأصل القديم » ..

وكان يطلق البهاء على أبنائه أسماء غريبة .. منها (غصن الله الأكبر) و (غصن الله الأظهر) والغصنان ويقول عنهم (أغصانى وأفنانى). أما البهاء فكان يسمى نفسه (العلم الأعلى) و (لدن أمر قديم) و (لدن عليم خبير) و (الأصل القديم) .. وجمال مبارك وجمال قدم ورب الجنود ومكلم الطور والبناء العظيم وربنا الأبهى ومظهر الله الأكمل ..

وكان البهاء يضع على وجهه برقعا .. مدعيا أنه لا يحق لأحد أن يرى بهاء الله المتجلى فى وجهه . ولذا أخفى البهائيون صورته من كل مكان لأنهم يروجون أن بهاء الله لا يرى بالأبصار .. وكان هذا البرقع يضعه على وجهه المعز لدين الله الفاطمى ابان أن كان يخطب الجمعة فى مصر .. (١)

---

(١) طالع الازهر فى الف عام ، للمؤلف .

فى أعقاب البهـــاء

بعد أن هلك البهاء ..

خلف (عباس أفندى) أباه فى زعامة البهائية . . وأطلق على نفسه عبد البهاء .. إلا أن بعض البهائين عارضوا فى زعامته فانشقوا والتفوا حول أخيه (ميرزا على) الذى كان يلقبه البهاء (غصن الله الأظهر) .. ونشط (ميرزا على) نشاطاً فكرياً.. لدرجة أنه وضع مع أتباعه عدة كتب بالفارسية والعربية .. وهذه الكتب طبعها البهائيون المنشقون فى الهند التى كانت خاضعة للحكم البريطانى وقتها ..

وكانت هذه الكتب كلها مطاعن فى أخيه العباس (عبدالبهاء) وصفه فيها بأنه مارق عن البهائية .

ولقد نص (البهاء) حسب ما جاء فى كتاب (عهدى) الذى وضعه بالفارسية .. أن من يخلفه هو عباس أفندى . . ويقول البهائيون الذين يتبعونه أن (بهاء الله) لما أحس بدنو أجله ولاه ولاية عهده وجعله لسانه الناطق إذ كان لايدخل عليه سوى الأوحدون .. (يقصد المقربون) ..

ويقال أن هذه الوصية مخطوطة بخط (البهاء) نفسه ومختومة بخاتمه .. وفيها نص على أن عباس أفندى يكون خليفته الأول ثم يتبعه فى الخلافة أخوه ميرزا محمد على وفيها جاء :

«ان وصية الله هى أن يتوجه عموم الأغصان والأفنان[1] والمنتسبين إلى الغصن الأعظم» وقال: (توجهوا إلى من أراده الله الذى انشعب من هذا الأصل القديم»

وجاء .. «قد قدر مقام الغصن الأكبر[2] بعد مقامه أنه هو الآمر الحكيم» ..

وجاء «لقد اصطفينا الاكبر بعد الأعظم (يقصد ميرزا محمد على الذى دعا إلى خلافة أخيه العباس) أمرا من لدن عليم خبير».

ولقد دعا البهاء — أهل البهاء إلى الاتجاه إلى الكلمة المباركة وهى «قل كل من عند الله . . »

والبابية بعد زمن هلك البهاء .. أصبحت خمس فرق ..

هى البهائية الأزلية والبابية الخلص، والبابية البهائية والعباسية والناقضين أتباع ميرزا محمد على .

وقامت عدوات مستحكمة بين الناقضين والبهائيين العباسيين وأخذوا يلعنون فى صحة بعضهم البعض وحرموا على أنفسهم معاملة بعضهم لبعض .

---

(١) يقصد البهاء بالأغصان ابناءه والأفنان أحفاده والمنتسبين هم أتباع الغصن الأعظم (البهاء) .
(٢) يقصد بالغصن الأكبر .. عباس أفندى .

شخصية (عبد البهاء)

لما طرد الشاه أسرة البهاء من إيران كان عباس عمره تسع سنوات .. حيث كانت ولادته عام ١٨٤٤ م فى بلدة طهران .

ولقد رحل مع أبيه إلى العراق وتركيا وشهد المنازعات بينه وبين عمه (صبح أزل) .. والعباس كان ذا شخصية جبارة وداهية لدرجة أن معظم المؤرخين للحركة البهائية يقولون بأنه لولا العباس لما قامت للبابية والبهائية قائمة .. لأنه كان حازما وسياسيا بارعا ..

والبهائيون يعتبرونه أنه غير مشرع وأنه معصوم من إعطاء عصمة موهوبة من البهاء نفسه .. لذا فهو لايخطىء ..

وكان عبد البهاء يضلل الناس بردائه الكهنوتى الشاذ .. وحتى أن كان شيخاً طاعناً فى السن كان يرتاد المساجد الكبرى فى فلسطين وكان يحاول أن يتحدث فيها وأن يجذب المصلين إلى الارتداد عن الإسلام. وكان يدخل المسجد الكبير بالقدس.. وكان هذا استفزازا لشعور المسلمين هناك لكنه كان قادراً وفاجراً ولأن أسياده الإنجليز كانوا من ورائه يشجعونه واليهود كانوا أيضاً يناصرونه ..

وعبد البهاء . . كان مهوساً فى سلوكه فكان يسير فى الشوارع وعلى رأسه رفع تاجاً يرمز به إلى تملكه العالم والعرش الإلهى ..

وكان يدخل فى عباءة فضفاضة يخفى تحتها جسم شيطان ..

وكانت له لحية كثة بيضاء تخفى وراءها (راسبوتين) البهاء ..

وعبد البهاء . . يضفى فى حديثه عن والده صفة الربوبية للعالم . وهذه الربوبية لاتقهر وهى قادرة على الخلق ..

وكان هذا الأفاق .. يردد القول بأن مدنية الغرب طوال التاريخ أسس من الحضارة الشرقية ..

وقال . . . من أن البهائية استوحت أصولهـا من البوذية والزرادشتية لأن بوذا وزرادشت فى افكارهما كانا متطورين وما تبعهما من أنبياء فهم أصحاب أوهام وخرافات أفسدت عقائد الشرق .. وفى هذا هجوم على الإسلام من طرف خفى .. وأفكار عبد البهاء .. لا تمت بصلة لأفكار الأنبياء الحقيقيين الذين ينهون عن المنكر ويدعون إلى الخير . . ولا هى أفكار ربوبية حقة ، فأى إله هذا الذى يدعو إلى المجون والفسق والفجور؟. فلقد صرح عبد البهاء فى تصريحاته الصحفية فى لندن ، بأنه قد وضع الرذيلة كوسيلة للتقرب إلى الله ..

هذا مانقلته صحافة انجلترا عن عبد البهاء الوسيم الذى كان يتودد إلى النسوة فى رحاب لندن وضواحيها ونواديها، لأن دعوته كانت تدعو إلى التحرر من كل شىء .. فهى تدعو أتباعها إلى عمل أى شىء يحلو للشخص أن يفعله .. فلا خطيئة فى ظلال البهائية لأن هذا شريعة البهاء روح الله ..

ومما يدل أن البهائية استحدثت أصولها من الجهات الاستعمارية ما قاله كاهن كنيسة (سيتى تمبل City Temple) من أن عبد البهاء ضيف الحكومة البريطانية والجالس الآن فى رحاب الكنيسة قد حدثنا عن البهائية وقد التقى تبعاً لهذا اللقاء المشرق بالمغرب فى هذه الكنيسة .

ولقد صلى عبد البهاء بتمعن ومناجاة فى كنيسة (سانت جيمس) (St. James) وكانت صلاته بإيعاز من اليهودية العالمية .

ولقد كان عبد البهاء .. متضارباً فى أقواله وخطاباته فتراه متديناً فى رحاب الكنائس والمعابد اليهودية ، وماجناً فى رحاب الأندية والمجالس ، فلقد كان بأحاديثه الفائحة يتودد إلى الإنجليزيات الجميلات منهن لدرجة أنه استهواهن فلم يلبثن إلا وأظهرن توددهن له بقولهن علانية « أن أحاديثه طلية تدعو إلى الشعور بالرغبة فى التحرر من الملابس .. لأنه يشعرنا بالقـــدرة والرغبة على فعل هذا . . »

وعبد البهاء .. كان يترجم كل مايقال فى كتب الغرب عن الإسلام . وكان لديه جهازاً للترجمة .. وكانت صيحاته صدى فكرياً للاستعمار الغربى وكان دوماً يتملص من إسلامه أمام سادته فى الغرب .

فكان يردد قوله « إن الناس وإن كانوا قد قدسوا تعاليم بنى إسرائيل وتعاليم المسيح وغيره من الأنبياء .. إلا أنى مجدد لهذه الأديان » .

وإذا كان الهجوم شديداً عليه .. كان يقول لمعارضيه «أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم ، وصلوا لأجل من يسيئون إليكم ويطردونكم) .

وعبد البهاء كان على صلة بالصهيونية العالمية يتلقى منها أوامرها وهذا ما لاحظناه من زيارته لسويسرا . . ونزوله فى أفخم فنادقها على حساب الصهيونية العالمية . . التى كان مقرها وقتها فى مدينة (بال) بسويسرا حيث كانت تعقد المؤتمرات الصهيونية التى حضرها عبد البهاء فى زيارته لسويسرا عام ١٩١١م ولقد ظهر علانية بهذه الزيارة أنه عميل الماسونية والصهيونية العالمية . . وانه كان أداة للتمهيد لدخول اليهود فى فلسطين . .

فالبهائية إبان عبد البهاء كانت طابورا خامسا موجوداً وسط العرب لطعنهم وكان عبد البهاء مؤيدا محاولة اليهود فى تحقيق أطماعهم الاستعمارية والتوسعية .. فكان عبدالبهاء على صلة وثيقة بالوكالة اليهودية بعكا فمنحته أرضا على شفا بحيرة (طبرية) لبزرعها ويستغلها . . وكان عبدالبهاء وقتها يتخذ أساليب دنيئة لتحقيق مآربه . .

ولما أتى جنرال (اللنبى) إلى فلسطين مجدداً الوجود الصليبى استقبل عبدالبهاء جيوش الحلفاء بالترحاب والتهليل والفرحة . ولما

وطأت القوات البريطانية والهندية أرض فلسطين أشاع عبدالبهاء أن الله خلص فلسطين من أيدى العرب لتعود إلى أصحابها .

وكان (اللنبى) من عتاة الصهيونية . . وقرب إليه عبدالبهاء بأن أقام له مأدبة فى قصره تكريماً لعبد البهاء واضفاء قوة لنفوذه تنكيلا بالمسلمين هناك . . وألقى اللنبى كلمة أشاد فيها بإخلاص عبد البهاء للتاج البريطانى وقدم اللنبى باسم الأمبراطوربة البريطانية أرفع الأوسمة فانعم عليه باسم التاج البريطانى بلقب (سير) لخدماته ولا يقدم هذا الوسام إلا للأشخاص المخلصين لبريطانيا وأدوا لها خدمات جليلة .

وعبدالبهاء . . . زار لندن ومكث فيها شهراً ثم توجه إلى أمريكا وألمانيا والمجر والنمسا . ثم أتى إلى الاسكندرية وعاش فيها وكان متصلا باليهود بها .

وفى عام ١٩١٣ م سافر إلى حيفا ليكون متمركزا بها . . وكان يعيش فى هذه المنطقة مبشراً للاستعمار ابان الحرب العالمية الأولى وليؤلب العرب ضد الحكم العثمانى الذى كان يتحالف مع الألمان باسم دول المحور .

وكان يردد أن الحلفاء سوف يكون على أيديهم الخلاص والنجاة من شر الأتراك وطغيانهم . . . وأن الحكم العثمانى جر العرب إلى الجوع والبؤس .

وعبدالبهاء . . لما سار فى خط أبيه وجد أن فى آراء سلفه

أفكاراً رجعية . فنسخها ثم وسع فى تعاليم أبيه وهذا يخالف آراء البهاء . . واستقى من التفكير الغربى صوراً لدعوته واستعان بآر ء من العهد القديم على يد أحبار اليهود الذين أمدوه بصور منه . .

ولما هلك عبدالبهاء عن ٧٨ عاما . . شيع الحاكم الانجليزى الصهيونى فى مدينةالقدس جثمان عبدالبهاء وسار به فى جنازة عسكرية ووضع الجثمان فى صندوق .

ولى أمر الله

رأى عبدالبهاء أن يكون خليفته شوقى أفندى ربانى .

فلما هلك عبدالهاء ١٩٢١ م / ١٣٤٠ ه كان قد أوصى بأن يخلفه حفيده هذا . .

ولقد جـــاء فى (ألواح وصايا عبدالبهاء) نص هذه الوصية وهى :

يا أحباء عبدالبهاء الأوفياء يجب أن تحافظوا كل المحافظة على فرع الشجرتين المباركتين وثمرة السدرتين الرحمانيتين شوقى أفندى حتى لايغبر خاطره النورانى غبار الكدر والحزن ويزداد فرحه وسروره وروحانيته يوما فيوما وحتى يصبح شجرة ذات ثمر إذ أنه هو (ولى أمر الله) بعد عبدالبهاء وتجب على الافنان والآيادى وأحباء الله طاعته والتوجه إليه . من عصى أمرى فقد عصى الله .

ومن أعرض عنه فقد أعرض عن الله . ومن أنكره فقد انكر الحق . اياكم أن يؤول أحد هذه الكلمات ويجعل للناكث الناهض حجة فى رفع علم المخالفة أو يستبد برأيه أو يفتح باب الاجتهاد كما حصل بعد الصعود فليس لنفس حق فى رأس واعتقاد مخصوص . بل الكل يقتبس من مركز الأمر وبيت العدل وما عداهما كل مخالف فى ضلال مبين وعليكم البهاء الابهى .

« عبد البهاء عباس »

* * *

وهلك شوقى ربانى بأزمة قلبية فى لندن . .

ويقال أن البهائيين لاينقلون موتاهم مسافة تزيد عن الساعة ... فلقد (دفن) فى مقبرة اشتراها له البهائيون[١] .

ومن بعده لم يتول أحد الزعامة — حتى أن تسعة من البهائيين انتخبوا لتولى شئون البهائية حتى يحين تأسيس (بيت العدل) ، المنتظر . . الخليفة الثالث للبهاء . . .

وبعدها . اجتمع المجلس الأعلى للطائفة البهائية فى (اسرائيل) وأنتخب أعضاؤه اليهودى الصيونى (ميسون) وهو أمريكى معروف بانتمائه لمنظمة الصهيونية العالمية . ولقد أنتخب رئيسا للطائفة البهائية العالمية . وهذا يبين بما لايدع مجالا للشك أن الصهيونية العالمية وراء البهائية تخطط لها وتشرف على تنفيذ مخططاتها .

---

(١) هذه المقبرة قدمت الحكومة البريطانية أرضها هدية للطائفة البهائية . وهى فى ضاحية قرب (لندن) .

عقائد البهائية وتعاليمها

١ - الإتجاه الفكرى للبهائية

لقد ظهرت البهائية لتنسخ شعائر الإسلام ولقد عاون الأنجلز مراراً هؤلاء البهائيين .

يقول الأستاذ عبد الرحمن الوكيل عن عبد البهاء : لقد بلغ من دهائه أنه خدع عن حقيقة دعوته الأستاذ محمد عبده .

يقول الأستاذ الشيخ رشيد رضا فى (تاريخ الأستاذ) ولقد دهشت أشد الدهشة إذ رأيت الأمام غير واقف على حقيقة دينهم (يعنى دين البهائيين) ومصدقا ماكان قد سمعه من زعيمهم الداهية عباس أفندى نجل البهاء ومنظم دعوته وناشرها حتى أوقفته على ذلك. وكان يجتمع بعباس أفندى أيام إقامته ببيروت . إذ كان عباس أفندى يتردد إليها ويصلى الصلوات الخمس والجمعة ويحضر بعض دروس الإمام ومجالسه واستمر على مكاتبته بعد عودته إلى مصر ولدىَّ عدة كتب منه إليه . » .

وتساءل رشيد رضا معلقا على قول الشيخ محمد عبده والظاهر أنه لم يقرأ مانقلته دائرة المعارف العربية عن رأى أستاذه السيد جمال الدين فيهم . فقد كان غشه داهيتهم عباس أفندى بقوله إن قيامهم لم يكن إلا لمقاومة غلو الشيعة وتقريبهم من أهل السنة . » .

والبهاء . . كان والحق يقال على بينة بالفلسفة والتاريخ والأجتماع

واللغة العربية . . ولكنه كان دائما يخرج فى آرائه عن الشريعة الأسلامية . فنراه يفسر معنى (خاتم النبيين) تفسيرا باطنيا ويجعل نبوته نبوة تشريع وهذا يخالف فى الرأى (ميرزا القاديانى) فى تفسيره للنبوة حيث أنه جعل نبوته نبوة لاتشريع فيها .

والبهاء . . ذكر أكثر من مرة فى آرائه أنه لايجب الاعتداد بالحديث النبوى مهما كانت صحته ومهما كان تواتره . ولاسيما ولو كانت هذه الأحاديث مخالفة لآرائه ومزاعمه .

ويدعى البهاء أن الأحاديث النبوية لاتنطبق مع روح القرآن وهذا القول استهدف به (البهاء التضليل الدعائى فى إتجاهه لدعوته المارقة التى أصولها من الزرادشتية التى تنص أن الله تجلى لزرادشت وهو فى حالة من الطهر النفسى فى شكل رؤى وأنوار مقدسة ساطعة . وهذا القول قد استغله البهائيون فى مقالتهم . . والمجوس وهم من النحلة الزرادشتية يقدسون النار فى عباداتهم ويرمزون بها إلى المكان الأسمى فى احتفالاتهم .

وتأثرت البهائية فيما تأثرت به بالبوذية التى تدعو إلى التأمل والتركيز الباطنى وتشعر الإنسان أنه مسير نفسه ومبدع حياته الراهنة .

والبهائيون نسخوا ضمن غيهم كل تعاليم الإسلام فنسخوا أصول العبادات والفرائض وحرموا الصلاة ومنعوا الصيام والحج إلى بيت الله ومنعوا المسلمين من الجهاد مهما كان كما منعوا القصاص والحدود .

ولقد غال البهائيون — وادعوا أن لا وجود للآخرة ولا يوجد مايقال بالعقاب والثواب وأن القيامة لاجود لها فى نظرهم .

والبهائيون يرون أن الروح الإلهيةسوف تتجسد فى الآخرة وأن بعث العالمين ماهو إلامظهر من مظاهر الإيمان بألوهية هذا التجسد وسيكون تجسدا للبهاء نفسه الاله الأعظم .

والقيامة حسب الفكر البهائى ستكون بمثابة بقاء البهاء الذى يعتبر فى مفهوم البهائيين الله نفسه . وجنة البهاء . . هى الشعور بالفرح الروحى الذى لن يشعر به سوى من يؤمن به . فالجنة هى النعيم الروحى الذى سيسبغ على البهائيين الذين يؤلهون البهاء والنار هى حرمان مادونهم . وهذا الحرمان سوف يكون فى الدنيا أيضاً عندما يحرمون من تجليات بهاء الله الذى كان يخفى وجهه ببرقع وهو فى مظهره الدنيوى والبشرى .

والبهائيون يفسرون (سفر التثنية) من التوراة . . والذى ينص بالقول (جاء الرب من سيناء وأشرف من سعير وتلألأ من فاران وأتى من ربوات القدس وعن يمينه قبس الشريعة .) فيقولون — أن الله سوف يظهر بين الخلق أربع ظهورات . ويقولون أن مفهوم هذا القول تحقق بظهور سيد فارس سيدنا موسى (فتجلى عليهم بظهوره من جبل سينا ، ثم ظهر سيدنا عيسى (وتجلى بظهوره من جبل فاران) » ثم ظهر سيدنا محمد (فتجلى

بظهوره من جبل فاران) . حتى ظهر الرب المختار[1] (المختار من — من . . ؟) بالظهور الرابع .

ولقد فسر البهائيون معنى (وعن يمينه قبس الشريعة) بأنه أشارة إلى عبد البهاء ... لكن معنى قبس الشريعة (مصدرها).. وعبد البهاء حسب ما جاء فى (الأقدس) . . لا يحق أن يشرع . وهذا المفهوم من القول يتعارض مع نص البهاء فى كتابه الأقدس .

واليهود هللوا بظهور البهاء .. وفسروا سفر (أشعيا) فى توراتهم بما يؤيد ظهوره . . . . ففسروا القول (يولد لنـــا ولد وتعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا .. رئيس السلام) .

وها هو أبو الأفضل (الجرفا دفانى) وهو يهودى الأصل وأحد أقطاب الدعاة البهائيين يقول عن ورود دعوة البهاء فى الكتب السماوية فيدعى إفـــكا وضلالا بقوله (البشارات الواردة فى مجىء يوم الله (ظهور البهاء) ونزول روح القدس وقيام مظهر أمر الله . وهذا اليوم هو اليوم العظيم الرهيب المهيب الذى عبر عنه فى الكتب السماوية بتعبيرات شتى . وسمى بأسماء عليـــا من قبيل يوم الرب ويوم الملكوت ويوم الحسرة ويوم التلاقى ويوم القيامة والساعة وأمثالها . وقد ذكر الأنبياء عليهم السلام لمجىء هذا اليوم أشراطا وعلامات وشواهد وأمارات ودلائل ومقدمات مما هو مذكور ومدون فى كتب

---

(١) يقصد بالرب المختار (البهاء) وهـــذا الرب المختار من اختاره ؟ . هل يوجد اله آخر فى الفكر البهائى ؟ .

الأولين ومنصوص ومصرح به فى كلمات الأقدمين . ثم ينتهى إلى أن (التوراة هى أقدم كتاب سماوى موجود) . ولقد فسر معنى جاء الرب من سيناء الذى جاء فى سفر التثنية .. فيقول أن هذه الآية تدل على أن الله يظهر أربع ظهورات حتى يكمل بنى اسرائيل وينتهى أمرهم إلى الرب الجليل فيدفع عنهم أذى كل العباد ويسكنهم الأراضى المقدسة . هذا هو قول أقطاب البهائية يدعون صراحة إلى التمهيد للوجود اليهودى فى فلسطين . وهم يسيرون خداما .... للصهيونية العالمية .

والبهاء كان يستعمل بعض آيات من القرآن وكان يخرجها عن معناها الأصلى . فنراه يقول (خذوا ما أظهرنا بقوة وأعرضوا عن الاثم لعلكم ترحمون . إن الذين يتخذون العجل من بعد نور الله . أولئك هم المشركون) .

والبهائيون لا يفرقون فى تعاليمهم بين الله والإنسان ولا يعترفون بأى فواصل بينهما . فالبهاء يقول أن بعثة إلى العالم هى للدعوة إلى اتحاد البشر فى الله بالله . ولقد اتخذ (البهاء) . من مذهب الحلول أساسا عقائديا له فهو يعتبر أنه يتحد بذات الله . وهذا مانراه فى قوله فى (الكتاب الأقدس) فى سورة الهيكل (قل لا يرى فى هيكلى إلا هيكل الله . ولا فى جمالى إلا جماله ولا فى كينونتى إلا كينونته ولا فى ذاتى إلا ذاته . قل لم يكن فى نفسى إلا الحق ولا يرى فى ذاتى إلا الله) .

والبهاء .. كما جاء فى (الايقان)[1] يدعى الألوهية حيث قال (إن مظاهر الحق قد يتكلمون بلسان الحق ولايكون معنى ذلك أنهم الاله وأنما يكونون فى حال فناء) . وعلى هذا يفسر البهائيون هذا القول بأن البهـاء كان فى حالة فناء فى الله . وعلى هذا نجدهم فى كتاب (الدرر البهية) يقولون (نحن معشر الأمة البهائية نعتقد أن مظاهر أمر الله ومهابط وحية . وهم هنا برهماً وبوذا وكو نفوشيوس وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والباب الذين بشروا فى النهاية بالبهاء) . هم فى الحقيقة مظاهر جيمع أسماء الله تعالى وصفاته ومطالع شموس آياته وبنياته لاتظهر صفة من صفات الله فى المرتبة الأولية إلا منهم ولايمكن إثبات نعت من النعوت الجلالية والجمالية إلا بهم .

« ولكن الأدلة والبراهين تثبت حقيقة مظهر أمر الله فى زماننا هذا وهو البهاء ميرزا حسين المازندرانى أكثر وأوضح وأجلى مما كانت عليه حقيقة مظاهر أمر الله فى الأزمنة السابقة وهذه البراهين قائمة متوافرة فى الأزمنة فى هذا الظهور الأعظم الأسنى وللطلوع الأفخم الأبهى. ونعنى به ظهور سيدنا البهاء جل إسمه وعز ذكره » .

والبهائيون غالوا فى ادعاءاتهم . . فهاهم يعتقدون أن البهاء له صفات غير موجودة فى الله لأنه مصدر أفعال الله ولأن أفعاله لا علم لله بها . وعلى هذا يدعى البهائيون أن دينهم هو (الدين الكامل)

---

(١) كتاب تعاليم لدى البهائيين .

٢ — عقائدهم وتعاليمهم

١ — الصوم :—

يقول السيد عبد الرزاق الحسنى « لما كانت السنة البهائية مكونة من تسعة عشر شهراً وكان فى كل شهر تسعة عشر يوماً . وحيث أن مجموع ذلك ٣٦١ يوماً فقد سميت بقية الأيام الستة عندهم بأيام (الهاء) وهذه تقوم مقام الأيام الخمسة المسترقة عند أرباب الهيئة فيقضونها فى تفقد بعضهم بعضا . وفى مواساة الفقراء والضعفاء واليتامى وأبناء السبيل . ثم يصومون بعدها شهرا كاملا (١٩) يوماً يكون آخرها عيد النيروز أى ٢١ آذار .

ويقول البروفسير (إسلمند) فى كتابه «بهاء الله والعصر الحديث» « أن شهر الصيام عند... البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذى يلى الأيام الزائدة المخصصة للضيافة . ويجب الامتناع عن تناول .. الطعام من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوما (شهر بهائى) وبما أن فصل الصيام قد ينتهى عند الاعتدال الربيعى فانه يقع دائماً فى فصل واحد أى فى الربيع فى الجزء الشمالى وفى الخريف فى الجزء الجنوبى من الكرة الأرضية . ولا يقع مطلقا فى حر الصيف الشديد أو برد الشتاء القارص »

٢ — الصــلاة :

يؤدى البهائيون الصلاة ، فى تسع ركعات ثلاث مرات (فى حين الزوال ، وفى البكور ، والآصال) . .

أو كما جاء فى الأقدس :

« قد كتبت عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفى البكور والآصال وعفونا عن عدة أخرى أمرا فى كتاب ».

والصلوات الثلاث .. يطلق عليها البهائيون الصلاة الكبرى والصلاة الوسطى والصلاة الصغرى ..

والصلاة الكبرى .. تؤدى فى أى وقت من الأوقات الثلاثة سواء أكانت صباحا أو ظهراً أو مساء ... لكن الصلاة الصغرى فتؤدى فى الزوال ، أما الصلاة الوسطى ففى الظهر والصباح أو المساء...

وفى الصلاة الكبرى يقول البهائى (ياإله الأسماء وفاطر السماء أسألك بمطالع غيبك العلى الأبهى بأن تجعل صلاتى نارا لتحرق حجباتى التى منعتنى عن مشاهدة جمالك ونورا يدلنى إلى بحر وصالك) ..

وفى الصلاة الوسطى يقول البهائى :—

« شهد الله أنه لا إله إلا هو له الأمر والخلق قد أظهر مشرق الظهور ومكلم الطيور الذى به أنار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النداء بين الأرض والسماء . فقد أتى المالك الملك والملكوت والعزة والجبروت ... لله مولى الورى ومالك العرش والثرى » ..

وفى الركعة يقول البهائى « سبحانك عن ذكرى وذكردونى ووصفى ووصف من ولى السموات والأرضين » .

وفى الصلاة الصغرى يقول « أشهد ياالهى بأنك خلقتنى لعرفانك وعبادتك أشهد فى هذا الحين بعجزى وقوتك » .

والوضوء بالماء ومن لم يجد ماء فيذكر « بإسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع فى العمل » ...

ولا توجد الصلاة الجماعة بين البهائيين إلا فى الصلاة على ميت . وهذه الصلاة هى ست تكبيرات .. وفى كل تكبيرة يقول المصلى (الله أبهى) ..

ويقول البهائى فى صلاته على الميت الذكر :

« ياإلهى هذا عبدك وابن عبدك الذى آمن بك وبآياتك وتوجه إليك منقطعا عن سواك .. إنك أنت أرحم الراحمين .. أسألك ياغفار الذنوب وستار العيوب بأن تعمل به ما ينبغى لسماء جودك وبحر أفضالك وتدخله فى جوار رحمتك الكبرى التى سبقت الأرض والسماء .. لا إله إلا أنت الغفور الكريم » .

وعلى الميت الأنثى يقول البهائى : فى صلاته . .

« ياإلهى هذه أمتك وابنة أمتك التى آمنت بك وبآياتك وتوجهت إليك منقطعة عن سواك إنك أرحم الراحمين .. أسألك ياغفار

الذنوب وستار العيوب بأن تعمل بها ما ينبغي لسماء جودك وبحر أفضالك وتدخلها في رحمتك الكبرى التي سبقت الأرض والسماء .. لا إله إلا أنت الغفور الكريم » .

٣ — القبلة :

يتجه البهائيون في صلاتهم تجاه بلدة عكا في البهجة باسرائيل حيث قبر (البهاء) الذى يطلق عليه البهائيون الأقدس أو المقام المقدس . أما قبر على محمد (الباب) وعبد البهاء فهوموجود على جبل الكرمل بحيفا في إسرائيل .

وفي هذا نجد البهاء يقول (إذا أردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطرى الأقدس المقام المقدس الذى جعله الله مطاف الملأ الأعلى) الأقدس ..

٤ — الربا :

حلل البهاء (الربا) بقوله (فضلا على العباد قررنا الربا كسائر المعاملات المتداولة بين الناس وصار ربح النقود حلالا طيباً طاهراً وقد توقف القلم الأعلى (قلمه بصفته الإله للبهائية) في تحديده حكمة من عنده وسعة لعباده (عباد البهاء) والربا قد أوعز اليهود إلى البهاء بأن يحلله ليسهل لهم معاملاتهم المصرفية والتجارية وذلك بأن زجوا بيهودى يسأله عن حكمه في الربا أمام كثيرين من أتباعه فأباحه البهاء مجاملة لليهود .

٥ — الجهـاد :

حرم البهاء الجهاد على أتباعه خدمة للمصالح الاستعمارية فى الوطن العربى[1] وهذانص قوله فى تحريم الجهاد « البشارةالأولى التى منحت من أم الكتاب فى هذا الظهور الأعظم لجميع أهل العالم محو حكم الجهاد من الكتاب وقد نزل هذا الأمر المبرم من أفقى إرادة مالك القدم »

٦ — الحرية :

يقول جولد تسير (ولنا أن نتوقع أن تكون آراء بهاء الله فى جانب الأحرار غير أننا نخطئ الظن بل يدهشنا أن نراه يقاوم الحرية السياسية ويصف الذين يمجدون الحرية بأنهم فى ضلال مبين إذ الحرية فى نظره تجر فى ذيولها الفوضى فلا تخبو ما تغذى من نيران الفتن) . . وهذا ما قاله البهاء بالنص فى (الأقدس) ...

إننا نرى بعض الناس أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك فى جهل مبين . إن الحرية تنتهى عواقبها إلى الفتن الى لاتخمد نارها .. إن مطالع الحرية ومظاهرها الحيوان والانسان ينبغى أن يكون تحت سنين تحفظه عن جهل نفسه وضر الماكرين .. إن الحرية تخرج الإنسان عن شئوون الآداب والوقار) ..

٧ — الطهارة :

ذلك عن طريق التيمم .. مع ذكر عبارة (باسم الله الأطهر)

---

(١) حرم (البهاء) الجهاد حتى لا يرفع مسلم سلاحا ضـد المستعمر الانجليزى أو ضد عصابات اليهود فى فلسطين . وهـذا يبين خطر وجود البهائيين وسط الجيوش الاسلامية .

خمس مرات حتى أن البهاء قد جعل (ماء النطفة) طهـورا فى حكم الله بالطهارة على ماء النطفة (المنى) رحمة من عنده البرية) . وحكم البهاء حكما مطلقا بأن كل شىء طاهر فى قول للبهاء ، وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الأشياء وعلى ملك أخرى موهبة من الله إنه لهو الغفور الكريم) ..

٨ — الزنا :

يقول البهاء (قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل وهى تسعة مثاقيل من الذهب وإن عاد مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ماحكم به مالك الأسماء فى الأولى وفى الأخرى قدر لها عذاب مهين) (١) .

٩ — الزواج :

لايبيح البهائيون الزواج أكثر من اثنتين .. فى الوقت الذى كان فيه البهاء نفسه متزوجاً من ثلاث نساء .. ولايجوز أن تتجاوز الخطبة (٩٥) يوما ولا يتعدى الوقت بين العقد والزفاف يوماً واحداً ..

ويجوز زواج بهائى من غير بهائية أو بهائية من غير بهائى بشرط أن يعقد عقد بهائى بجوار العقد غير البهائى .

(١) هذا تحليل للزنا ونشر (البغاء) .

والزوجان يتلوان صيغة خاصة بكل منهما . فالزوج يتلو (إنا لله راضون) والزوجة تقول (إنا لله راضيات) .

والطلاق النافذ — لايكون إلا بعد سنة الاصطبار . فالمحفل البهائى يسجل تاريخ الانفصال لمدة سنة بهائية .. فإن ظل الطرفان على طلاقهما أصبح الطــلاق نافذاً . . وإن رجعا . . فيعقدان عقداً جديداً . .

١٠ — الوصية فى الميراث :

فرض البهاء لكل نفس كتاب الوصية مثل وفاتها .. وهذه الوصية نافذة يتبعها الورثة كما نصت دون تبديل . ولقد وضع البهاء نظاماً للأنصبة خص فيه الأبناء والأزواج والأخوة والآباء وجعل الوصية واجبة . . ومن يمت دون وريث فماله وتركته تؤول إلى (بيت العدل) البهائى . . وترث البنت بالتساوى كالذكر .

ونص البهاء على أن الابن الأكبر للميت يرث دار أبيه التى كان يقطنها وملابسه التى كان يلبسها .

١١ — الأعياد والحج :

الحج لدى البهائيين التوجه إلى (عكا) لزيارة قبر البهاء فى البهجة وإسرائيل تسمح لأى بهائى بالحج دون أى شروط .

والأعياد البهائية .. خمسة أعياد هى :

١ — عيد النيروز وهو يوم ٢١ آذار (مارس) من كل سنة .

٢ — عيد الرضوان وعدته ١٢ يوماً . يبدأ من ٢١ نيسان (أبريل) إلى ٢ آيار وهذا العيد فيه أعلن (البهاء) أنه الله .

٣ — عيد ولادة البهاء وهو أول محرم .

٤ — عيد ولادة البهاء وهو فى الثانى من محرم .

٥ — عيد إعلان دعوة الباب وهو الخامس من جمادى الأولى .

٦ — التقويم البهائى :

تقويم السنة لدى البهائيين إلى تسعة عشر شهراً .. كل شهر تسعة عشر يوما . فيكون مجموع الأيام ٣٦١ يوماً .. يضاف إليهم الأيام الخمسة الكبيسة وهى (أيام البهاء)

وتبدأ السنة البهائية مع عيـد النيروز فى ٢١ آذار . والشهور كالآتى :

(١) شهر البهاء (٢) شهر الجلال (٣) شهر الجمال (٤) شهر العظمة (٥) شهر النور (٦) شهر الرحمة (٧) شهر الكلمات (٨) شهر الكمال (٩) شهر الأسماء (١٠) شهر العزة (١١) شهر المشيئة (١٢) شهر العلم (١٣) شهر القدرة (١٤) شهر القول (١٥) شهر المسائل (١٦) شهر الشرف (١٧) شهر السلطان (١٨) شهر الملك (١٩) شهر العلاء .

والأيام يسمونها :—
السبت يطلقون عليه يوم الجلال .
والأحد هو يوم الجمال .
والاثنين هو يوم الكمال .
والثلاثاء هو يوم الفضال .
والأربعاء هو يوم العدال .
الخميس هو يوم الاستجلال .
والجمعة : هو يوم الاستقلال .

٧ — القيامة :

ينكر البهائيون القيامة بمعنى قيام الروح فى اليوم الآخر ، وينكرون الحساب والعقاب والبعث والقيامة حسب المفهوم البهائى .

(ا) قيامة صغرى :

وهى حلول روح الله فى جسد بشرى وأن نفس الله (البهاء) تبعا لهذا قامت بكل واحد من الأنبياء الذين سبقوه .

(ب) القيامة الكبرى :

فيها قيام الروح الالهية فى جسد البهاء والبعث هو اليقظة الروحية أما الحساب فهو الفصل بين المؤمنين فتجسد الله فى البهاء وبين

الكافرين بالتجسد أيضا . ورؤية الله هى رؤية الجسد البشرى الذى حلت فيه روح الله ولقاء الله هو لقاء الذى حلت فيه روح الله ، ولقاء الله هو لقاء البهاء والجنة هى فيض المعرفة لدى عبد البهاء وتعريفه لاتباعه بالكتب الالهية .

والإيمان هو أن يؤمن البهائى بأن البهاء رب السموات والأرض. وفى هذا يقول البهاء (أين الجنة والنار ؟ .) قل الأولى لقاً والأخرى نفسك أيها المشرك .

٨ — تفسيرهم القرآن :

يفسر البهائيون القرآن تفسيرا باطنيا . . فمثلا :

يفسرون (النفخ فى الصور) بأنه خطب (قرة العين) ويفسرون (انفطار السماء) بأنه نسخ الأديان التى سبقت للبهائية وفسادها ولا سيما الاسلام والقرآن ..

ويفسرون (تبديل الأرض) بأنه تبديل القلوب أما (تكوير الشمس) فهو ضلال العلماء ونسخ أحكام شريعة الاسلام ... وما عن السموات التى تطوى بيمينة فيقصد بها الأديان المنسوخة .

والبهائية فى سلوكها وتبشيرها ودعوتها تلتزم بمذهب (التقية) عند الباطنية فالبهائيون يخفون حقيقة ملتهم ولا يظهرون نواياهم ولا يفصحون عن شخصية اتباعهم .



نص (الأقدس)

الكتاب المقدس لدى البهائيين

بسمه الحاكم على ما كان وما يكون

ان أول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع أمره الذى كان مقام نفسه فى عالم الأمر والخلق من فاز به قد فاز بكل الخير والذى منع أنه من أهل الضلال ولو يأتى بكل الأعمال . إذا فزتم بهذا المقام الأسنى والأفق الأعلى ينبغى لكل نفس أن يتبع ما أمر به من لدى المقصود لأنهما معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الألهام .

ان الذين أوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأمم والذى غفل أنه من همج رعاع . انا أمرناكم حدودات النفس والهوى لاما رقم من القلم الأعلى أنه لروح الحيوان لمن فى الإمكان .

قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما هاجت نسمة الرحمن اغتنموا يا أولى الألباب . ان الذين نكثوا عهد الله فى أوامره ونكصوا على أعقابهم أولئك من أهل الضلال لدى الغنى المتعال . يا ملأ الأرض اعلموا ان أوامرى سرج عنايتى بين عبادى ومفاتيح رحمتى لبريتى كذلك نزل الأمر من سماء مشيئة ربكم مالك الأديان . لو يجد أحد حلاوة البيان الذى ظهر من فم مشيئة الرحمن لينفق ماعنده ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من افق العناية والألطاف .

قل من حدودى يمرّ عرف قميصى وبها تنصب أعلام النصر على

القنن والأتلال . قد تكلم لسان قدرتى فى جبروت عظمتى مخاطباً لبريتى ان اعملوا حدودى حباً لجمالى . طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التى فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالأذكار . لعمرى من شرب رحيق الإنصاف من أيادى الألطاف أنه يطوف حول أوامرى المشرقة من افق الابداع .

لا تحسبن انا نزلنا لكم الأحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار . يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحى تفكروا يا أولى الأفكار . قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفى البكور والآصال . وعفونا عدة أخرى أمراً فى كتاب الله انه لهو الآمر المقتدر المختار . وإذا أردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطرى (الأقدس) المقام المقدس الذى جعله الله مطاف الملأ الأعلى ومقبل اهل مدائن البقاء ، ومصدر الأمر لمن فى الأرضين والسموات . وعند غروب شمس الحقيقة والتبيان المقر الذى قدرناه لكم انه لهو العزيز العلام • كل شىء تحقق بأمره المبرم إذا أشرقت من أفق البيان شمس الأحكام لكل أن يتبعوها ولو بأمر تنفطر عنه سماوات أفئدة الأديان • انه يفعل ما يشاء ولا يسأل عما شاء وما حكم به المحبوب انه لمحبوب ومالك الاختراع • ان الذى وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينيه السهام لإثبات الأحكام بين الأنام طوبى لمن أقبل وفاز بفصل الخطاب • قد فصلنا الصلاة فى ورقة أخرى طوبى لمن عمل بما أمر به من لدن مالك الرقاب • قد نزلت فى صلاة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات والذى عنده علم

القراءةله أن يقرأ مانزل قبلها وإلاعفى [1] اللهعنه انهالعزيز الغفار . لا يبطل الشعر صلوتكم ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز والسنجاب وما دونهما أنه ما نهى فى الفرقان ولكن اشتبه على العلماء انه هو العزيز العلام . قد فرض عليكم الصلوة والصوم من أول البلوغ امراً من لدى الله ربكم ورب آبائكم الأولين .

من كان فى نفسه ضعف من المرض أو الهرم عفى الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم . قد اذن الله لكم السجود على كل شىء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد فى الكتاب ان الله يعلم وانتم لا تعلمون . من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع فى العمل هذا ما حكم به مولى رب العالمين .

والبلدان التى طالت فيهـا الليالى والأيام فليصلوا بالساعات والمشاخص التى منها تحددت الأوقات انه لهو المبين الحكيم قد عفونا عنكم صلاة الآيات إذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انه هو السميع البصير . قولوا العظمة لله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين . كتب عليكم الصلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة إلا فى صلوة الميت إنه لهو الآمر الحكيم . قد عفى الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم والصلوة ولهن ان يتوضأن ويسبحن خمساً وتسعين مرة من زوال إلى زوال سبحان الله ذى الطلعة والجمال هذا ما قدر فى الكتاب ان أنتم من العالمين .

ولكم ولهن فى الأسفار إذا نزلتم واسترحتم المقام الآمن مكان

---

(١) صحتها (عفا) لأنها من (يعفو) وهذا بين ان كاتب هـذا الكتاب ليس على دراية تامة باللغة العربية .

كل صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذى العظمة والاجلال والموهبة والأفضال والذى عجز يقول سبحان الله انه يكفيه بالحق انه لهو الكافى الباقى الغفور الرحيم • وبعد اتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانى عشرة مرة سبحان الله ذى الملك والملكوت كذلك يبين الله سبل الحق والهدى وانها انتهت إلى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم • اشكروا الله بهذا الفضل العظيم • احمدوا الله بهذه الموهبة التى أحاطت السموات والأرضين •

اذكروا الله بهذه الرحمة التى سبقت العالمين • قل قد جعل الله مفتاح الكنز حبى المكنون لو أنتم تعرفون • لولا المفتاح لكان مكنوناً فى ازل الآزال لو أنتم توقنون قل هذا مطلع الوحى ومشرق الاشراق الذى به اشرقت الآفاق لو كنتم تعلمون •

ان هذا لهو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم • ياقلم الأعلى قل يا ملأ الإنشاء قد كتبنا عليكم الصيام أياماً معدودات وجعلنا النيروز[1] عيداً لكم بعد اكمالها كذلك أضائت شمس البيان من أفق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمآب واجعلوا الأيام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر الهاء بين الليالى والأيام لذا ما تحددت بحدود السنة والشهور ينبغى لأهل البهاء أن يطعموا فيها أنفسهم وذوى القربى ثم الفقراء والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرح والانبساط •

---

(١) هذا عيد من أيام المجوس .

وإذا تمت أيام الإعطاء قبل الإمساك فليدخلن فى الصيام كذلك حكم مولى الأنام ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفى الله عنهم فضلا من عنده أنه لهو العزيز الوهاب . هذه حدود الله التى رقمت من القلم الأعلى فى الزبر والالواح . تمسكوا بأوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبذوا أصول الله وراءهم بما اتبعوا الظنون والاوهام . كفوا أنفسكم عن الأكل والشرب من الطلوع إلى الأفول إياكم أن يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب . لمن دان بالله الديان أن يغسل فى كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا إلى الله ويذكر خمساً وتسعين مرة الله أبهى كذلك حكم فاطر السماء إذ استوى على عرش الأسماء بالعظمة والاقتدار . كذلك توضؤا للصلوة امراً من الله الواحد المختار . قد حرم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهيتم عنه فى الصحائف والالواح .

قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء وللآباء من الزاء على عدد التاء والكاف وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع وللاخوان من كتاب الهاء عدد الشين وللأخوات من كتاب الدال عدد للراء والميم وللمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف والفاء حكم مبشرى الذى يذكرنى فى الليالى والأسحار[1] .

أنا لما سمعنا ضجيج الذريات فى الاصلاب زدنا ضعف ماله م

(١) هذا التقسيم للميراث حسب النظام الجفرى لدى البهائية .

ونقصنا عن الأخوى أنه لهو المقتدر على مايشاء يفعل بسلطانه كيف أراد . من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم إلى بيت العدل ليصرفوها امناء الرحمن فى الأيتام والأرامل وما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم العزيز الغفار والذى له ذرية ولم يكن ما دونها عما حدد فى الكتاب يرجع الثلثان مما تركه إلى الذرية والثلث إلى بيت العدل كذلك حكم الغنى المتعال بالعظمة والذى لم يكن له من يرثه وكان له ذوالقربى من أبناء الأخ والأخت وبناتها فلهم الثلثان وإلا للأعمام والاخوال والعمات والخالات ومن بعدهم وبعدهن لابنائهم وابنائهن وبناتهم وبناتهن والثلث يرجع إلى مقر العدل امراً فى الكتاب من لدى الله مالك الرقاب من مات ولم يكن له أحد من الذين نزلت اسمائهم من القلم الأعلى ترجع الأموال كلها إلى المقر المذكور لتصرف فيما أمر الله به أنه لهو المقتدر الآمر . وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران ، دون الإناث والوارث أنه لهو المعطى الفياض . إن الذى مات فى أيام والده وله ذرية أولئك يرثون مالأبيهم فى كتاب الله اقسموا بينهم بالعدل الخالص كذلك ماج بحر الكلام وقذف لآلىء الأحكام من مالك الأنام . والذى ترك ذرية ضعافاً مالهم إلى أمين ليتجر لهم إلى أن يبلغوا رشدهم أو إلى محل الشراكة(١) ثم عينوا للأمين حقاً مما حصل من التجارة والاقتراف . كل ذلك بعد أداء حق الله والديوان تكون عليه وتجهيز الأسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدأ والمآب .

---

(١) لفظ مستعرب . يدلل على ان كاتب الأقدس شخص ليس عربيا . وصحتها (المشاركة) .

قل هذا لهوالعلم المكنون الذى لم يتغير لانه بدء بالطاء المدلة على الاسم المخزون الطاهر الممتع المنيع · وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم · تلك حدود الله لاتعتدوها بأهواء انفسكم اتبعوا ما امرتن به من الطلع البيان والمخلصون حدود الله ماء الحيوان لاهل الأديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن فى الارضين والسموات .

قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلو فيها بيت العدل ويجتمع فية النفوس على عدد البهاء وإن ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلى الأعلى ويرون من لايرى وينبغى لهم أن يكونوا امناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الأرض كلها اويشاوروا فى مصالح العباد لوجه الله كما يساورون فى أمورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيزالغفار .

إياكم أن تدعوا ما هو المنصوص فى اللوح اتقوا الله يا أولى الأنظار · يا ملأ الإنشاء عمروا بيوتاً بأكمل ما يمكن فى الإمكان باسم مالك الأديان فى البلدان وزينوها بما ينبغى لها لابالصور والأمثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان ألا بذكره تستنير الصدور وتقر الابصار · قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفى الله عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطى الوهاب ·

يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الأمور من الصنائع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس

العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق . لاتضيعوا أوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضى الأمر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان.

أبغض الناس عند الله من يعقد ويطلب تمسكوا بحبل الأسباب بحبل الأسباب متوكلين على الله مسبب الأسباب . قد حرم عليكم تقبيل الأيادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام. ليس لأحد أن يستغفر عند أحد توبوا إلى الله تلقاء انفسكم أنه لهو الغافر المعطي العزيز التواب . يا عباد الرحمن قومرا على خدمة الأمر على شأن لاتأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات . لما جاء الوعد وظهر الموعود اختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والأوهام .

من الناس من يقعد صف النعال طلباً لصدر الجلال قل من أنت ايها الغافل الغرار . ومنها من يدعي الباطن وباطن الباطن قل ايها الكذاب تالله ما عندك أنه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب . تالله الحق لو يغسل أحد أرجل العالم ويعبد الله على الادغال والشواجن والجبال والقنان والشناخيب وعند كل حجز وشجر ومدر ولا يتضوع منه عرف رضائي لن يقبل أبداً هذا ما حكم به مولى الأنام . كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع عن نفسه ما أحله الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر

عند الله منزل الآيات . لاتجعلوا الأعمال شرك الآمال ولاتحرموا أنفسكم عن هذا المال الذى كان أمل المقربين فى أزل الآزال . قل روح الأعمال هو رضائى وعلق كل شئ بقبولى اقرأوا الالواح لتعرفوا ما هو المقصود فى كتب الله العزيز الوهاب . من فاز بحبى حق له أن يعقد على سرير العقيان صدر الأمكان والذى منع عنه لو يقعد على التراب إنه يستعيذ منه إلى الله مالك الأديان.

من يدعى أمراً قبل إتمام ألف سنة كاملة إنه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع إن تاب أنه هو التواب . وإن أصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه إنه شديد العقاب . من يؤول هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل فى الظاهر أنه محروم من روح الله ورحمته التى سبقت العالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم . سوف يرتفع النعاق من أكثر البلدان اجتنبوا ياقوم ولا تتبعوا كل فاجر لئيم . هذا ما أخبرناكم به إذكنا فى العراق وفى أرض السر(1) وفى هذا المنظر المنير . يا أهل الأرض إذا غربت شمس جمالى وسترت سماء هيكلى لاتضطربوا قوموا على نصرة أمرى وارتفاع كلمتى بين العالمين . أنامعكم فى كل الأحوال وننصركم بالحق أناكنا قادرين. من عرفنى يقوم على خدمتى بقيام لا تقعده جنود السموات والأرضين . إن الناس نيام لو انتبهوا أسرعوا بالقلوب إلى الله العليم الحكيم . ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدنيا كلها ليذكرهم مولاهم بكلمة من عنده كذلك ينبئكم من عنده علم

---

(1) يقصد بأرض السر بلدة (ادرنة) التى كانت تابعة للدولة العثمانية وكانت معقلا لليهودية العالمية .

الغيب فى لوح ما ظهر فى الامكان وما اطلع به إلا نفسه المهيمنة على العالمين . قد أخذهم سكر الهوى على شأن لايرون مولى الورى الذى ارتفع نداؤه من كل الجهات لا إله إلا أنا العزيز الحكيم. قل لاتفرحوا بما ملكتموه فى العشى وفى الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير . قل هل رأيتم لما عندكم من قرار أو وفاء. لاونفسى الرحمن لو أنتم من المنصفين .تمر أيام حياتكم كما تمر الأرياح ويطوى بساط عزكم كما طوى بساط الأولين . تفكروا ياقوم اين أيامكم الماضية واين أعصاركم الخالية طوبى لأيام مضت بذكر الله ولأوقات صرفت فى ذكره الحكيم.لعمرى لاتبقى عزة ولا زخارف الأغنياء ، ولا شوكة الاشقياء سيفنى الكل بكلمة من عنده انه لهو المقتدر العزيز القدير .

لاتنفع الناس ماعندهم من الأثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف ينتبهون ولا يجدون ما فات عنهم فى أيام ربهم العزيز الحميد لو يعرفون ينفقون ما عندهم لتذكر اسمائهم لدى العرش إلا أنهم من الميتين • من الناس من غرته العلوم وبها منع عن إسمى القيوم وإذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه أكبر من نمرود قل اين هو ياايها المردود تالله أنه لفى أسفل الجحيم .

قل يامعشر العلماء أما تسمعون صرير قلمى الإعلى وأما ترون هذه الشمس المشرقة من افق الابهى إلى ما اعتكفتم على أصنام اهوائكم دعوا الاوهام وتوجهوا إلى الله مولاكم.قد رجعت الأوقاف

المختصة للخيرات إلى الله مظهر الآيات ليس لأحد أن يتصرف فيها إلا بعد إذن مطلع الوحى ومن بعده يرجع الحكم إلى الأغصان ومن بعدهم إلى بيت العدل أن تحقق أمره فى البلاد ليصرفوها فى فى البقاع المرتفعة فى هذا الأمر وفيما أمروا به من لدن مقتدر قدير . وألا ترجع إلى أهل البهاء الذين لا يتكلمون الا بعد إذنه ولا يحكمون إلا بما حكم الله فى هذا اللوح أولئك أولياء النصر بين السموات والأرضين . ليصرفوها فيما حدد فى الكتاب من لدن عزيز كريم.

ولا تجزعوا فى المصائب ولا تفرحوا ابتغوا امراً بين الأمرين هو التذكر فى تلك الحالة والتنبه على ما يرد عليكم فى العاقبة كذلك ينبئكم العليم الخبير • لاتحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر وفى ذلك لآيات لمن ينظر إلى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية أنه لهو العزيز الحكيم • ولا ينبغى أن يتجاوز حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين • وقد كتب على السارق النفى والحبس وفى الثالث فاجعلوا فى جبينه علامة يعرض بها لئلا تقبله مدن الله ودياره إياكم إن تأخذكم الرأفة فى دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم أنا ربيناكم بسياط الحكمة والأحكام حفظاً لأنفسكم وارتفاعاً لمقاماتكم كما يربى الآباء لعمرى لو تعرفون ما اردناه لكم من أوامرنا المقدسة لتفدون أرواحكم لهذا الأمر المقدس العزيز المنيع • من أراد أن يستعمل أوانى الذهب والفضة لابأس عليه اياكم أن تنغمس اياديكم فى الصحاف والصحان ؛ خذوا مايكون أقرب إلى الطافة أنه أراد أن يراكم على

آداب أهل الرضوان العيون على ما تكره أنفسكم وأهل الفردوس والذى تجاوزعنها يحبط عمله فى الحين . وإن كان له عذر يعف الله انه لهو العزيز الكريم . ليس لمطلع الأمر شريك فى العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشآ فى ملكوت الانشاء قد خص الله هذا المقام لنفسه وما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم المنيع .

هذا امر الله قدكان مستوراً فى حجب الغيب أظهرناه فى هذا الظهور وبه خرقنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا من الغافلين . كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما جدد فى اللوح والذى ترك ما أمر به فللامناء أن يأخذوا منه ما يكون لازماً لتربيتهما ان كان غنياً وإلا يرجع إلى بيت العدل انا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين .

ان الذى ربى ابنه أو ابناً من الأبناء كأنه ربى أحد أبنائى عليه بهائى وعنايتى ورحمتى التى سبقت العالمين . وقد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل وهى تسعة مثاقيل من الذهب وإن عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء فى الأولى وفى الأخرى قدر لها عذاب مهين . من ابتلى بمعصية فله أن يتوب ويرجع إلى الله إنه يغفر لمن يشاء ولا يسأل عما شاء إنه لهو التواب العزيز الحميد . إياكم أن تمنعكم سبحات الجلال عن زلال هذا السلسال خذوا أقداح الفلاح فى هذا الصباح باسم فالق الاصباح ثم اشربوا بذكره العزيز البديع .

إنا حللنا لكم إصغاء الأصوات والنغمات إياكم أن يخرجكم الإصغاء عن شأن الأدب والوقار افرحوا بفرح اسمى الأعظم الذى به تولهت الأفئدة وانجذبت عقول المقربين . إنا جعلناه مرقاة لعروج الأرواح إلى الأفق الأعلى لاتجعلوه جناح النفس والهوى إنى أعوذ أن تكونوا من الجاهلين .

قد أرجعنا ثلث الديات كلها إلى مقر العدل ونوصى رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما أمروا به من لدن عليم حكيم . يارجال العدل كونوا رعاة أغنام الله فى مملكته واحفظوهم عن الذئاب الذين ظهروا بالأثواب كما تحفظون أبنائكم كذلك ينصحكم الناصح الأمين .

إذا اختلفتم فى أمر فارجعوه إلى الله مادامت الشمس مشرقة فى أفق هذا السماء وإذا غربت ارجعوا إلى مانزل من عنده إنه ليكفى العالمين . قل ياقوم لايأخذكم الاضطراب إذا غاب ملكوت ظهورى وسكنت أمواج بحر بيانى إن فى ظهورى لحكمة وفى غيبتى حكمة أخرى ما اطلع بها إلا الله الفرد الخبير .

ونريكم من أفقى الأبهى وننصر من قام على نصرة أمرى بجنود من الملأ الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين . ياملأ الأرض تالله الحق قد انفجرت من الأحجار الأنهار العذبة السائغة بما أخذتها حلاوة بيان ربكم المختار وأنتم من الغافلين . دعوا ماعندكم

ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الإبداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذى بحركة قلمه قلب العالمين ٠

هل تعرفون من أى أفق يناديكم ربكم الأبهى وهل علمتم من أى قلم يأمركم ربكم مالك الأسماء لا وعمرى لو عرفتم لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب إلى شطر المحبوب وأخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتز منه العالم الأكبر وكيف هذا العالم الصغير كذلك هطلت من سماء عنايتى أمطار مكرمتى فضــلا من عندى لتكونوا من الشاكرين ٠

وأما الشجاج والضرب تختلف أحكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الديان لكل مقدار دية معينة إنه لهو الحاكم العزيز المنيع ٠ لو نشاء نفصلها بالحق وعداً من عندنا إنه لهو الموفى العليم ٠ قد رقم عليكم الضيافة فى كل شهر مرة وحدة ولو بالماء إن الله أراد أن يؤلف بين القلوب ولو بأسباب السموات والأرضين ٠

إياكم أن تفرقكم شؤونات النفس والهوى كونوا كالأصابع فى اليد والأركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحى إن أنتم من الموقنين ٠ فانظروا فى رحمة الله وألطافه انه يأمركم بما ينفعكم بعد إذ كان غنياً عن العالمين ٠ لن تضرنا سيئاتكم كما لاتنفعنا حسناتكم إنما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير ٠

إذا أرسلتم الجوارح إلى الصيد اذكروا الله إذ يحــل ما أمسكن لكم ، ولو تجدونه ميتاً انه لهو العليم الخبير ٠ اياكم أن

تسرفوا فى ذلك كونوا على صراط العدل والإنصاف فى كل الأمور كذلك يأمركم مطلع الظهور ان أنتم من العارفين .

ان الله قد أمركم بالمودة فى ذوى القربى وما قدر لهم حقاً فى أموال الناس انه لهو الغنى عن العالمين . من احرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه خذوا سنن الله بأيادى القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين . وان تحكموا لها حبساً أبدياً لا بأس عليكم فى الكتاب إنه لهو الحاكم على ما يريد .

قد كتب الله عليكم النكاح اياكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والذى اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الأمر من قلم الوحى بالحق مرقوما . تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرنى بين عبادى هذا من أمرى عليكم اتخذوه لأنفسكم معينا .

يا ملأ الإنشاء لا تتبعوا أنفسكم إنها لأمارة بالبغى والفحشاء اتبعوا مالك الأشياء الذى يأمركم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً . اياكم ان تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها ومن افسد انه ليس منا ونحن براء منه كذلك كان الأمر من سماء الوحى بالحق مشهوداً .

إنه قد حدد فى البيان برضاء الطرفين انا لما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه بأذن الأبوين بعدهما لئلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب أخرى وكذلك كان الأمر مقضياً .

لا يحقق الصهار إلا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الأبريز وللقرى من الفضة ومن أراد الزيادة حرم عليه أن يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا كذلك كان الأمر بالعز مسطوراً . والذى اقتنع بالدرجة الأولى خير له فى الكتاب انه يغنى من يشاء بأسباب السموات والأرض وكان الله على كل شئ قديراً .

قد كتب الله لكل عبد أراد الخروج من وطنه أن يجعل ميقاتاً لصاحبته فى أية مدة أراد إن أتى ووفى بالوعد انه اتبع أمر مولاه وكان من المحسنين من قلم الأمر مكتوباً . وإلا أن اعتذر بعذر حقيقى فله أن يخبر قرينته ويكون فى غاية الجهد للرجوع اليها وان فات الامران فلها تربص تسعة أشهر معدودات وبعد إكمالها لا بأس عليها اختيار الزوج وإن صبرت انه يحب الصابرات والصابرين .

اعملوا أوامرى ولا تتبعوا كل مشرك كان اللوح أثيما . وإن أ الخبر حين تربصها لها أن تأخذ المعروف أنه أراد الإصلاح بين العباد والإماء اياكم ان ترتكبوا ما يحدث به العناد بينكم كذلك قضى الأمر وكان الوعد مأتيا . وإن أتاها خبر الموت أو القتل وثبت بالشياع أو بالعدلين لها أن تلبث فى البيت إذا مضت أشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار هذا ما حكم به من كان على الأمر قوياً .

وإن حدث بينهما كدورة أو كره ليس له أن يطلقها وله أن يصبر سنة كاملة لعل تسطع بينهما رائحة المحبة وإن كملت وما فاحت

فلا بأس فى الطلاق انه كان على كل شيء حكيما . قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين فى لوح كان من قلم الأمر مسطوراً . والذى طلق له الاختيار فى الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما له تستحصن وإذا استحصنت تحقق الفصل بوصل آخر وقضى الأمر إلا بعد أمر مبين .

كذلك كان الأمر من مطلع الجمال فى لوح الجلال بالإجلال مرقوماً . والذى سافر وسافرت معه ثم حدث بينهما الإختلاف فله أن يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها إلى المقر الذى خرجت عنه أو يسلمها بيد أمين وما تحتاج به فى السبيل ليبلغها إلى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً . والتى طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها أيام تربصها كذلك كان نير الأمر من افق العدل مشهوداً .

ان الله احب الوصل والوفاق وأبغض الفصل والطلاق عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمرى سيفنى من فى الإمكان وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيداً .

ياعبادى اصلحوا ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الأعلى ولا تتبعوا جباراً شقياً . إياكم أن تغرنكم الدنيا كما غرت قوماً قبلكم اتبعوا حدود الله وسننه ثم اسلكوا هذا الصراط الذى كان بالحق ممدودا . إن الذين نبذوا البغى والغوى واتخذوا التقوى

أولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملأ الأعلى وأهل هذا المقام الذى كان باسم الله مرفوعاً .

قد حرم عليكم بيع الإماء والغلمان ليس لعبد أن يشترى عبداً نهياً فى لوح الله كذلك كان الأمر من قلم العدل بالفضل مسطوراً . وليس لأحد ان يفتخر على أحد كل ارقاء له وأدلاء على انه لا إله إلا هو انه كان على كل شيء حكيما .

زينوا أنفسكم بطراز الأعمال والذى فاز بالعمل فى رضاه انه من أهل البهاء قد كان لدى العرش مذكوراً . انصروا مالك البرية بالأعمال الحسنة ثم بالحكمة والبيان كذلك أمرته فى أكثر الألواح من لدى الرحمن انه كان على ما أقول عليما . لا يعترض أحد على أحد ولا يقتل نفس نفساً هذا ما نهيتم عنه فى كتاب كان فى سرادق العز مستوراً . أتقتلون من أحياه الله بروح من عنده إن هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً .

اتقوا الله ولاتخربوا مابناه الله بأيادى الظلم والطغيان ثم اتخذوا إلى الحق سبيلا . لما ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبائل الاديان إلا من اراد أن يشرب كوثر الحيوان فى رضوان كان من نفس السبحان موجوداً . قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية . اشكروه بالروح والريحان ولاتتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيداً . قوموا على خدمة الامر فى كل الاحوال أنه يؤيدكم بسلطان كان على العاملين محيطاً.

تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لايرى من ثيابكم آثار الأوساخ هذا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف والذى له عذر لابأس عليه أنه لهو الغفور الرحيم

طهروا كل مكروه بالماء الذى لم يتغير بالثلث إياكم أن تستعملوا الماء الذى تغير بالهواء أو بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم . وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل أخرى موهبة من الله أنه لهو الغفور الكريم .

قد انغمست الاشياء فى بحر الطهارة فى أول الرضوان إذ تجلينا على من فى الإمكان بأسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا . هذا من فضلى الذى أحاط العالمين لتعاشروا مع الأديان وتبلغوا أمر ربكم الرحمن هذا لإكليل الأعمال لو أنتم من العارفين .

وحكم باللطافة الكبرى وتغسيل ما تغير من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا الله وكونوا من المطهرين والذى يرى فى كسائه وسخ إنه لايصعد دعائه إلى الله ويجتنب عنه ملأ عالون . استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما احبه الله من الأول الذى لاأول له ليتضوع منكم مااراد ربكم العزيز الحكيم .

قد عفى الله عنكم مانزل فى البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ماينفعكم لاما ينتهى إلى المحادلة فى الكلام هذا خير لكم إن أنتم من العارفين .

يامعشر الملوك قد اتى المالك والملك لله المهيمن القيوم . ألاتعبدوا الاالله وتوجهوا بقلوب نوراء إلى وجه ربكم مالك الأسماء هذا أمر لايعادله ماعندكم لو انتم تعرفون . انا نراكم تفرحون بماجمعتوه لغيركم وتمنعون انفسكم عن العوالم التى لم يحصها إلا الوحى المحفوظ . قد شغلتكم الأموال عن المآل هذا لاينبغى لكم لوانتم تعلمون . طهروا قلوبكم عن الدنيا مسرعين إلى ملكوت ربكم فاطر الأرض والسماء الذى به ظهرت الزلازل وناحت القبائل إلا من نبذ الورى واخذ ما أمر به فى لوح مكنون .

هذا يوم فيه فاز الكليم بأنوار القدم وشرب زلال الوصال من هذا القدح الذى به سجرت البحور . قل تالله الحق أن الطور يطوف حول مطلع الظهور والروح ينادى به الملكوت هلموا وتعالوا ياابناء الغرور .هذا يوم فيه سرع كرم الله شوقاً للقائه وصاح الصهيون قد اتى الوعد وظهر ماهو المكتوب فى ألواح الله المتعالى العزيز المحبوب (١) .

يامعشر الملوك قد نزل الناموس الأكبر فى المنظر الانور وظهر كل امر مستتر من لدن مالك القدر الذى به أتت الساعة وانشق القمر وفصل كل أمر محتوم . يامعشر الملوك انتم المماليك قد ظهر المالك بأحسن الطراز و يدعوكم إلى نفسه المهيمن القيوم . اياكم أن يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور أو تحجبكم الدنيا عن فاطر السماء قوموا على خدمة المقصود الذى خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم مظاهر القدرة لما كان ومايكون . تالله لانريد

(١) هذا قول صريح يبين انتماء البهائية الى الصهيونية العالمية. وهذا يدمغ البهائيين بأنهم عملاء للصهاينة ودعاة الى تحقيق فكرة الوطن القومى اليهودى .

أن نتصرف فى ممالككم بل جئنا بل لتصرف القلوب . إنها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت الأسماء لو انتم تفقهون .

والذى اتبع مولاه أنه اعرض عن الدنيا كلها وكيف هذا المقام المحمود دعوا البيوت ثم اقبلوا إلى الملكوت هذا ماينفعكم فى الآخرة والأولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو انتم تعلمون .طوبى لملك قام على نصرة أمرى فى مملكتى وانقطع عن سوائى إنه من أصحاب السفينة الحمراء التى جعلها الله لاهل البهاء ينبغى لكل أن يعززوه ويوقروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح إسمى المهيمن على من فى ممالك الغيب والشهود أنه بمنزلة البصر للبشر والغرة الغراء لجبين الانشاء ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا أهل البهاء بالاموال والنفوس . ياملك النمسا كان مطلع نور الأحدية فى سجن عكاء إذ اقصدت المسجد الأقصى مررت وسألت عنة بعد إذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف . قد جعلناه مقبل العالم لذكرى وأنت نبذت المذكور إذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين .

كنا معك فى كل الأحوال ووجدناك متمسكاً بالفرع غافلا عن الأصل إن ربك على ما أقول شهيد . قــد أخذتنا الأحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا أمام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم . وتعرف من تدعوه فى الليالى والأيام وترى النور المشرق من هذا الأفق اللميع .

قل ياملك برلين اسمع النداء من هذه الهيكل المبين إنه لاإله

إلا أنا الباقى الفرد القديم إياك أن يمنعك الغرور عن مطلع الظهور أو يحجبك الهوى عن مالك العرش والثرى كذلك ينصحك القلم الأعلى أنه لهو الفضال الكريم . اذكر من كان أعظم منك شأناً وأكبر منك مقاماً أين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الراقدين . إنه نبذلوح الله ورائه إذ أخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين لذا أخذته الذلة من كل الجهات إلى أن رجع إلى التراب بخسران عظيم . ياملك تفكر فيه وفى أمثالك الذين سخروا البلاد وحكموا على العباد قد أنزلهم الرحمن من القصور إلى القبور اعتبر وكن من المتذكرين .

إنا ما أردنا منكم شيئاً إنما ننصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يامعشر السلاطين . ياملوك أمريقا[1] ورؤساء الجمهور فيها اسمعوا ما تغنى به الورقاء على غصن البقاء أنه لا إله إلا أنا الباقى الغفور الكريم . زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقى ورأسه بإكليل ذكر ربكم فاطر السماء كذلك يأمركم مطلع الأسماء من لدن عليم حكيم .

قد ظهر الموعود فى هذا المقام المحمود الذى به ابتسم ثغر الوجود من الغيب والشهود اغتنموا يوم الله إن لقائه خير لكم عما تطلع الشمس عليها إن أنتم من العارفين .

يامعشر الأمراء اسمعوا ما ارتفع من مطلع الكبرياء أنه لا إله إلا أنا الناطق العليم . اجبروا الكسير بأيادى العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط أوامر ربكم الآمر الحكيم .

---

(١) يقصد أمريكا .

يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم أأخذكم سكر الهوى أم كنتم من الغافلين ٠ يا أيتها النقطة الواقعة فى شاطىء البحرين قد استقر عليك كرسى الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملأ الأعلى والذين يطوفون حول كرسى رفيع ٠ نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل والظلام يفتخر على النور ، وإنك فى غرور مبين ٠ أغرتك زينتك الظاهرة سوف تفنى ورب البرية وتنوح البنات والأرامل وما فيك من القبائل كذلك ينبئك العليم الخبير (١) .

يا شواطىء نهر الرين قد رأيناك مغطاة بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء ولك مرة أخرى وتسمع حنين البرلين ولو أنها اليوم على عز مبين .

يا أرض الطاء لاتحزنى من شىء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين ٠ لو يشاء يبارك سريرك بالذى يحكم بالعدل ويجمع أغنام الله التى تفرقت من الذئاب أنه يواجه أهل البهاء بالفرح والانبساط إلا أنه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله وبهاء من فى ملكوت الأمر فى كل حين ٠ افرحى بما جعلك الله أفق النور بما ولد فيك مطلع الظهور وسميت بهذا الاسم الذى به لاح نير

---

(١) يقصد بهذا القول مهاجمة سلطان (ايران) السلطان ناصر الدين شاه الذى طرد البابيين والبهائيين الى العراق . ولقد سبق أن وجه (البهاء) رسالة الى السلطان سماها (الرسالة السلطانية) ولقد أرسلها (البهاء) لما استقر بمدينة عكا حتى يقال أن حاملى هذه الرسالة أمر السلطان بقتلهم خشية من غدرهم به.

الفضل وأشرقت السموات والأرضون . سوف تنقلب فيك الأمور ويحكم عليك جمهور الناس إن ربك هو العليم المحيط . اطمئنى بفضل ربك إنه لاتنقطع عنك لحظات الألطاف سوف يأخذك الاطمئنان بعد الاضطراب كذلك قضى الأمر فى كتاب بديع .

يا أرض الخاء نسمع فيك صوت الرجال فى ذكر ربك الغنى المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الأسماء فى ملكوت الإنشاء باسم الأبهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح المشركون . ليس لأحد أن يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ماعندهم وتوجهوا إلى القلوب .

يابحر الأعظم رش على الأمم ما أمرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الأنام بطراز الأحكام التى بها تفرح القلوب وتقر العيون . والذى تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقال لله فاطر الأرض والسماء إياكم ياقوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم . قد أمرناكم بهذا بعد إذ كنا غنياً عنكم وعن كل من فى السموات والأرضين . إن فى ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم أحد إلا الله العالم الخبير .

قل بذلك أراد تطهير أموالكم وتقربكم إلى مقامات لايدركها إلا من شاء الله إنه لهو الفضال العزيز الكريم .

ياقوم لاتخونوا فى حقوق الله ، ولا تصرفوا فيها إلا بعد إذنه كذلك قضى الأمر فى الألواح وفى هذا اللوح المنيع • من خان الله يخان بالعدل والذى عمل بما أمر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطى الباذل القديم• إنه أراد لكم ما لاتعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم إذا طارت الأرواح وطويت زرابى الأفراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ • قد حضرت لدى العرش عرائض شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لايرى رب العالمين • لذا نزلنا اللوح وزيناه بطراز الأمر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون •

وكذلك سئلنا من قبل فى سنين متواليات وأمسكنا القلم حكمة من لدنا إلى أن حضرت كتب من أنفس معدودات فى تلك الأيام لذ أجبناهم بالحق بما تحيى به القلوب .

قل يامعشر العلماء لاتزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم أنه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ماعند الأمم بهذا القسطاس الأعظم وأنه بنفسه لو أنتم تعلمون . تبكى عليكم عين عنايتى لأنكم ماعرفتم الذى دعوتموه فى العشى والاشراق وفى كل أصيل وبكور . توجهوا ياقوم بوجوه بيضاء وقلوب نوراء إلى البقعة المباركة الحمراء التى فيها تنادى سدرة المنتهى أنه لا إله إلاأنا المهيمن القيوم .

يامعشر العلماء هل يقدر أحد منكم أن يستن معى فى ميدان المكاشفة والعرفان[1] أو يجول فى مضمار الحكمة والتبيان لاوربى الرحمن كل عليها فان وهذا وجه ربكم العزيز المحبوب ياقوم إنا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم وأنتم احتجبتم بها عن مشرقها الذى به ظهر

كل أمر مكنون . لوعرفتم الأفق الذى اشرقت منه شمس الكلام لنبذتم الأنام وما عندهم واقبلتم إلى المقام المحمود .

قل هذه لسماء فيها كنز أم الكتاب لوأنتم تعقلون . هذا لهوالذى به صاحت الصخرة : ونادت السدرة على الطور المرتفع على الأرض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود . إنا مادخلنا المدارس وماطالعنا المباحث ، اسمعوا مايدعوكم به هذا الأمى إلى الله الأبدى أنه خير لكم عما كنز فى الأرض لو أنتم تفقهون . إن الذى يؤول مانزل من سماء الوحى ، ويخرجه عن الظاهر أنه ممن حرف كلمة الله العليا وكان من الأخسرين فى كتاب مبين . قد كتب عليكم تقليم الأظفار والدخول فى ماء يحيط هياكلكم فى كل أسبوع وتنظيف أبدانكم بما استعملتموه ن قبل . إياكم أن تمنعكم الغفلة عما أمرتم به من لدن عزيز عظيم .

ادخلوا ماء بكراً والمستعمل منه لايجوز الدخول فيه إياكم أن تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا ياقوم ولاتكونن من الصاغرين أنه يشبه بالصديد والغسلين إن انتم من العارفين . وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين إنا أردنا نراكم مظاهر الفردوس الأرض ليتضوع منكم ماتفرح به أفئدة المقربين . والذين يصب عليه الماء

(١) يقصد فى ميدان التصوف حيث ان بعض الصوفية يعتبرون سكرتهم مشاهدة . ويقول الغزالى عن المكاشفة لدى الصوفية « ومن أول الطريق تبتدىء المكاشفات والمشاهدات حتى أنهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويسمعون منهم أصواتا » والمشاهدة غاية كل صوفى .

ويغسل به بدنه ، خير له ويكفيه عن الدخول إنه أراد أن يسهل عليكم الأمور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين .

قد حرمت عليكم أزواج آبائكم إنا نستحى أن نذكر حكم الغلمان اتقوا الرحمن ياملأ الإمكان ولاترتكبوا مانهيتم عنه فى اللوح ولاتكونوا فى هيماء الشهوات من الهائمين.

ليس لأحد أن يحرك لسانه أمام الناس إذ يمشى فى الطرق والأسواق بل ينبغى لمن أراد الذكر أن يذكر فى مقام بنى لذكر الله أو فى بيته هذا أقرب بالخلوص والتقوى كذلك أشرقت شمس الحكم من أفق البيان طوبى للعاملين .

قد فرض لكل نفس كتاب الوصية وله أن يزين رأسه بالاسم الأعظم ويعترف فيه بوحدانية الله فى مظهر ظهوره ويذكر فيه ماأراد من المعروف ليشهد له فى عوالم الأمر والخلق ويكون له عند ربه الحافظ الأمين .

قد انتهت الأعياد إلى العيدين الأعظمين أما الأول أيام فيها تجلى الرحمن على من فى الإمكان بأسمائه الحسنى وصفاته العليا والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الاسم الذى به قامت الأموات وحشر من فى السموات والأرضين . والآخرين فى يومين كذلك قضى الأمر من لدن آمر عليه طوبى لمن فاز باليوم الأول من شهر البهاء الذى جعله الله لهذا الاسم العظيم . طوبى لمن يظهر فيه نعمة

الله على نفسه إنه ممن أظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذى أحاط العالمين . قل أنه لصدر الشهور ومبدئها وفيه تمر نفحة الحياة على الممكنات طوبى لمن أدركه بالروح والريحان نشهد أنه من الفائزين .

قل إن العيدالأعظم لسلطان الأعياد اذكروا ياقوم نعمة الله عليكم إذ كنتم رقداء ايقظكم من نسمات الوحى وعرفكم سبيله الواضح المستقيم . إذ مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الأطباء إنا مارفعنا الأسباب بل اثبتناها من هذ القلم الذى جعله الله مطلع أمره المشرق المنير .

قد كتب الله على كل نفس أن يحضر لدى العرش بما عنده مما لاعدل له إنا عفونا عن ذلك فضلا من لدنا إنه هو المعطى الكريم طوبى لمن توجه إلى مشرق الأذكار(١) فى الاسحار ، ذاكراً متذكراً مستغفراً وإذا دخل يقعد صامتاً لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد . قل مشرق الأذكار أنه كل بيت بنى لذكرى فى المدن والقرى كذلك سمى لدى العرش إن أنتم من العارفين والذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها مايعادله ملكوت ملك السموات والأرضين وبها يجدون عرف عوالمى التى لايعرفها اليوم إلا من أوتى البصر من هذا المنظر الكريم . قل أنها تجذب القلوب الصافية إلى العوالم الروحانية التى لاتعبر بالعبارة ولا تشار بالأشارة طوبى للسامعين . انصروا ياقوم أصفيائى الذين قاموا على

(١) مشرق الأذكار هو المقام المقدس ببلدة (عكا) باسرائيل . ويطلق مشرق الأذكار ايضا على كل المحافل البهائية وهذا يماثل (مشارق) الماسونية .

ذكرى بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي أولئك انجم سماء عنايتي ومصابيح هـــدايتي للخلائق أجمعين . والذى يتكلم بغير مانزل فى ألواحى أنه ليس منى إياكم أن تتبعوا كل مدع أثيم .

قد زينت الألواح بطراز ختم فالق الأصباح الذى ينطق بين السموات والأرضين . تمسكوا بالعروة الوثقى وحبل أمرى المحكم المتين ، قد أذن الله لمن أراد أن يتعلم الألسنة المختلفة ليبلغ أمر الله شرق الأرض وغربها ويذكره بين الدول والملل على شأن تنجذب به الأفئدة ويحيى به كل عظم رميم .

ليس للعاقل أن يشرب ما يذهب به العقل وله أن يعمل ما ينبغى للإنسان لا ما يرتكبه كل غافل مريب . زينوا رؤوسكم بإكليل الأمانة والوفاء وقلوبكم برداء التقوى وألسنتكم بالصدق الخالص وهياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من سجية الإنسان لو أنتم من المتبصرين . ياأهل البهاء تمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم وتثبت أسمائكم وترتفع مراتبكم وأذكاركم فى لوح حفيظ . إياكم أن يمنعكم من على الأرض عن هذا المقام العزيز الرفيع .

قد وصيناكم بها فى أكثر الألواح وفى هذا اللوح الذى لاح من أفقه نير أحكام ربكم المقتدر الحكيم . إذا غيض بحر الوصال وقضى كتاب المبدأ فى المـــآل توجهوا إلى من أراده الله الذى انشعب من هذا الأصل القديم . فانظروا فى الناس وقلة عقولهم

يطلبون ما يضرهم ويتركون ما ينفعهم إلا أنهم من الهائمين . إنا نرى بعض الناس أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك فى جهل مبين إن الحرية تنتهى عواقبها إلى الفتنة التى لاتخمد نارها[١] كذلك يخبركم المحصى العليم . فاعلموا أن مطالع الحرية ومظاهرها هى الحيوان وللإنسان ينبغى أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضر الماكرين .

إن الحرية تخرج الإنسان عن شؤون الأدب والوقار وتجعله من الأرذلين . فانظروا الخلق كالأغنام لابد لها من راع ليحفظها إن هذا لحق يقين انا نصدقها فى بعض المقامات دون الآخر إنا كنا عالمين . قل الحرية فى اتباع أوامرى لو انتم من العارفين . لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحى ليجدن أنفسهم فى حرية بحتة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزل من سماء مشيئته المهيمنة على العالمين .

قل إن الحرية التى تنفعكم أنها فى العبودية لله الحق والذى وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات والأرضين . حرم الله عليكم السؤال فى البيان عفى الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به أنفسكم لاما تكلم به رجال قبلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين . اسألوا ما ينفعكم فى أمر الله وسلطانه قد فتح باب الفضل على من السموات والأرضين .

إن عدة الشهور تسعة عشر شهراً فى كتاب الله قد زين أولها

(١) هذا تحريم للمطالبة بالحرية والتحرر من الاستعمار .

بهذا الاسم المهيمن على العالمين . قد حكم الله دفن الأموات فى البلور أو الأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة فى أصابعهم إنه لهو المقدر العليم(١) . يكتب للرجال ولله ما فى السموات والأرض وما بينهما وكان الله بكل شئ علما . وللورقات ؛ ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وكان الله على كل شئ قديرا .

هذا ما نزل من قبل وينادى نقطة البيان ويقول يامحبوب الامكان انطق فى هذا المقام بما تتضوع به نفحات ألطافك بين العالمين . إنا أخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل فى البيان إنك أنت المقتدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر وحمتك إنك أنت ذو الفضل العظيم . قد استجبناما أراد إنه لهو المحبوب المجيب(٢). لو ينقش عليها ما نزل فى الحين من لدى الله أنه خير لهم ولهن إنا كنا حاكمين .

قـــد بدئت من الله ورجعت إليه منقطعاً عما سواه ومتمسكاً باسمه الرحمن الرحيم . كذلك يختص الله من يشاء بفضل من عنده إنه لهو المقتدر القدير . وأن تكفنوه فى خمسة أثواب من الحرير أو القطن من لم يستطع يكتفى بواحدة منها كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير . حرم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان فى مكان قريب .

---

(١) يدفن البهائيون موتاهم فى صـــناديق من الحجـــارة أو الأخشاب .

(٢) هذا القول ترجم عن فيوضات المجوسية وعن نظرية الفيض الالهى التى نجدها فى الافلاطونية المحدثة . ولقـــد سبق لاخوان الصفا وبعض من الصوفية ان قالوا هذا القول .

قد رفع الله ما حكم به البيان فى تحديد الأسفار إنه لهو المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد . يا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الأسماء انه يناديكم من شطر سجنه الأعظم(١) انه لا إله إلا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالى العليم الحكيم إنه لا إله إلا هو المقتدر على العالمين . لو يشاء يأخذ العالم بكلمة من عنده إياكم أن تتوقفوا فى هذا الأمر الذى خضع له الملأ الأعلى وأهل مدائن الأسماء اتقوا الله ولا تكونن من المحتجبين .

احرقوا الحجبات بنار حبى ، والسبحات بهذا الاسم الذى به سخرنا العالمين . وارفعن البيتين فى المقامين والمقامات التى فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين . إياكم أن تمنعكم شئونات الأرض عما أمرتم به من لدن قوى أمين . كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شبهات الذين كفروا بالله إذ ظهر بسلطان عظيم . إياكم أن يمنعكم ما نزل فى الكتاب عن هذا الكتاب الذى ينطق بالحق إنه لا إله إلا أنا العزيز الحميد .

انظروا بعين الانصاف إلى من أتى من سماء المشيئة والاقتدار ولا تكونن من الظالمين . ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشرى ذكر هــذا الظهور وما ارتكبه أولوا الطغيان فى أيامه ألا أنهم من الأخسرين .

قال إن أدركتم ما نظهره أنتم من فضل الله تسئلون ليمن علیکم

(١) هذا القول يبين ان (البهاء) قد كتب الأقدس وهو سجين بسجن (عكا) عندما اعتقله السلطان بهذا السجن .

باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع . أن يشرب كأس ماء عندكم أعظم من أن تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شيء أن ياعبادى تدركون .

هذا ما نزل من عنده ذكراً لنفسى لو أنتم تعلمون . والذى تفكر فى هذه الآيات واطلع بما ستر فيهن من اللآلئ المخزونة تالله إنه يجد عرف الرحمن من شطر السجن ويسرع بقلبه إليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات والأرضين .

قل هـذا لظهور تطوف حوله الحجة والبرهان كذلك أنزله الرحمن إن أنتم من المنصفين .

قل هذا روح الكتب قد نفخ به فى القلم الأعلى وانصعق من فى الإنشاء إلا من أخذته نفحات رحمتى وفوحات الطافى المهيمنة على العالمين . يا ملأ البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما أنزله فى مقام آخر قال إنما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب (١) إلى أن يستقر كذلك نزل من لدن مالك القدر إذ أراد ذكر هذا المنظر الأكبر تفكروا يا قوم ولا تكونن من الهائمين . لو تنكرونه بأهوائكم إلى أية قبلة تتوجهون يا معشر الغافلين . تفكروا فى هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لآلئ الأسرار من البحر الذى تموج باسمى العزيز المنيع .

ليس لأحد أن يتمسك اليوم إلا بما ظهر فى هذا الظهور هذا حكم الله من قبل ومن بعد وبه زين صحف الأولين . هذا ذكر

(١) هذا يبين أن أى مكان سيحل فيه البهاء ستكون قبلة البهائيين حتى ينتهى به المطاف بالموت فحيث يدفن تكون قبلتهم وهذا ما كان .

الله من قبل ومن بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود إن أنتم من الشاعرين . هذا أمر من الله من قبل ومن بعد إياكم أن تكونوا من الصاغرين . لا يغنيكم اليوم شيء ، وليس لاحد مهرب إلا الله العلم الحكيم . من عرفني فقد عرف المقصود ومن توجه إلى قد توجه إلى المعبود كذلك فصل فى الكتاب وقضى الأمر من الله رب العالمين .

من يقرأ آية من آياتى لخير له من أن يقرأ كتب الأولين والآخرين . هذا بيان الرحمن إن أنتم من السامعين . قل هذا حق العلم لو أنتم من العارفين . ثم انظروا ما نزل فى مقام آخر لعل تدعون ما عندكم مقبلين الله رب العالمين .

قل لا يحل الاقتران إن لم يكن فى البيان وأن يدخل من أحد يحرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وأن يرجع ذلك بعد أن يرفع أمر من نظهره بالحق أو ما قد ظهره بالعدل وقبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون .

كذلك تغردت الورقاء على الأفنان فى ذكر ربها الرحمن طوبى للسامعين . ياملأ البيان أقسمكم بربكم الرحمن بأن تنظروا فيما نزل بالحق بعين الانصاف ولا تكونن من الذين يرون برهان الله وينكرونه إلا أنهم من الهالكين .

قد صرح نقطة البيان[1] فى هذه الآية بارتفاع أمرى قبل أمره

[1] يقصد بنقطة (البيان) الباب .

يشهد بذلك كل منصف عليم . كما ترونه اليوم إنه ارتفع على شأن لا ينكره إلا الذين سكرت أبصارهم فى الأولى وفى الأخرى لهم عذاب مهين . قل تالله انى لمحبوبه والآن يسمع ما ينزل من سماء الوحى وينوح بما ارتكبتم فى أيامه خافوا الله ولاتكونن من المعتدين .

قل ياقوم إن لن تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفى ما اجتمع عليه من جنود الظالمين . إنه قد أنزل بعض الأحكام لئلا يتحرك القلم الأعلى فى هذا الظهور الأعلى ذكر مقاماته العليا ومنظره الأسنى وإنا لما أردنا الفضل فصلناها بالحق وخففنا ما أردناه لكم إنه لهو الفضال الكريم .

قد أخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم . قال وقوله الحق إنه ينطق فى كل شىء إنه لا إله أنا الفرد الواحد العليم الخبير .

هذا مقام خصه الله لهذا الظهور الممتنع البديع . هذا من فضل الله ان أنتم من العالمين . هذا من أمره المبرم واسمه الأعظم وكلمته العليا ومطلع أسمائه الحسنى لو انتم من العارفين . بل به تظهر المطالع والمشارق تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا تكونن من المعتدين . عاشروا مع الأديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمان إياكم أن تأخذكم حمية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه أنه لمبدء الخلق ومرجع العالمين . إياكم أن تدخلوا بيتاً عنـــد فقدان صاحبه إلا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف فى كل الأحوال ولا تكونن من الغافلين .

قد كتب عليكم تزكية الأقوات وما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات فى هذا الرق المنيع سوف نفصل لكم نصابها إذا شاء الله وأراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده إنه لهو العلام الحكيم لايحل السؤال ومن سئل حرم عليه العطاء قد كتب على الكل أن يكسب والذى عجز فللوكلاء والأغنياء أن يعينو له ما يكفيه اعملوا حدود الله وسننه ثم احفظوها كما تحفظون أعينكم ولا تكونن من الخاسرين .

قد منعتم فى الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب وأمثالها عما تحزن به الأفئدة والقلوب من يحزن أحداً فله أن ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين انه قد عفى ذلك عنكم فى هذا الظهور ويوصيكم بالبر والتقوى أمراً من عنده هذا اللوح المنير لاترضوا لأحد ما لا ترضوبه لأنفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين كلكم خلقتم من الماء وترجعون إلى التراب تفكروا فى عواقبكم ولا تكونن من الظالمين .

اسمعوا ما تتلو السدرة عليكم من آيات الله إنها لقسطاس الهدى من الله رب الآخرة والأولى وبها تطير النفوس إلى مطلع الوحى وتستضئ أفئدة المقبلين . تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك أوامر الله قد أمرتم بها فى اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم إن أنتم من العارفين . اتلوا آيات الله فى كل صباح

ومساء إن الذى لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذى أعرض عنه اليوم إنه ممن أعرض عن الله فى أزل الآزال إتقن الله يا عبادى كلكم أجمعون . لاتغرنكم كثرة القراءة والأعمال فى الليل والنهار لو يقرأ أحد آية من الآيات بالروح والريحان خير له من أن يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم .

اتلوا آيات الله على قدر لاتأخذكم الكسالة والأحزان . لاتحملوا على الأرواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفها لتطير بأجنحة الآيات إلى مطلع البينات هذا أقرب إلى الله لو انتم تعقلون . علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاقتدار ليقرؤا ألواح الرحمن بأحسن الألحان فى الغرف المبنية فى مشارق الأذكار .

إن الذى أخذه جذب محبة اسمى الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تنجذب به أفئدة الراقدين. هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذى به نسف كل جبل باذخ رفيع . كتب عليكم تجديد أسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير . أنه أراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين .

والذى لم يستطع عفى الله عنه إنه لهو الغفور الكريم . اغسلوا أرجلكم كل يوم فى الصيف وفى الشتاء كل ثلاثة أيام مرة واحدة ومن اغتاظ عليكم قابلوه بالرفق والذى زجركم لاتزجروه دعوه بنفسه وتوكلوا على الله المنتقم العادل القدير .

قد منعتم عن الارتقاء إلى المنابر من أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسى الموضوع على السرير ويذكر الله ربه ورب العالمين . قد أحب الله جلوسكم على السرر والكراسى لعز ما عندكم من حب الله ومطلع أمره المشرق المنير .

حرم عليكم الميسر والأفيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين . إياكم أن تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم إنا ما أردنا لكم إلا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الأشياء لو أنتم تسمعون . إذا دعيتم إلى الولائم والعزائم أجيبوا بالفرح والانبساط والذى وفى بالوعد إنه آمن من الوعيد هذا يوم فيه فصل كل أمر حكيم .

قد ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس طوبى لمن أيده الله على الإقرار بالستة التى ارتفعت بهذه الألف القائمة ألا إنه من المخلصين . كم من ناسك أعرض وكم من تارك أقبل وقال لك الحمد يامقصود العالمين .

إن الأمر بيد الله يعطى من يشاء ما يشاء ويمنع عمن يشاء ما أراد يعلم خافية القلوب وما يتحرك به أعين اللامزين . كم من غافل أقبل بالخلوص أقعدناه على سرير القبول وكم من عاقل رجعناه إلى النار عدلا من عندنا إنا كنا حاكمين . انه لمظهر يفعل الله ما يشاء والمستقر على عرش يحكم ما يريد . طوبى لمن وجد عرف المعانى من أثر هذا القلم الذى تحرك فاحت نسمة الله فيما

سواه وإذا توقف ظهرت كينونة الاطمئنان في الامكان تعـالى الرحمن مظهر هذا الفضل العظيم .

قل بما حمل الظلم ظهر العدل فيما سواه وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين . حرم عليكم حمل آلات الحرب إلا حين الضرورة وأحل لكم لبس الحرير[١] .

قد رفع الله عنكم حكم الحد في اللباس واللحى فضلا من عنده إنه لهو الآمر العليم. اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة ولا تجعلوا أنفسكم ملعب الجاهلين . طوبى لمن تزين بطراز الآداب والأخلاق إنه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين . عمروا ديار الله وبلاده ثم اذكروه فيها بترنمات المقربين . إنما تعمر القلوب باللسان كما تعمر البيوت والديار باليد وأسباب أخر قد قدرنا لكل شيء سبباً من عندنا تمسكوا به وتوكلوا على الحكيم الخبير . طوبى لمن أقر بالله وآياته واعترف بأنه لايسئل عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد واصلها وبها يقبل عمل العاملين .

اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلكم إشارات المعرضين لو يحل ما حرم في ازل الآزال أو بالعكس ليس لأحد أن يعترض عليه والذي توقف في أقل من آن انه من المعتدين . والذي ما فاز بهذا الأصل الاسنى والمقام الأعلى تحركه أرياح الشبهات وتقلبه مقالات المشركين . من فاز بهذا الأصل قد فاز بالاستقامة الكبرى حبذا هذا المقام الابهى الذي بذكره زين كل لوح منيع . كذلك

(١) هذا القول حول تحريم حمل السلاح واشهاره ضد الأعداء يجعل البهائيين يضعفون الروح المعنوية وسط القـوات المحاربة برفضهم حمل السلاح حسب العقيدة البهائية .

يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب والحيرة وينجيكم فى الدنيا والآخرة انه هو الغفور الكريم .

هو الذى أرسل الرسل وأنزل الكتب انه لاإله إلا أنا العزيز الحكيم . يا أرض الكاف والراء أنا نراك على ما لايحبه الله ونرى منك ما لا اطلع به أحد إلا الله العليم الخبير . ونجد مايمر منك فى سر السر عندنا علم كل شىء فى لوح مبين. لاتحزنى بذلك سوف يظهر الله فيك أولى بأس شديد يذكروننى باستقامة لا تمنعهم إشارات العلماء ولاتحجبهم شبهات المريبين . أولئك ينظرون الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم إلا أنهم من الراسخين .

يامعشر العلماء لما نزلت الآيات وظهرت البينات رأيناكم خلف الحجبات إن هذا إلا شىء عجاب . قد افتخرتم باسمى وغفلتم عن نفسى إذ أتى الرحمن بالحجة والبرهان .

إنا خرقنا الأحجاب إياكم أن تحجبوا الناس بحجاب آخر كسروا سلاسل الأوهام باسم مالك الأنام ولا تكونن من الخادعين .

إذا أقبلتم على الله ودخلتم هذا الأمر لاتفسدوا فيه ولاتقيسوا كتاب الله بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله وأصفيائه إنا كل له شاهدون .

اذكروا الشيخ الذى سمى بمحمد قبل حسن وكان من أعلم

العلماء فى عصره لما ظهر الحق أعرض عنه هو وأمثاله وأقبل إلى الله من كان ينقى القمح والشعير • وكان يكتب على زعمه أحكام الله فى الليل والنهار ولمـا أتى المختار مانفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجه به أنارت وجوه المقربين • لو آمنتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه الناس وما ورد علينا ماترونه اليوم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين •

إياكم أن تمنعكم الأسماء عن مالكها أو يحجبكم ذكر عن هذا الذكر الحكيم .

استعيذوا بالله يامعشر العلماء ولا تجعلوا أنفسكم حجاباً بينى وبين خلقى كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلا تحبط أعمالكم وأنتم غافلون • إن الذى أعرض عن هذا الأمر هل يقدر أن يثبت حقـاً فى الإبداع لا ومالك الاختراع ولـكن الناس فى حجاب مبين .

قل به أشرقت شمس الحجة ولاح نير البرهان لمن فى الإمكان اتقوا الله يا أولى الأبصار ولا تنكرون • إياكم أن يمنعكم ذكر النبى عن هذا النبأ الأعظم أو الولاية عن ولاية الله المهيمنة على العالمين • قد خلق كل اسم بقوله وعلق كل أمر بأمره المبرم العزيز البديع .

قل هذا يوم الله لايذكر فيه إلا نفسه المهيمنة على العالمين • هذا أمر اضطرب منه ماعندكم من الأوهام والتماثيل .

قد نرى منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما استدلت كل ملة بكتابها على الله المهيمن القيوم .

قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا مافيه من الصحف إلا بهذا الكتاب الذى ينطق فى قطب الإبداع أنه لا إله إلا أنا العليم الحكيم ٠

يامعشر العلماء إياكم أن تكونوا سبب الاختلاف فى الأطراف كما كنتم علة الإعراض فى أول الأمر اجمعوا الناس على هذه الكلمة التى بها صاحت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلا من عنده إنه لهو الغفور الكريم .

اذكروا الكريم إذ دعوناه إلى الله أنه استكبر بما اتبع هواه بعد إذ أرسلنا إليه ما قرت به عين البرهان فى الإمكان وتمت حجة الله على من فى السموات والأرضين ٠

إنا أمرناه بالإقبال فضلا من الغنى المتعال إنه ولى مدبراً إلى أن أخذته زبانية العذاب عدلا من الله إنا كنا شاهدين ٠ اخرقن الأحجاب على شأن يسمع أهل الملكوت صوت خرقها هذا أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما أمر وويل للتاركين ٠

إنا ماأردنا فى الملك إلا ظهور الله وسلطانه وكفى بالله على شهيداً.

إنا أردنا فى الملكوت الأعلى أمر الله وثنائه وكفى بالله على وكيلا.

إنا ماأردنا فى الجبروت إلا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى بالله معيناً .

طوبى لكم يامعشر العلماء فى البهاء تالله أنتم أمواج البحر الأعظم وأنجم سماء الفضل وألوية النصر بين السموات والأرضين . أنتم مطالع الاستقامة بين البرية ومشارق البيان لمن فى الإمكان طوبى لمن أقبل إليكم وويل للمعرضين . ينبغى اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد ألطاف ربه الرحمن أن يكون نباضاً كالشريان فى جسد الإمكان ليتحرك به العالم وكل عظم رميم. ياأهل الإنشاء إذا طارت الورقاء عن أيك الثناء وقصدت المقصد الأقصى الأخفى أرجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب إلى الفرع المنشعب من هذا الأصل القويم . ياقلم الأعلى تحرك على اللوح بإذن ربك فاطر السماء ثم اذكر إذ أراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل الأحرار يطلعن على قدر سم الإبرة بما هو خلف الأستار من إسرار ربك العزيز العلام .

قل إنا دخلنا مكتب المعانى والتبيان حين غفلة من فى الإمكان وشاهدنا ما أنزله الرحمن وقبلنا ما أهداه لى من آيات الله المهيمن القيوم . وسمعنا ما شهد به فى اللوح إنا كنا شاهدين . وأجبناه بأمر من عندنا انا كنا آمرين . ياملأ البيان إنا دخلنا مكتب الله إذ أنتم راقدون . ولاحظنا اللوح إذ أنتم نائمون . تالله الحق فدقرأناه قبل نزوله وأنتم غافلون . قد أحطنا الكتاب إذ كنتم فى الأصلاب

هذا ذكرى على قدركم لاعلى قدر الله يشهد بذلك ما فى علم الله لو أنتم تعرفون .

ويشهد بذلك لسان الله لو أنتم تفقهون .تالله لو انكشف الحجاب أنتم تنصعقون . إياكم أن تجادلوا فى الله وأمره انه ظهر على شأن أحاط ما كان وما يكون . لو نتكلم فى هذا المقام بلسان أهل الملكوت لنقول قــد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات والأرض ودخلنا فيه قبل أن يقترن الكاف بركنها النون . هذا لسان عبادى فى ملكوتى تفكروا فيما ينطق به لسان أهل جبروتى بما علمناهم علما من لدنا وما كان مستوراً فى علم الله وما ينطق به لسان العظمة والاقتدار فى مقامه المحمود .

ليس هذا أمر تلعبون به بأوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم . تالله هذا مضمار المــكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لايجول فيه إلا فوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان أولئك أنصار الله فى الأرض ومشارق الاقتدار بين العالمين . إياكم أن يمنعكم ما فى البيان عن ربكم الرحمن : تالله أنه قد نزل لذكرى لو أنتم تعرفون . لايجــد منه المخلصون إلا عرف حبى واسمى المهيمن على كل شاهد ومشهود . قل ياقوم توجهوا إلى ما نزل من قلمى الأعلى ان وجدتم منه عرف الله لاتعترضوا عليه ولا تمنعوا أنفسكم عن فضل الله وألطافه كذلك ينصحكم الله إنه لهو الناصح العليم . مالاعرفتموه من البيان فاسئلوا

لله ربكم ورب آبائكم الأولين . انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وماستر فى بحر كلماته من لئالى العلم والحكمة إنه لهو المهيمن على الأسماء لا إله إلا هو المهيمن القيوم .

قد اضطرب النظم الأعظم واختلف الترتيب بهذ البديع الذى ما شهدت عين الإبداع شبهه اغتمسوا فى بحر بيانى لعل تطلعون بما فيه من لئالى الحكمة والأسرار . إياكم أن توقفوا فى هـذا الأمر الذى به ظهرت سلطنة الله واقتداره أسرعـوا إليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل ومن بعد من أراد فليقبل ومن لم يرد فإن الله لغنى عن العالمين. قل هذا لقسطاس الهدى لمن فى السموات والأرض والبرهان الأعظم لو أنتم تعرفون . قل به ثبت كل حجة فى الأعصار لو أنتم توقنون .

قل به استغنى كل فقير وتعلم كل عالم وعرج من أراد الصعود إلى الله إياكم أن تختلفوا فيه كونوا كالجبال الرواسخ فى أمر ربكم العزيز الودود . قل يامطلع الأعراض دع الأغماض ثم انطلق بالحق بين الخلق تالله لقد جرت دموعى على خدودى بما أراك مقبلا إلى هواك ومعرضاً عمن خلقك وسواك اذكر فضل مولاك إذ ربيناك فى الليالى والأيام لخدمة الأمر اتق الله وكن من التائبين . هبنى اشتبه على الناس أمرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثم اذكر إذ كنت قائما لدى العرش وكتبت ما ألقيناك من آيات الله المهيمن المقتدر القدير . إياك أن تمنعك الحمية عن شطر الأحدية توجه إليه ولاتخف من أعمالك إنه يغفر من يشاء بفضل من عنده

لاإله إلا هو الغفور الكريم . إنما ننصحك لوجه الله إن أقبلت فلنفسك وإن أعرضت إن ربك غني عنك وعن الذين اتبعوك بوهم مبين. قد أخذ الله من أغواك فارجع إليه خاضعاً متذللا إنه يكفر عنك سيئاتك إن ربك لهو التواب العزيز الرحيم .

هذا نصح الله لو أنت من السامعين. هذا فضل الله لو أنت من المقبلين . هذا ذكر الله لو أنت من الشاعرين . هذا كنز الله لو أنت من العارفين . هذا كتاب أصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الأقوم بين العالمين. قل أنه لمطلع علم الله لو أنتم تعلمون . ومشرق أوامر الله لو انتم تعرفون . لاتحملوا على الحيوان مايعجز عن حمله إنا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً فى الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والأرضين[١] .

من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة إلى أهلها وهى مائة مثقال من الذهب اعملوا بما أمرتم به فى اللوح ولاتكونن من المتجاوزين . يا أهل المجالس فى البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الأرض وكذلك من الخطوط إن الله يبين لكم ماينفعكم ويغنيكم عن دونكم إنه لهو الفضال العليم الخبير[١] .

هذا سبب الاتحاد لو أنتم تعلمون . والعلة الكبرى للاتفاق والتمدن لو أنتم تشعرون . انا جعلنا الأمرين علامتين لبلوغ العالم الأول وهو الأس الاعظم نزلناه فى ألواح أخرى والثانى نزل فى هذا اللوح البديع . قد حرم عليكم شرب الأفيون إنا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً فى الكتاب والذى شرب إنه ليس منى اتقوا الله ياأولى الألباب .

* * *

---

(١) هذا الكلام يدعو الى فكرة اللغـــة العالمية التى تتبناها الماسونية العالمية .

وأخيراً . . .

هذا يجب أن يقال

من عرضنا للبابية والبهائية يمكن لنا أن نصل إلى تفكير متفق عليه وهو :

أولا : أن البابية ظهرت وسط الشيعة بإيران فعارضوها بشدة ولفظوها وقاوموها لأنها تخالف تعاليم الإسلام[1] .

ثانيا : كان ظهور (البهائية) تحديا للمسلمين وكانت بمثابة أداة تخدم الاستعمار العالمى والصهيونية العالمية .

ثالثا : من عرضنا للكتب المقدسة لدى البابية والبهائية نجد أن أفكارهما تدعو إلى الإلحاد والكفر بالله . وبعث للمجوسية والوثنية التى حطمها الإسلام وحاربها الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

رابعا : البهائية .... حرمتها مشيخة الأزهر الشريف فلقد أصدرت عدة فتاوى . . منها . . أن البهائية نحلة كافرة والبهائيون مرتدون عن الإسلام . ولا يحق لمسلم أن يتزوج من بهائية ولا يحق لمسلمة أن تتزوج بهائيا .

كما حرمت التعامل والانتساب إلى البهائيين .

---

(١) يقول محمد الحجازى صاحب جريدة (اليقظة الايرانية) بأن البهائية مشركون وليسوا بمسلمين وقد حكمنا فى ايران بنجاستهم . ومقابر البهائيين مع مقابر اليهود فى مكا نواحد .

خامسا : البهائية . . . تعمل لتحقيق المخططات اليهودية التى استهدفت هدم الأديان السماوية والسيطرة على الجنس البشرى . فالبهائية صورة مطابقة للماسونية العالمية التى تنادى بعدم الاعتراف بأى دين ولا قومية لأى شعب. وعلى هذا نجد أن الأخوة (الماسونية) التى تنادى بالقضاء على كل الأديان . وتتبنى فكرة (المذهب الإنسانى) والتى يتخذها الماسونيون وسيلة لإظهار عبادة الفرد واتخاذ الإنسانية هدفا بعيداً عن الله أو تأليه الإنسان . . . . تمخضت عن هذه الأخوة الدعوة البهائية التى انحدرت بمفاهيمها العقائدية من السمو الآلهى إلى عبادة الفرد واتخاذ النفس الإنسانية معبودا لها . وبهذا تبث فى الإنسان روح الإلحاد وتزينه له . وتجعله يتنكر لكل حقيقة مقدسة .

فعلى هذا فالبهائية تدعو إلى تحطيم أى معابد يذكر فيها اسم الله . لأن المحافل البهائية مقدر لها أن تحل محل الجوامع والصوامع والبيع والمساجد والكنائس .

سادسا : البهائية نادت بفكرة (الحكومة العالمية) التى تحرك فكرتها الأصابع الخفية لليهودية العالمية .

فالبهاء هو مسيلمة القرن العشرين .

وأخيرا خير ما يقال قوله تعالى :—

« فليحذر الذين يخالفون عن أمره
أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم »
صدق الله العظيم

* * *

المحتويات

رقم الايداع بدار الكتب ٢٠٠٤/١٩٧٢